موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
UNESCO INSTITUTE FOR STATISTICS
SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS

موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
UNESCO
INSTITUTE
FOR
STATISTICS
SUSTAINABLE
DEVELOPMENT
GOALS

اليونسكو

لقد تمّ اعتماد ميثاق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من قبل عشرين دولة في مؤتمر لندن، في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 1945. ثمّ صار نافذ المفعول بتاريخ 4 نوفمبر/تشرين الثاني 1946. ويبلغ حاليًا عدد الدول الأعضاء في هذه المنظمة 195 و11 عضوًا مشتركًا.

يتمثّل الهدف الرئيسي لمنظمة اليونسكو بالإسهام في السلام والأمن في العالم من خلال تعزيز التعاون بين الدول عن طريق التعليم والعلم والثقافة والتواصل بغية تدعيم الاحترام الشامل للعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحرّيات الأساسيّة التي يَلزم ضمانها لشعوب العالم، بغضّ النظر عن التباينات بسبب العرق والجنس واللغة أو الدين، وذلك وفقًا لميثاق الأمم المتحدة.

عملاً على تأدية رسالتها، تقوم منظمة اليونسكو بخمس وظائف أساسيّة هي: 1) إجراء دراسات مستقبليّة حول التربية والعلم والثقافة والاتّصال بعالم الغد؛ 2) تطوير المعرفة ونقلها والمشاركة بها عن طريق البحث والأنشطة التدريبيّة والتدريسيّة؛ 3) اتخاذ الإجراءات التي تؤسّس المعايير المتعلقة بإعداد واعتماد الوسائل الداخليّة والتوصيات التشريعيّة؛ 4) توفير الخبرات حول السياسات والمشاريع التنمويّة من خلال التعاون التقني بين الدول الأعضاء؛ 5) تبادُل المعلومات التخصصيّة.

معهد اليونسكو للإحصاء

إنّ معهد اليونسكو للإحصاء هو المكتب الإحصائي لمنظمة اليونسكو، وهو بمثابة مستودع الأمم المتحدة للإحصائيّات العالميّة في مجالات التربية والعلم والتكنولوجيا والابتكار والثقافة والاتصالات.

يُشكّل معهد اليونسكو للإحصاء المصدر الرسمي للبيانات القابلة للمقارنة دوليًا، والمستخدَمة لرصد التقدّم المحرَز في تحقيق هدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم والغايات الرئيسيّة ذات الصلة بالعلم والثقافة والتواصل والمساواة بين الجنسيْن.

صادر عام 2020 عن:

معهد اليونسكو للإحصاء
P.O. Box 6128, Succursale Centre-Ville
Montreal, Quebec H3C 3J7 Canada

الهاتف: 6880-343-514 1+
البريد الالكتروني: uis.publications@unesco.org
الموقع الالكتروني: http://www.uis.unesco.org

ISBN: 978-92-9189-252-5
المرجع: UIS/2020/ED/SD/1

©UNESCO-UIS 2020

هذا المنشور متاح مجانًا بموجب ترخيص نسبة المصنّف إلى مؤلّفه – الترخيص بالمثل ShareAlike 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/). يوافق المستفيدون، عبر استخدام محتوى هذا المنشور، على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحرّ لليونسكو (http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en).

لا تعبّر التسميات المستخدَمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أيّ رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأيّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو بشأن رسم حدودها أو تخومها.

إنّ الآراء والأفكار الواردة في هذا المنشور عائدة إلى المؤلّفين وهي لا تعبّر بالضرورة عن آراء اليونسكو ولا تُلزم المنظمة بأيّ شيء.

المحتويات

قائمة الأشكال 4

قائمة الجداول 4

توطئة 5

المختصرات والأسماء البدائيّة 7

1 رصد أهداف التنمية المستدامة 9

1.1 الغرض من أهداف التنمية المستدامة وأهميّة رصد مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة..... 9
1.2 كيف تستطيع البلدان سدّ الثغرات الأساسيّة في البيانات وتخطّيها؟..... 12

2 استخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد أهداف التنمية المستدامة 15

2.1 كيف تساعد الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة البلدان في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟..... 15
2.2 ما نوع بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي يمكن استخدامها لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟..... 19
2.3 ما هي مصادر بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟..... 19
2.4 ما هي مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن رصدها بواسطة بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة؟..... 22
2.4.1 التعليم الابتدائي والثانوي..... 23
2.4.2 مرحلة الطفولة المبكرة..... 30
2.4.3 التعليم والتدريب التقني والمهني والتعليم العالي..... 33
2.4.4 مهارات العمل..... 36
2.4.5 الإنصاف..... 37
2.4.6 الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب..... 40
2.4.7 البيئة المدرسيّة..... 42
2.5 كيف يمكن دمج بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في البيانات الأخرى وجعلها مكمِّلة لها؟..... 43

3 تنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 47

3.1 مقدمة..... 47
3.2 الموارد: ما هو المطلوب لإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة؟..... 48
3.3 إعداد الاستبيان..... 53
3.4 الاستعداد لإجراء الدراسة الاستقصائيّة الميدانيّة..... 60
3.5 إجراء الدراسة الاستقصائيّة ورصد التقدّم..... 68
3.6 إعداد البيانات وتحليلها..... 70
3.7 إبلاغ النتائج..... 73
3.8 تنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في خلال جائحة كوفيد-19..... 76

4 الخاتمة 79

المراجع 81

الملحق 1: مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة العالميّة والمواضيعيّة ذات الصلة بالتعليم 85

الملحق 2: الأسئلة المطروحة في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لجمع البيانات الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 87

الملحق 3: المصادر والقراءات الموصى بها لتنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة 99

قائمة الأشكال

الشكل 1.1. توافر مؤشّر الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة حسب المنطقة ومستوى الرصد: نسبة المؤشّرات التي تتوفّر بيانات حولها (النسبة المئويّة)..... 11

الشكل 1.2. مثال على محدوديّة توافر البيانات حول أحد مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: المؤشّر 4.2.1: النسبة المئويّة للأطفال بين 24 و59 شهرًا الذين يسيرون على المسار الصحيح من حيث النمو في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي؛ أحدث سنة تتوافر البيانات بشأنها..... 12

الشكل 3.1. عيّنة عن الهيكل التنظيمي الخاص بالمشروع..... 49

الشكل 3.2. مثال على الرسم التوضيحي: المسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات الخاصة بفلسطين، 2014..... 74

قائمة الجداول

الجدول 2.1.الدراسات الاستقصائيّة المتعدّدة البلدان، الخاصة بالأسَر المعيشيّة..... 20

الجدول 2.2. مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن استنباطها باستخدام بيانات الدارسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة..... 24

الجدول 3.1. متوسّط التكلفة لكلّ دراسة استقصائيّة بالدولار الأمريكي..... 53

الجدول 3.2. القواعد الإجرائيّة الأساسيّة الخاصة بالقيّم على إجراء المقابلات..... 59

الجدول 3.3. مزايا وعيوب طرُق إجراء الدراسات الاستقصائيّة..... 63

الجدول 3.4. أمثلة على مصفوفات الأداء اليومي..... 69

الجدول 3.5. الجماهير المستهدَفة في نشر نتائج الدراسات..... 75

توطئة

تدعو الحاجة إلى بيانات دقيقة لرصد التقدّم المحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولتوجيه السياسات وضمان إنفاق الموارد على نحو فعّال. ومع تضافُر جهود الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين، أصبحت الصورة أكثر وضوحًا لجهة التقدّم المحرَز في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: التعليم الجيّد للجميع بحلول عام 2030. ومع ذلك، حيث أنّ المهلة الزمنيّة المحدّدة لتحقيق هذا الهدف تنقضي بعد عشر سنوات فقط، إلاّ أنّ ثغرات كبيرة ما زالت تعتري معارفنا في هذا المجال.

إلى جانب الاستثمارات الجديدة في مجال تعزيز توافر البيانات الموثوقة والقابلة للمقارنة دوليًا، فإنّ سدّ الثغرات يتطلّب أيضًا استخدامًا أكثر فعاليّة لمصادر البيانات الحاليّة. وعليه، تركّز نسخة عام 2020 من *موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة* - المخصّصة للمسؤولين الحكوميّين والمخطّطين الوطنيّين والجهات المانحة وغيرهم من أصحاب المصلحة في مجال سياسة التعليم - على الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة باعتبارها مكمِّلاً مهمًا للبيانات الإداريّة التي تمّ جمعها في المدارس، ويوضح كيف من شأنها مساعدة البلدان كي تبقى ثابتة على طريق تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

لقد ركّز جيل جديد من الدراسات الاستقصائيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة بشكل أكثر تحديدًا على التعليم وقياس نموّ الطفل ومهاراته. ونتيجة لذلك، قد تشكّل الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مصدرًا للبيانات الخاصة بنصف المؤشّرات العالميّة والمواضيعيّة المستخدَمة لرصد التقدّم المحرَز عالميًا نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى كونها المصدر المفضّل للبيانات بالنسبة إلى بعض المؤشّرات، توفّر الدراسات الاستقصائيّة معلوماتٍ لا مثيل لها حول أوجُه انعدام المساواة في التعليم. فمن خلال جمع المعلومات ذات الصلة بالخصائص الفرديّة والأسريّة، يصبح بالإمكان تتبّع وفهم أوجُه التباين في الوصول إلى التعليم والمخرَجات ذات الصلة.

في ضوء الآثار المتفاوتة التي خلّفتها جائحة كوفيد-19 والأزمات الأخرى على السكان الأكثر تهميشًا، فإنّ رصد مثل هذه التفاوتات سيكتسي أهميّة متزايدة في الأشهر والسنوات المقبلة.

غير أنّ الإمكانات التي توفّرها الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لجهة رصد التقدّم المحرَز في مجال التعليم ما زالت غير مستغلّة بالقدر الكافي.

من هنا، يسعى هذا العدد من *موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة* إلى تعزيز استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة الحاليّة على نحو أكثر فعاليّة عبر تسليط الضوء على مزايا الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وشرح كيفيّة حساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. كما يتطلّب الرصد الشامل تصميم وحداتٍ وبرامج دراسات استقصائيّة جديدة. من جهته، يوفّر *الموجز* إرشاداتٍ حول إعداد الدراسة الاستقصائيّة وتنفيذها؛ كما يقدّم لمحة عامة على الاعتبارات المهمّة الواجب لحظها، بدءًا من تأمين الدعم السياسي لإجراء الدراسة الاستقصائيّة، مرورًا بتشكيل الفريق الذي سيعمل على البرنامج، ووصولاً إلى صياغة أسئلة الدراسة ومشاركة النتائج.

من هنا، تكتسي عمليّة جمع البيانات الدقيقة والقابلة للمقارنة، في الوقت المناسب، طابعًا ملحًا أكثر من أيّ وقت مضى. وعليه، لا بدّ من الاستثمار في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بغية فهم الحقائق الحاليّة وتحديد الأهداف والبقاء على المسار الصحيح لتحقيق تطلعاتنا التعليميّة المشتركة. في هذا السياق، يقف معهد اليونسكو للإحصاء على أهبة الاستعداد للعمل مع الحكومات ومجتمع التعليم الدولي على توليد البيانات اللازمة لضمان عدم تخلُّف أحد عن الركْب في السعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

لقد تولّى كلّ من فريدريش هوبلر، وإميلي كوشيتكوفا، وإلين ل.ماركس، وألسدير ماكويليام، وإيمي مولكاهي-دن إعداد هذا *الموجز*. كما كانت إسهاماتٌ قيّمة لكلّ من أكوفو أمانكواه، وديوغو أمارو، وكارين أفانيسيان، وجواو بيدرو أزيفيدو، وكلوديا كابا، ولورا جريجوري، وأتيلا هانسيوغلو، وكيفين روبرت ماكجي، وساكشي ميترا، وسوجورو ميزونويا، وجبيميسولا أوسيني، وأمبارو بالاسيوس-لوبيز، وهيونجو بارك، ونيكول بتروفسكي وإيفا كوينتانا وتورغي أونالان. كما قدّم كلّ من شيرين جوزيف، وتانيا جيات، وريتشارد وارن الدعم في مجال التحرير وتنسيق إنتاج التقرير.

سيلفيا مونتويا

مديرة معهد اليونسكو للإحصاء

المختصَرات والأسماء البدائيّة

3MC	متعدّد الجنسيّات، أو متعدّد الثقافات أو متعدّد الأقاليم
ACASI	مقابلات ذاتيّة صوتيّة باستخدام الحاسوب
AES	الدراسة الاستقصائيّة لتعليم الكبار
ASER	التقرير السنوي عن حالة التعليم
CAPI	المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب
CATI	المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب
CAWI	المقابلات عبر الإنترنت بمساعدة الحاسوب
DFID	وزارة التنمية الدوليّة (المملكة المتحدة)
DHS	المسح الديموغرافي والصحي
DLGF	الإطار العالمي لمحو الأميّة الرقميّة
EA	منطقة التعداد
ECD	النماء في مرحلة الطفولة المبكرة
ECDI	مؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة
ECDI2030	مؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة لعام 2030
EMIS	نظام معلومات إدارة التعليم
EU	الاتحاد الأوروبي
GAML	التحالف العالمي لرصد التعلّم
GDP	الناتج المحلي الإجمالي
GIS	نظم المعلومات الجغرافيّة
GPS	نظام تحديد المواقع العالمي
GRI	المبادرة العالميّة لإعداد التقارير
GSHS	الدراسة الاستقصائيّة العالميّة لصحّة الطلاب في المدارس
HBSC	السلوك الصحي لدى الأطفال في سنّ الدراسة
HFPS	المسح الاستقصائي الهاتفي عالي التواتر
HHM	أفراد الأسرة المعيشيّة
IAEG-SDGs	فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة
ICT	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
ISCED	التصنيف الدولي المقنَّن للتعليم
ISWGHS	الفريق العامل المشترك بين الأمانات المعني بالدراسات الاستقصائية للأسَر المعيشيّة
ITU	الاتحاد الدولي للاتصالات
LAMP	برنامج تقييم ورصد محو الأميّة
LFS	الدراسة الاستقصائيّة للقوى العاملة
LSMS	دراسة قياس مستويات المعيشة
MDG	الهدف الإنمائي للألفيّة

MELQO	قياس جودة ونتائج التعلّم المبكر
MICS	المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات

MOE	وزارة التربية
MRP	الانحدار متعدّد المستويات مع تصنيف العيّنة إلى طبقات مختلفة بعد الاختيار
NLAC	المجلس الاستشاري الوطني للعمل
NSO	المكتب الوطني للإحصاء
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
PAL	شبكة العمل الشعبي من أجل التعلّم
PIAAC	البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار
PISA	البرنامج الدولي لتقييم الطلاب
PPP	تعادُل القوة الشرائيّة
SDG	هدف التنمية المستدامة
SES	الوضع الاجتماعي والاقتصادي
SMS	خدمة الرسائل القصيرة
STEP	مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة
SWTS	مسح الانتقال من المدرسة إلى العمل
TCG	فريق التعاون التقني المعني بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة – التعليم حتى عام 2030
TIMSS	دراسة الاتجاهات الدوليّة في الرياضيّات والعلوم
TVET	التعليم والتدريب التقني والمهني
UIS	معهد اليونسكو للإحصاء
UN	الأمم المتحدة
UNESCO	اليونسكو – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
UNICEF	اليونسيف – منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UOE	اليونسكو – منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبيّة
USAID	الوكالة الأمريكيّة للتنمية الدوليّة

1. رصد أهداف التنمية المستدامة

1.1. الغرض من أهداف التنمية المستدامة وأهميّة رصد مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة

اعتمدت 193 دولة عضو في الأمم المتحدة بالإجماع خطة تنمويّة جديدة بعنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030" (الأمم المتحدة، 2015) في خلال اجتماع الجمعيّة العامة للأمم المتحدة الذي عُقد في 25 سبتمبر/أيلول 2015. تستند هذه الخطة إلى الأهداف الإنمائيّة للألفية، وهي نتاج عملٍ تشاركي ساهمت فيه جهات عدة من جميع أنحاء العالم. وتشكّل هذه الخطة "دعوةً للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتُّع جميع الناس بالسلام والازدهار" (برنامج الأمم المتحدة الانمائي، 2019). كما تشتمل الخطة على 17 هدفًا واسعًا ومترابطًا من أهداف التنمية المستدامة التي تتناول "التنمية الاقتصاديّة، والإدماج الاجتماعي، والاستدامة البيئيّة، والحوكمة الرشيدة" (de la Mothe et al., 2015).

لرصد التقدّم المحرَز نحو أهداف التنمية المستدامة، وضع فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة[1] إطارًا للمؤشّرات العالميّة، والذي اعتمدته الجمعيّة العامة للأمم المتحدة في يوليو/تموز 2017 (الأمم المتحدة، 2017). وقد تمّت مؤخرًا مراجعة إطار العمل في خلال الاستعراض الشامل لعام 2020؛ ويضمّ الإطار حاليًا 231 مؤشرًا عالميًا (الأمم المتحدة، 2020)[2]. تشجّع هذه المؤشّرات المساءلة والتعاون، وتحدّد المجالات التي تحتاج إلى الدعم، وتوفّر المعلومات اللازمة للدعوة إلى الإصلاح المستمر. وسيخضع إطار المؤشّرات العالميّة لاستعراض شامل آخر في عام 2025.

علاوةً على المؤشّرات العالميّة، هناك مؤشّرات مواضيعيّة مجمَّعة حسب الموضوع، مثل الطاقة والصحة والتعليم، لتعزيز الرصد المتعمّق داخل القطاعات الفرديّة وتسهيل استفادة البلدان من الدروس الإنمائيّة المستقاة من تجارب الآخرين (de la Mothe et al., 2015) .

1 الموقع الالكتروني الخاص بفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة : https://unstats.un.org/sdgs/iaeg-sdgs/

2 يبلغ العدد الإجمالي للمؤشّرات المدرَجة في الإطار العالمي لمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة 247 مؤشرًا؛ لكنْ، يتكرّر 12 مؤشرًا تحت هدفَين أو ثلاثة أهداف مختلفة (الأمم المتحدة، 2020) .

الهدف الخاص بالتعليم

يعكس الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4) المبدأ القائل إنّ الوصول إلى التعليم الجيّد يشكّل حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان وضرورة للتنمية المستدامة:

> الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: ضمان التعليم الجيّد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع

يشتمل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على 10 غايات و43 مؤشرًا، من بينها 12 مؤشرًا عالميًا[3]. بالإضافة إلى ذلك، يقيس أحد المؤشّرات العالميّة للهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة نسبة إجمالي الإنفاق الحكومي على الخدمات الأساسيّة، بما في ذلك التعليم.

3 نتيجة للاستعراض الشامل الذي أجري عام 2020، تمّ رفع مستوى أحد المؤشّرات المواضيعيّة الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو معدل الإكمال، ليصبح مؤشرًا عالميًا. وقبل الاستعراض، كان 11 مؤشرًا عالميًا قد أُدرج ضمن الهدف الرابع. كما تمّت مراجعة ترقيم المؤشّرات الخاصة بالغاية 4.1 من أهداف التنمية المستدامة. على سبيل المثال، يشير المؤشّر 4.1.2 إلى معدّل الإكمال بعد أن كان هذا الأخير واردًا في المؤشر 4.1.4 في السابق. يتضمّن الملحق 1 الترقيم الحالي الخاص بجميع المؤشّرات العالميّة والمواضيعيّة.

عمل فريق التعاون التقني المعني بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة – التعليم حتى عام 2030 على بلورة المؤشّرات المواضيعيّة الـ 31 الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛ وقد تمّ إدراج هذه المؤشّرات في إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030، الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في عام 2015 (اليونسكو، 2016). ويضمّ فريق التعاون التقني ممثّلين عن 27 دولة عضو من جميع مناطق اليونسكو، بالإضافة إلى ممثّلين عن منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدوليّة، من بينها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي. ويتضمّن الملحق 1 جميع المؤشّرات العالميّة والمواضيعيّة المنضوية تحت لواء هدف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم. ويُعدّ رصد هذه المؤشّرات أمرًا ضروريًا لضمان استمرار التقدّم في تحقيق التعليم الجيّد الشامل والمنصِف.

بعد مرور خمس سنوات على اعتماد أهداف التنمية المستدامة في عام 2015، أُحرز تقدّم كبير على مستوى التطوير المنهجي، حيث أصبحت جميع مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة العالميّة مصنَّفة على مستويَيْن: المستوى الأول أو المستوى الثاني. ومع ذلك، لا نزال نعاني نقصًا في البيانات اللازمة لحساب جميع مؤشّرات الهدف الرابع. وعليه، فإننا نجهل إلى أيّ مدى لا يزال العديد من البلدان بعيدًا عن تحقيق الهدف الرابع، وما إذا كانوا قد أحرزوا أيّ تقدم في هذا المجال. ويضع ذلك صانعي السياسات والمانحين وأصحاب المصلحة الآخرين أمام تحدّيات كبيرة، ذلك أنهم يفتقرون إلى الأدلّة الكافية التي يمكنهم الاسترشاد بها في تصميم التدخّلات في قطاع التعليم وتنفيذها.

يعرض الشكل 1.1 توافُر مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة حسب المنطقة حتى سبتمبر/أيلول 2020. كما يتضمّن الملاحظات القُطريّة الخاصة بكلّ مؤشّر مع البيانات الخاصة بمجموعة المؤشّرات ذات الصلة (العالميّة، والمواضيعيّة، والعالميّة والمواضيعيّة مجتمعة) لكلّ منطقة. ويشمل التحليل فقط المؤشّرات التي ينشرها معهد اليونسكو للإحصاء حاليًا. على المستوى العالمي، يبلغ معدل التغطية 54 بالمائة للمؤشّرات العالميّة الخاصة بالهدف الرابع و53 بالمائة للمؤشّرات المواضيعيّة؛ كما يسجّل معدل التغطية لجميع المؤشّرات مجتمعة 54 بالمائة. ونلاحظ بعض الاختلافات على مستوى مجالات أهداف التنمية المستدامة، لكنّ النمط مشابه، حيث أنّ معدل التغطية يتراوح بين 38 بالمائة و58 بالمائة بالنسبة إلى المؤشّرات العالميّة، وبين 43 بالمائة و59 بالمائة بالنسبة إلى المؤشّرات المواضيعيّة.

مستويات تصنيف مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة العالميّة

المستوى الأول: المؤشّر واضح من الناحية المفاهيميّة، ويعتمد منهجيّة ومعايير متّفَق عليها دوليًا ومتوفّرة؛ كما يقوم ما لا يقلّ عن 50 بالمائة من البلدان والسكان، في كلّ منطقة حيثما يكون المؤشّر ذي صلة، بإنتاج البيانات على نحو منتظم.

المستوى الثاني: المؤشّر واضح من الناحية المفاهيميّة، ويعتمد منهجيّة ومعايير متّفَق عليها دوليًا ومتوفّرة؛ غير أنّ البلدان لا تقوم بإنتاج البيانات على نحو منتظم.

المستوى الثالث: لا تتوفّر منهجيّة أو معايير متّفَق عليها دوليًا بالنسبة إلى المؤشّر، بل يجري (أو سيجري) إعدادها أو اختبارها (مع *انعقاد الدورة 51 للجنة الإحصائيّة للأمم المتحدة، لم يكن إطار المؤشّرات العالمي يحتوي على أيّ مؤشرات من المستوى الثالث*).

المصدر: فريق الخبراء المشترَك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة (2020)

الشكل 1.1 توافُر مؤشّر الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة حسب المنطقة ومستوى الرصد: نسبة المؤشّرات التي تتوفّر بيانات حولها (النسبة المئويّة)

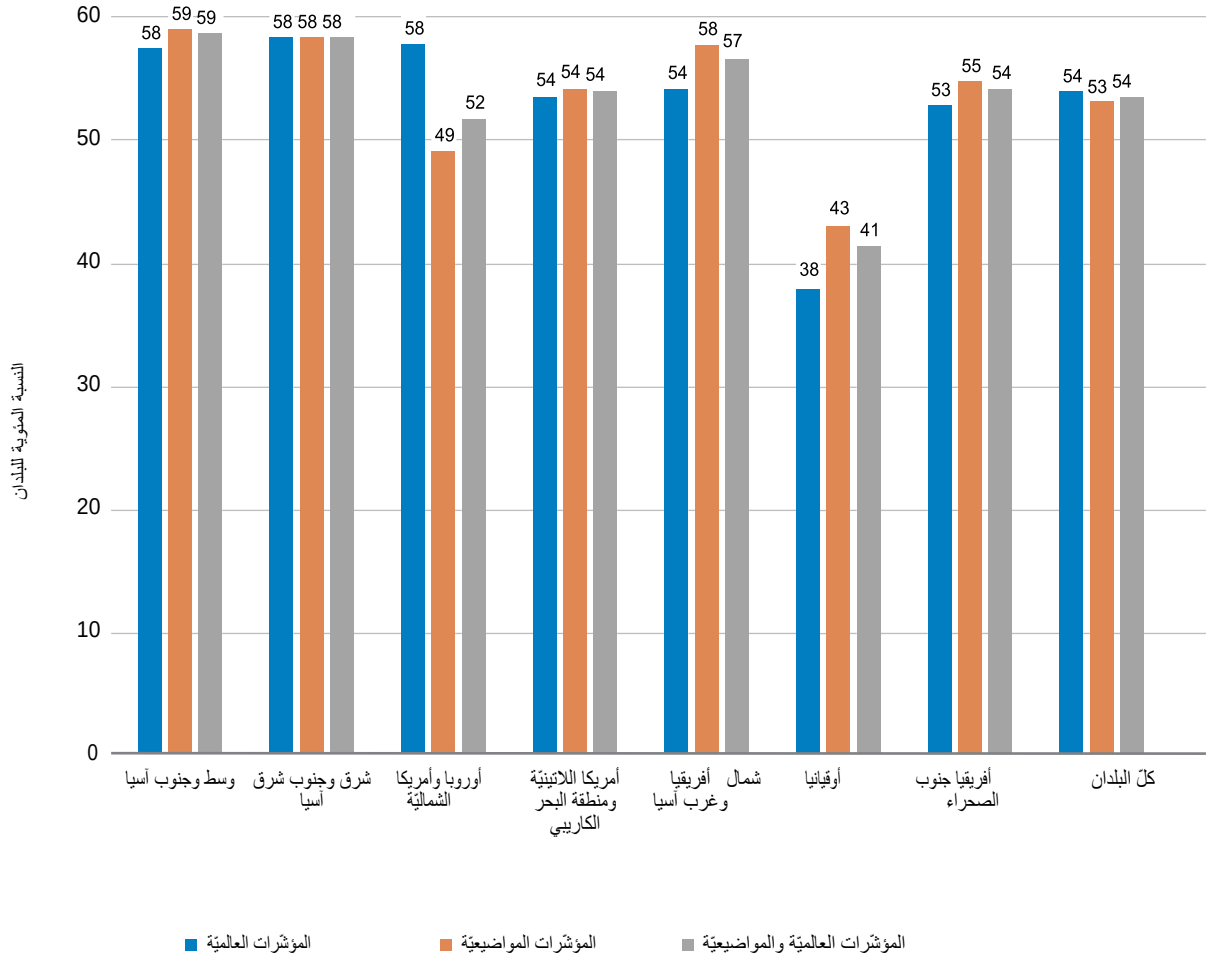

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء، سبتمبر/أيلول 2020
ملاحظة: تُعتبر مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة متاحة على المستوى الوطني إذا كانت متاحة لمدة عام واحد على الأقلّ بين عاميْ 2010 و 2020. وتُحدّد القيم الإقليميّة على أنها نسبة الملاحظات القُطريّة الخاصة بكلّ مؤشّر حسب مجموعة المؤشّرات (العالميّة، والمواضيعيّة، والعالميّة والمواضيعيّة مجتمعة) المرفقة بالبيانات العائدة إلى أيّ سنة بين 2010 و 2020.

تظهر الثغرات في البيانات بشكلٍ واضح ومثير للجدل بالنسبة إلى بعض المؤشّرات، بما في ذلك النماء في مرحلة الطفولة المبكرة (المؤشّر 4.2.1)، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المؤشّر 4.4.1)، والكفاءة الوظيفيّة في القراءة والكتابة والحساب (المؤشّر 4.6.1).

على سبيل المثال، يُظهر الشكل 1.2 التفاوت الكبير في البيانات المتعلقة بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة. في الواقع، لم تتضمّن قاعدة بيانات معهد اليونسكو للإحصاء أيّ بيانات متاحة لسبعة مؤشّرات من أصل 43 مؤشرًا خاصًا بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في سبتمبر/أيلول 2020. وحتى بالنسبة إلى البلدان التي تتوفّر البيانات حولها، فغالبًا ما لا تكون إمكانيّة المقارنة دوليًا متاحة بسبب الاختلافات في طرُق جمع البيانات الوطنيّة وحساب المؤشّرات.

الشكل 1.2. مثال على محدوديّة توافر البيانات حول أحد مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: المؤشّر 4.2.1: النسبة المئويّة للأطفال بين 24 و59 شهرًا الذين يسيرون على المسار الصحيح من حيث النمو في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي؛ أحدث سنة تتوافر البيانات بشأنها

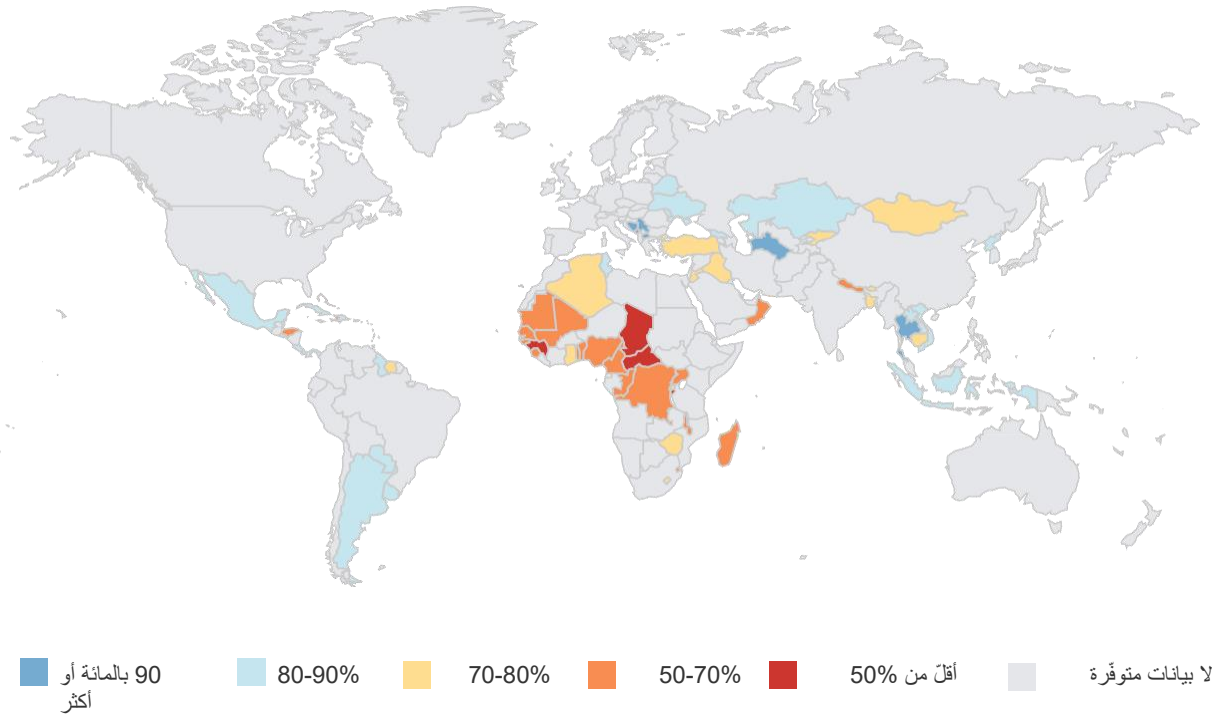

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء، سبتمبر/أيلول 2020

ملاحظة: وافق فريق الخبراء المشترَك بين الوكالات، المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة، على تنقيح اسم المؤشّر في 13 مارس/آذار و 2 أبريل/نيسان 2020. أمّا الموافقة النهائيّة فتنتظر انعقاد الدورة الـ 52 للّجنة الإحصائيّة في مارس/آذار 2021.

1.2 كيف تستطيع البلدان سدّ الثغرات الأساسيّة في البيانات وتخطّيها؟

يعمل معهد اليونسكو للإحصاء على معالجة هذه الثغرات في البيانات عن طريق إسداء المشورة حول كيفيّة توليد البيانات وحساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون مع فريق الخبراء المشترَك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة وفريق التعاون التقني والمنظمات الدوليّة الأخرى. كما يمكن رصد العديد من المؤشّرات بواسطة البيانات الإداريّة، مثل تلك التي يجمعها معهد اليونسكو للإحصاء من الدول الأعضاء في اليونسكو من خلال المسح السنوي للتعليم النظامي. وتشكّل كذلك عمليّات تقييم التعلّم مصدرًا مهمًا آخر للبيانات لصالح مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

يركّز هذا *الموجز*، المخصَّص للمخطّطين الوطنيّين وأصحاب المصلحة الآخرين في مجال سياسة التعليم، على الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة باعتبارها طريقة مهمّة وغير مستغلَّة بالقدر الكافي لجمع البيانات اللازمة لرصد التقدّم المحرَز نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. كما يمكن تصنيف الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة على نطاق أوسع من البيانات الإداريّة بغية تسهيل رصد الإقصاء في التعليم.

أصبحت الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، التي تكتسي طابعًا تمثيليًا على المستوى الوطني، شائعة أكثر فأكثر. في الواقع، لا ينفكّ نطاق المسوحات الدوليّة يتوسّع؛ ويشمل ذلك، على سبيل المثال، المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، والمسح الديموغرافي والصحي، ودراسة قياس مستويات المعيشة؛ ويقوم عدد متزايد من البلدان بإجراء المسوحات الأسريّة الوطنيّة الخاصة بها. علاوةً على ذلك، يشهد الجيل الجديد من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تركّز بشكلٍ أكثر تحديدًا على التعليم ونماء الطفل وقياس المهارات، انتشارًا جغرافيًا متزايدًا. ومن الأمثلة على هذه الدراسات الاستقصائيّة نذكر البرنامج الدولي لتقييم الطلاب؛ والبرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار؛ وبرنامج المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة؛ والتقييمات التي يقودها المواطنون، مثل التقرير السنوي عن حالة التعليم وتقييم أويزو (Uwezo) للتعلّم.

تغطّي هذه الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وغيرها من الدراسات الاستقصائيّة، مجتمعةً، معظم أنحاء العالم وتجمع قدرًا كبيرًا من البيانات اللازمة لحساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، على الرغم من الحاجة إلى توحيدها لإتاحة قابليّة مقارنة البيانات عبر البلدان وضمان الحصول على بيانات ذات جودة عالية بدرجة كافية. وقد أشار الفريق العامل المشترَك بين الأمانات المعني بالدراسات الاستقصائية للأسَر المعيشيّة، إلى أنّه " يمكن الحصول على ما مجموعه 77 من مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة [العالميّة] (سواء حاليًا أو على أساس مقترَح) من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة". ويتابع التقرير بأنه "يمكن بلورة ما يقرب من ثلثيْ المؤشّرات بالوتيرة المرغوبة من خلال دورة المسوحات الديموغرافيّة والصحيّة، والمسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات، ودراسات قياس مستويات المعيشة، والدراسات الاستقصائيّة بشأن دخل ونفقات الأسـَر المعيشـيّة، والدراسات الاستقصائيّة للقوى العاملة" (اللجنة الإحصائيّة للأمم المتحدة، 2018).

لا يسعى هذا المنشور إلى تعزيز الاستخدام الأكثر فعاليّة لبيانات المسح الحاليّة بغية رصد أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل أيضًا إلى توجيه عمليّة إعداد دراسات استقصائيّة جديدة وتضمين عمليّات المسح عناصر جديدة لرصد أهداف التنمية المستدامة.

أُعدّ هذا المنشور وفقًا للهيكل التنظيمي التالي:

يفنّد الفصل الثاني كيفيّة استخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد أهداف التنمية المستدامة. ويسرد عددًا من المزايا التي ينطوي عليها استخدام البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، فضلاً عن فئات المؤشّرات التي يمكن رصدها بواسطة هذه البيانات على النحو الأنسب. كما يقدّم الفصل الثاني التعريفات الخاصة بالمؤشّرات المختارة وطرُق حسابها؛ ويشرح كذلك كيفيّة دمج البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مع البيانات المتوفّرة من مصادر أخرى.

أمّا الفصل الثالث، فيستهدف المسؤولين الحكوميّين وغيرهم ممَّن يتّخذون القرارات ذات الصلة بإجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تكتسي طابعًا تمثيليًا على المستوى الوطني. ويشرح الفصل متطلّبات إجراء هذه الدراسات والخطوات التي ينبغي اتّباعها في هذا الإطار، بدءًا بتصميم الاستبيان ووصولاً إلى جمع البيانات وتحليلها. ويُختتم الفصل بنصائح حول عرض النتائج ومناقشة عمليّة جمع البيانات في ضوء استمرار جائحة كوفيد-19.

ويُختتم *الموجز* بفصلٍ رابع يتبعه ملحق يحتوي على موارد إضافيّة، بما في ذلك أسئلة المسح المقترَحة لجمع البيانات الخاصة بالتعليم.

2. استخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد أهداف التنمية المستدامة

2.1 كيف تساعد الدراسات الاستقصائيّة للأسَرالمعيشيّة البلدان في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

قياس الإنصاف في التعليم

على الرغم من الخطوات الهائلة التي تحقّقت في مجال زيادة الوصول إلى التعليم، إلاّ أنّ الفئات السكانيّة المهمَّشة مثل الأشخاص الذين يعيشون في الفقر المدقع، والأطفال ذوي الإعاقة، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمشرَّدين أو البدو، غالباً ما تكون الأقلّ تمثيلاً في المدارس. وبالمثل، حتى عندما تُتاح للسكان المهمَّشين أو المحرومين فرص الالتحاق بالمدارس، فإنّهم غالبًا ما يلتحقون بمدارس من نوعيّة متدنيّة، تعاني نقصًا في الموارد وتدنيًا في معدلات كفاءة الطلاب. وعليه، يتعيّن بذل جهود متواصلة لضمان حصول جميع الأطفال على تعليم جيّد. وقد جرى تصميم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، على وجه التحديد، لتسليط الضوء على الحاجة إلى دعم وصول جميع الأطفال إلى المدرسة ونجاحهم فيها. في هذا الإطار، من شأن البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة أن تؤدّي دورًا محوريًا في توجيه الجهود الرامية إلى تحقيق هذا الهدف.

تشتمل مزايا البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في ما يتعلّق بالإنصاف على ما يلي:

- تجمع البيانات المستندة إلى الأسَر المعيشيّة معلومات عن الأطفال داخل المدرسة وخارجها. وعلى عكس البيانات المستندة إلى المدرسة أو البيانات الإداريّة، فإنّ البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة قادرة على تقدير الإنصاف في الوصول إلى التعليم والتحصيل بشكلٍ شامل.
- يمكن استخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تقيس أيّ مؤشرات تعليميّة لتحليل الإنصاف.

في الواقع، تجمع البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة معلوماتٍ عن خصائص الأسرة المرتبطة بغير الملتحقين بالمدارس (Porta et al., 2011). على سبيل المثال، تستطيع هذه الدراسات الاستقصائيّة جمع معلوماتٍ حول مستويات تعليم الوالدَيْن والصحة والتغذية والإعاقة ودعم الأسرة للتعليم المدرسي، بما في ذلك المواقف تجاه المدرسة وتوقّعات الأسرة بشأن الأطفال.

مزايا استخدام البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة

- قياس الإنصاف في التعليم
- جمع المعلومات حول التعليم غير النظامي والخاص
- جمع معلومات حسّاسة حول المدارس في بيئة محايدة
- بلورة تقديرات أكثر دقّة لمعدلات المشاركة والتحصيل في المدرسة
- مصدر مهمّ للبيانات الخاصة بمعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، والكفاءة المدرسيّة (على سبيل المثال، التسرّب والرسوب)
- معلومات أكثر موثوقيّة حول خصائص الطفل والأسرة
- الترابط فيما بين القطاعات

يمكن جمع بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لتقدير الطلب على الالتحاق بالمدارس والحواجز التي تحول دون ذلك.

من شأن المعلومات الخاصة بهذه العوامل، والتي يتمّ استقاؤها من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، أن توجّه السياسات والاستراتيجيّات المصمَّمة لزيادة الإنصاف في التعليم (Porta et al., 2011).

تقدير أكثر دقّة لمستويات المشاركة والإكمال في المدرسة

قد يكون حساب المؤشّرات المتعلقة بنسبة السكان أكثر دقّة عند استخلاصها من بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بالمقارنة مع التقديرات المستمَدّة من مجموعة من البيانات الإداريّة وبيانات التعداد السكاني، لا سيّما في البلدان التي تعاني ضعفًا على مستوى النظُم الإحصائيّة وانعدامًا للاتّساق بين البيانات المستقاة من مصادر مختلفة.

توفّر حسابات صافي معدّل الالتحاق مثالاً على ذلك. في الواقع، تستخدَم السجلات المدرسيّة أو الإداريّة لتقدير عدد الأطفال الملتحقين بالمدرسة. ثمّ يُقسَم هذا الرقم على إجمالي عدد الأطفال في البلد ممَّن هُم ضمن الفئة العمريّة الرسميّة للالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة أو الثانويّة.

هل تَعلم؟

يشير البنك الدولي في منشوره المعنون *تقييم أداء القطاع وانعدام المساواة في التعليم* (Porta et al., 2011) إلى أنّ "التحليلات التجريبيّة التي تطال الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة تفيد بأنّ عوامل مثل الفقر المدقع، وتكلفة الزي المدرسي، وعدم ملاءمة المناهج الدراسيّة، والبُعد عن المدرسة، وانعدام الأمن الشخصي في الطريق إلى المدرسة، تشكّل حواجز قويّة تحول دون الالتحاق بالمدرسة".

لمزيد من المعلومات والإرشادات، يُرجى الاطّلاع على *دليل قياس الإنصاف في التعليم* (معهد اليونسكو للإحصاء، 2018)

لكنْ، قد يكون هناك تحديات على مستوى البسط (عدد الأطفال الملتحقين) أو القاسم (الأطفال في الفئة العمريّة المناسبة). وفي بعض الأحيان، قد تكون السجلات المدرسيّة مفقودة أو قد لا تكون التقديرات السكانيّة متاحة ببساطة. ويُستقى عدد الأطفال المستخدَم في البسط من البيانات الإداريّة أو المدرسيّة وقد يُعزى انعدام الدقة على مستوى هذه البيانات إلى سببيْن.

أولاً، نظرًا لأنّ السجلات الإداريّة لا تتضمّن دائمًا بيانات عن الالتحاق بالمدارس الخاصة أو غير النظاميّة، فقد يكون العدد الحقيقي للملتحقين أعلى بكثير. ثانيًا، في حين ينبغي حساب الأطفال المنتمين إلى الفئة العمريّة المناسبة فحسب، قد لا يكون عمر الأطفال الملتحقين بالمدارس صحيحًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يميل موظّفو المدرسة إلى مواءمة عمر الطفل مع الفئة العمريّة الرسميّة، حتى عندما لا يكون مطابقًا. وأخيرًا، عندما يكون التمويل المدرسي مرتبطًا بمستويات الالتحاق، قد تُفرط المدارس في الإبلاغ عن تسجيل الطلاب (معهد اليونسكو للإحصاء، 2004). نتيجةً لذلك، قد يتجاوز صافي معدّل الالتحاق 100 بالمائة (معهد اليونسكو للإحصاء، 2016). ويُستقى عدد الأطفال المستخدَم في القاسم عادةً من الإسقاطات السكانيّة القائمة على التعداد. لكنْ، قد تكون التوقّعات السكانيّة غير دقيقة. فمن حين لآخر، قد تكون بيانات التعداد قديمة و عائدة إلى عدة عقود. وبالمثل، قد لا تأخذ الإسقاطات السكانيّة بالحسبان، بدقّة، الحرب أو الهجرة أو الكوارث الطبيعيّة، أو قد لا توفّر تقديراتٍ إقليميّة دقيقة (معهد اليونسكو للإحصاء، 2004).

تشكّل القدرة على جمع المعلومات عن الأطفال داخل المدرسة وخارجها على حدّ سواء واحدة من المزايا الرئيسيّة التي توفّرها الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. فبالنسبة إلى البيانات المستندة إلى الأسرة، والتي تَجمع عادةً معلومات عن الحضور بدلاً من التسجيل، يُستقى البسط والقاسم من المصدر نفسه؛ وتكون البيانات محدَّثة، ويتمّ جمعها خلال الفترة نفسها. لكنْ، تجدر الإشارة إلى وجوب بلورة تقديرات سكانيّة وطنيّة دقيقة لترجيح بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بغية حساب الأرقام على المستوى الوطني.

كما يتمّ الحصول على المعلومات المتعلقة بمعدلات الإكمال والتسرّب، وكذلك أسباب التسرّب، بشكلٍ أكثر فعاليّة من خلال الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

يمكن أيضًا الحصول على بيانات الرسوب بشكلٍ فعّال من المنزل. في الواقع، تعَدّ معدلات الرسوب والتسرّب من المؤشّرات المهمّة الدالّة على كفاءة نظام التعليم بشكلٍ عام.

جمع المعلومات عن التعليم غير النظامي والخاص

تجمع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بياناتٍ عن التعليم الخاص وغير النظامي، والتي غالبًا ما لا تكون واردة في السجلات المدرسيّة أو الإداريّة (معهد اليونسكو للإحصاء، 2016). ويُعتبَر ذلك مهمًا بشكلٍ خاص للحصول على أرقام دقيقة حول أعداد غير الملتحقين بالمدرسة أو بيانات ذات الصلة بالمشاركة في برامج التعليم غير النظامي الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة أو بمحو أميّة الكبار في مجال القراءة والكتابة والحساب أو برامج التدريب الأخرى.

جمع المعلومات الحسّاسة الخاصة بالمدرسة في بيئة محايدة

قد توفّر الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مكانًا أكثر أمانًا للأفراد للإبلاغ عن القضايا التي يُحتمَل أن تكون حسّاسة مثل التنمّر أو العقاب البدني أو العنف، وهي حوادث قد تكون حصلت في المدرسة. فقد يشعر المجيبون براحةٍ أكبر في الإجابة على هذه الأنواع من الأسئلة خارج بيئة المدرسة.

مصدر مهمّ للبيانات المتعلقة بالقراءة والكتابة والحساب

إنّ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مصمَّمة خصيصًا لجمع البيانات ذات الصلة بإلمام الأطفال والشباب (سواء الملتحقين أو غير الملتحقين بالمدارس) وكذلك البالغين، بالقراءة والكتابة والحساب، ممّا يساعد الحكومات على قياس أثر الجهود المبذولة في مجال الارتقاء بمهارات القراءة والكتابة والحساب على نحو فعّال.

معلومات أكثر موثوقيّة عن خصائص الطفل والأسرة

غالبًا ما يتمّ جمع المعلومات الديموغرافيّة الأساسيّة الخاصة بالطالب، مثل العمر ونوع الجنس، وخصائص الأسرة، مثل ملكيّة الأصول وتوافُر مواد القراءة في المنزل، من خلال الدراسات الاستقصائيّة والتقييمات المدرسيّة.

لكنْ، عند إجراء مسح للأطفال، وخاصة الأطفال الصغار، قد تكون هذه البيانات التي تمّ جمعها على مستوى المدرسة غير موثوقة. أمّا في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، فقد تكون معظم البيانات الديموغرافيّة الخاصة بالأطفال وبيانات خصائص الأسرة أكثر دقّة، إذ يتمّ جمعها مباشرةً من مقدّمي الرعاية أو (الأفضل من ذلك) بواسطة الملاحظة المباشرة.

بيانات أكثر موثوقيّة عن تعليم الأطفال ذوي الإعاقة

في بعض أنحاء العالم، لا يلتحق عدد كبير نسبيًا من الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة. وغالبًا ما يتمّ إغفال أو إساءة فهم الأطفال الذين يرتادون المدرسة ولكنْ يعانون إعاقاتٍ غير ظاهرة أو غير قابلة للكشف كثيرًا، مثل النظر أو السمع الضعيف إلى المتوسط. في هذه الحالة، لا يمكن الاعتماد على السجلات المدرسيّة أو الإداريّة لبلورة تقديراتٍ دقيقة حول معدلات الالتحاق أو التحصيل أو إتقان التعلّم الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة في غياب نظام فحص مناسب.

هل تعلم؟

"التصميم العام هو تصميم البيئة وتكوينها بحيث يمكن جميع الأشخاص، بغضّ النظر عن عمرهم أو حجمهم أو قدرتهم أو إعاقتهم، الوصول إليها وفهمها واستخدامها إلى أقصى حدّ ممكن. وعليه، يجب تصميم البيئة (أو أيّ مبنى أو منتَج أو خدمة في تلك البيئة) بشكلٍ يلبّي احتياجات جميع الأشخاص الذين يرغبون في استخدامها ....يَستحدث التصميم الشامل منتجات وخدمات و بيئات تلبّي احتياجات الناس". ويعني ذلك، بالنسبة إلى تقييم الطلاب، تصميم التقييمات التي يمكن جميع الأطفال استخدامها.

المصدر: الهيئة الوطنيّة للإعاقة (2014).

يمكن استخدام أسئلة مقدّمي الرعاية المستندة إلى الأداء، على غرار تلك التي أعدّتها اليونيسف وفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، لتحديد الأطفال ذوي الإعاقة؛ كما يمكن بعد ذلك استخدام هذه المعلومات للإبلاغ عن معدلات الحضور والتحصيل في صفوف هؤلاء الأطفال (فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، 2020).

مع تضمين الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وحدة تُعنى بالتعلّم الأساسي، يمكن أيضًا استخدام هذه الدراسات لتقييم مهارات القراءة والحساب لدى الأطفال الذين يعانون صعوبات وظيفيّة. لكنْ، تجدر الإشارة إلى أنّ عددًا قليلاً من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة يتضمّن حاليًا تقييمات مصمَّمة بشكلٍ يراعي احتياجات الأطفال الذين يعانون إعاقات بصريّة أو سمعيّة أو إعاقاتٍ في التعلّم. غير أنّ المسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات قد أدخلت ميزتيْن على الطريقة المعياريّة المُعتمَدة في إجراء المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، وذلك عملاً بمبدأ التصميم العالمي للاستخدام العادل، بهدف مراعاة احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة (الهيئة الوطنيّة للإعاقة، 2014).

هل تعلم؟

تمّ إنشاء الفريق العامل المشترك بين الأمانات المعني بالدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية في عام 2015 "للارتقاء بنطاق ونوعيّة الإحصاءات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي يتمّ توفيرها من خلال برامج الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الوطنيّة والإقليميّة والدوليّة، بما في ذلك من خلال زيادة التنسيق والتعاون على كافة المستويات" (ISWGHS، 2020).

أنشأ فريق التعاون التقني المعني بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة - التعليم حتى عام 2030 مجموعة عمل معنيّة ببيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في عام 2019 "لدعم تطوير المؤشّرات القائمة على الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، والحفاظ على تعريفات المؤشّرات المحتسَبة من بيانات الدراسات الاستقصائيّة، والمساهمة في تنسيق بيانات الدراسات الاستقصائيّة التي تستخدمها المنظمات المختلفة، وإعداد مبادئ توجيهيّة لمنتجي بيانات الدراسات الاستقصائيّة ومستخدميها "(فريق التعاون التقني).

أولاً، لا يتمّ تحديد وقت معيّن لإجراء تقييمات التعلّم، ممّا يجعل من غير الضروري مَنح الأطفال الذين يعانون صعوباتٍ في القراءة أو التعلّم وقتًا إضافيًا لإكمال المَهمّة. ثانيًا، يتمّ استخدام نصٍ مطبوع بأحرف كبيرة لجميع المواد التي يُطلب من الأطفال قراءتها. ويضمن ذلك حصول عدد أكبر من الأطفال، بما في ذلك أولئك الذين يعانون إعاقاتٍ بصريّة خفيفة أو متوسّطة، على النسخة القياسيّة. وبالمثل، فقد تمّت تجربة نسخة من مسح التقرير السنوي عن حالة التعليم، المصمَّمة بشكلٍ يراعي احتياجات الأطفال المكفوفين.

المعلومات والروابط المشتركة بين القطاعات

على عكس معظم الدراسات الاستقصائيّة والتقييمات المدرسيّة أو البيانات الإداريّة، فإنّ معظم الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها لأغراض إعداد هذا التقرير تذهب أبعد من قطاع التعليم فتجمع معلومات من قطاعات مختلفة. وتتيح هذه المعلومات للباحثين ربط الهدف الرابع بأهداف التنمية المستدامة الأخرى، وبالتالي تعزيز النهج الشامل للتنمية الذي يشكّل أساس أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. على سبيل المثال، تجمع العديد من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة معلومات عن صحة الطفل، بما في ذلك التغذية، والقياسات الجسميّة، والمياه والصرف الصحي، والوقاية من الأمراض. ونظرًا لأنّ صحة الطفل مرتبطة بأداء الطلاب في المدرسة، فإنّ الحصول على هذه المعلومات من قطاعات مختلفة قد يساعد في تحديد المشكلات الصحيّة التي تحول دون تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وتشمل الأمثلة الأخرى على المعلومات المشتركة بين القطاعات، والتي تمّ جمعها من خلال الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، عمالة الأطفال، وتأديب الأطفال، والتعرّض للعنف واستهلاك الكحول للبالغين في الأسرة. وتعود هذه المعلومات بالفائدة حيث أنه يُسترشَد بها في تطوير السياسات والنهُج المصمَّمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت المناسب.

2.2 ما نوع بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي يمكن استخدامها لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

كما هو مذكور أعلاه، ينطوي استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في حساب مؤشّر أهداف التنمية المستدامة على مزايا واضحة. بيد أنه لا يتمّ استخدام طريقة واحدة لإنشاء بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. ويجب أن تفي الدراسات الاستقصائيّة ببعض المتطلبات الأساسيّة كي يُصار إلى استخدام بياناتها في حسابات المؤشّرات. أولاً وقبل كل شيء، ينبغي أن توفّر الدراسة الاستقصائيّة بياناتٍ عالية الجودة وموثوقة.

وعليه، ينبغي استعراض الاستبيانات والتقييمات وتكييفها واختبارها في كلّ بلد قبل إطلاق الدراسة الاستقصائيّة.
كما يتعيّن تدريب فرَق جمع البيانات تدريبًا شاملاً. ويجب أيضًا وضع تدابير مراقبة الجودة وتنفيذها أثناء مراحل الدراسة الاستقصائيّة التي تنطوي على جمع البيانات وإدخالها وتحليلها. وينبغي اختيار العيّنة، أو قائمة الأسَر التي جرى اختيارها للمشاركة في الدراسة، بشكلٍ عشوائي؛ وعلى هذه الأسَر المختارة أن تمثّل البلد برمّته على نحو دقيق. وبهدف قياس ما إذا كان جميع الأطفال يحصلون على تعليم جيّد، تتطلب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة إعداد التقارير حول مجموعات مختلفة من الناس داخل البلد. لذلك، يجب تصميم الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بشكل يتيح للباحثين النظر إلى مجموعات فرعيّة مختلفة من الناس ومقارنتها (على سبيل المثال، الفتيان مقابل الفتيات؛ والأسَر الأكثر ثراءً مقابل الأسَر الأكثر فقرًا؛ والمناطق الحضريّة مقابل المناطق الريفيّة). إشارةٌ إلى أنّ الفصل الثالث يتضمّن المزيد من المعلومات التفصيليّة حول كيفيّة إجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

يسرد الجدول 2.1 الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الرئيسيّة والأدوات المستنِدة إلى الأسَر المعيشيّة، والتي تجمع الكثير من المعلومات اللازمة لرصد أهداف التنمية المستدامة، على الرغم من أنها لا تتماشى دائمًا مع الفئات العمريّة المحدَّدة في مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وتقدّم هذه الدراسات أمثلة على البرامج القائمة التي من شأنها توفير البيانات لحساب مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة إلى المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، نشرت اليونيسف دليلاً شاملاً يمكن الركون إليه لتحديد مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الرئيسيّة وغيرها من المؤشّرات الأخرى التي يمكن رصدها باستخدام بيانات المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات (اليونيسف، 2020a).

2.3 ما هي مصادر بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

هناك أربعة مصادر بيانات أساسيّة تُستخدم في حساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وتشمل هذه المصادر الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وبيانات التقييم؛ وبيانات التعداد؛ والدراسات الاستقصائيّة المدرسيّة وبيانات التقييم؛ ونظام معلومات إدارة التعليم أو البيانات الإداريّة. وبحسب المؤشّر، هناك بعض المزايا الواضحة التي ينطوي عليها استخدام بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. ونستعرض في الفقرات التالية فئات البيانات العريضة، مشيرين إلى مصدر البيانات المفضَّل.

نسبة عامّة السكان

في ما يتعلّق بالمؤشّرات ذات الصلة بنسبة السكان الملتحقين بالمدرسة، أو الذين أكملوا مرحلة الدراسة المدرسيّة، أو تسرّبوا من المدرسة، أو حقّقوا أهداف تنمية الطفل، أو يتعرّضون للتنمّر أو العنف في المدرسة، وما إلى ذلك، غالبًا ما توفّر بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة القياس أو التقدير الأدقّ في هذا الصدد. وبما أنّ معدلات التحاق الفئات السكانيّة المهمَّشة بالمدارس تكون منخفضة بالإجمال، فإنّ هذه الفئات لا تكون ممثَّلة بالقدر الكافي في البيانات المستندة إلى المدارس مقارنة ببيانات الأسَر المعيشيّة وبيانات التعداد.

يضمن حساب المؤشّرات الدالّة على هذه النسبة من السكان، باستخدام بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة أو بيانات التعداد، شمول المؤشّرات لجميع الفئات السكانيّة الفرعيّة، بما في ذلك المعوَّقون والفقراء والمشرَّدون أو البدو. وإذا مضينا خطوة أبعد من ذلك، يمكن القول إنّ تصميم عيّنات الدراسة بشكلٍ مناسب يُكسب البيانات الناتجة عن الدراسة طابعًا تمثيليًا لكلّ من المجموعات الفرعيّة المعنيّة. وهذا لا يعني لحظ المؤشّرات الوطنيّة لهذه المجموعات السكانيّة الفرعيّة فحسب، بل أيضًا إمكانيّة إعداد التقارير بشأن المؤشّرات الخاصة بكلّ مجموعة على نحو منفصل. ويكتسي هذا الأمر أهميّة خاصة لجهة رصد الإنصاف في التعليم بمرور الوقت.

الدراسة الاستقصائيّة للأسر المعيشيّة	الإسم الكامل	الشرح
AES	الدراسة الاستقصائيّة لتعليم الكبار	تقيس مشاركة الكبار في التعليم النظامي وغير النظامي والرسمي في الدول الأوروبيّة.
ASER	التقرير السنوي عن حالة التعليم	دراسة استقصائيّة سنويّة للأسَر المعيشيّة عن "حالة تعليم الأطفال ومستويات التعلّم الأساسيّة". ويتمّ اختبار الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 16 عامًا في أساسيّات القراءة والرياضيّات، مع زيادة صعوبة المهمّة على أساس القدرة. ويعتمد استخدام هذا التقرير لرصد أهداف التنمية المستدامة على توافقه مع إطار الكفاءة العالمي.
ITU	قياس قدرة الأسَر المعيشيّة والأفراد على الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها من قِبل الاتحاد الدولي للاتصالات	يجمع البيانات حول القدرة على الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها من قِبل الأسَر والأفراد من خلال استبيانيْن (أحدهما قصير والآخر طويل).
LSMS	دراسة قياس مستويات المعيشة	"برنامج يشتمل على دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، من إعداد وحدة المسح التابعة لمجموعة البنك الدولي لبيانات التنمية، التي توفّر المساعدة التقنيّة للمكاتب الإحصائيّة الوطنيّة في تصميم وتنفيذ الدراسات الاستقصائيّة الأسريّة متعدّدة الموضوعات".
MICS	المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	دراسة استقصائيّة تُنتج "بياناتٍ قابلة للمقارنة دوليًا عن النساء والأطفال".
Mini-LAMP	برنامج تقييم ورصد محو الأميّة	يقيس النطاق الكامل لمحو أميّة الكبار.
PIAAC	البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار	يقيّم مستويات إلمام الكبار بالقراءة والكتابة والحساب وحلّ المشكلات في البيئات الغنيّة بالتكنولوجيا. كما يقوم بتقييم المهارات الأساسيّة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويتمّ تصنيف المشاركين وفقًا لمقياس إلمام مكوّن من 5 نقاط للقراءة والكتابة والحساب، ومقياس مكوّن من 3 نقاط لحلّ المشكلات.
PISA-D[4]	البرنامج الدولي لتقييم الطلاب من أجل التنمية	يقيّم اكتساب المعارف الأساسيّة قبيل انتهاء مرحلة التعليم الإلزامي. كما يقدّم تعريفًا لمقياس البرنامج الدولي لتقييم الطلاب عند الحد الأدنى منه. ويشمل تقييم معدّلات الأطفال خارج المدرسة، الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 سنة.
STEP	برنامج المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة ولأصحاب العمل. تقيس الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الإلمام بالقراءة والكتابة باستخدام نفس مقياس إجادة القراءة والكتابة الذي يستند إليه البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار. بالإضافة إلى ذلك، يطلب من المجيبين إجراء تقييم ذاتي لمهاراتهم الاجتماعيّة والعاطفيّة والمهارات الأخرى المتعلّقة بالعمل، بما في ذلك الإلمام بالقراءة والكتابة واستخدام الرياضيّات.
SWTS	مسح الانتقال من المدرسة إلى العمل	مسح يستند إلى الأسرة وصاحب العمل، ومصمَّم لقياس المعلومات ذات الصلة بالانتقال من المدرسة إلى العمل.
Uwezo	أويزو	مُصمَّمٌ على غرار التقرير السنوي عن حالة التعليم، لقياس المهارات الأساسيّة في مجال القراءة والكتابة والحساب؛ وقد أجري هذا المسح في أفريقيا جنوب الصحراء.
Young Lives	مسح حياة الشباب	دراسة طوليّة دوليّة حول فقر الأطفال البالغين من العمر أكثر من 15 عامًا.

المنظمة	عدد البلدان	الوتيرة	عمر الفئة المستهدفة
المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبيّة	35	كل خمس سنوات (2007، 2011، 2016، 2022)	25-64 عامًا
مركز التقرير السنوي عن حالة التعليم	14	سنويًا منذ عام 2008	3-16 عامًا
الأمم المتحدة	193	سنويًا منذ عام 2004	3 أو 5 سنوات فأكثر (حسب البلد)
البنك الدولي	37	تختلف حسب البلد	كافة الأعمار
اليونيسف	117	الجولة الأولى بين عاميْ 1993 و1998؛ الجولة الثانية بين عاميْ 1999 و2003؛ الجولة الثالثة بين عاميْ 2005 و2010؛ الجولة الرابعة بين عاميْ 2010 و2013؛ الجولة الخامسة بين عاميْ 2013 و2017؛ الجولة السادسة بين عاميْ 2017 و2020	الأسرة، الأطفال من 0 إلى 4 سنوات (يتمّ إجراؤه على مقدّم الرعاية)، الأطفال من 5 إلى 17 عامًا (يتمّ إجراؤه على مقدّم الرعاية)، يتمّ إجراؤه بشكلٍ منفرد مع الرجل أو المرأة بين 15 و49 عامًا
اليونسكو	مُخطَّط	تختلف حسب كلّ بلد	15 عامًا فأكثر
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	40	الدورة الأولى: الجولة الأولى بين عاميْ 2011 و2012؛ الجولة الثانية بين عاميْ 2014 و2015؛ الجولة الثالثة عام 2017. الدورة الثانية: الجولة الأولى بين عاميْ 2021 و2022.	16-65 عامًا
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	9	كلّ ثلاث سنوات. صدرت التقارير الوطنيّة الأولى في ديسمبر/كانون الأول 2020.	15 عامًا
البنك الدولي	17	متفاوتة	15-64 عامًا
منظمة العمل الدوليّة	34	متفاوتة	15-29 عامًا
مركز التقرير السنوي عن حالة التعليم تواويزا	3	سنويًا	5-16 عامًا
إدارة التنمية الدولية في أكسفورد(ODID)	4	كلّ 3-4 سنوات	عام فأكثر (طوليًا/على أساس الدُفعة)

[3] البرنامج الدولي لتقييم الطلاب من أجل التنمية. الأدوات قيد التطوير التقني المستمر. تشارك 9 دول حاليًا في التجارب الميدانيّة وعمليّة جمع البيانات داخل البلد. ينبغي دمج البرنامج الدولي لتقييم الطلاب من أجل التنمية في البرنامج الدولي لتقييم الطلاب اعتبارًا من عام 2021

نسبة الطلاب الملتحقين

تستخدم الحكومات عادةً تقييمات الطلاب المستندة إلى المدارس[5] لقياس نسبة الطلاب الملتحقين حاليًا، والذين يحقّقون الحدّ الأدنى من معايير الكفاءة (كما في المؤشّر 4.1.1)، أو فهم الطلاب العام لموضوعات معيّنة، أو الطلاب الذين يتلقّون التعليمات بلغتهم الأم. وتوفّر بعض التقييمات المستندة إلى الأسَر المعيشيّة، مثل وحدات التعلّم المُدرَجة في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، والتقرير السنوي عن حالة التعليم، وأويزو، تقديرات الكفاءة في مجال القراءة والكتابة والحساب لدى الطلاب والأطفال غير الملتحقين بالمدرسة. بالتالي، فإنّ البيانات المستقاة من التقييمات المستندة إلى الأسَر المعيشيّة توفّر ميزةَ إضافيّة تتمثّل في بلورة التقديرات ذات الصلة بكفايات الأطفال خارج المدرسة. لكنْ، في ما يتعلّق برصد أهداف التنمية المستدامة، يجب أن تتماشى التقييمات مع التعريف العالمي لمستوى الكفاءة الدنيا[6].

سياسة التعليم الوطنيّة

بالنسبة إلى المؤشّرات المتعلقة بسياسة التعليم، مثل عدد سنوات التعليم ما قبل الابتدائي المجاني والإلزامي (المؤشّر 4.2.5)، ينبغي اللجوء إلى السياسة الوطنيّة والبيانات الإداريّة.

إحصاءات أو تكاليف نظام التعليم

في ما يتعلّق بالمؤشّرات الخاصة بإحصاءات التعليم، مثل نسبة المعلّمين المدرَّبين إلى التلاميذ (المؤشّر 4.ج.2) يجب استخدام بيانات نظام معلومات إدارة التعليم الوطنيّة. ويمكن الاطّلاع على رواتب المعلّمين (المؤشّر 4.ج.5) من إحصاءات العمل الوطنيّة؛ أمّا نفقات التعليم لكلّ طالب (المؤشّر 4.5.4) فهي متاحة من خلال البيانات الماليّة للبلدان.

2.4 ما هي مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن رصدها بواسطة بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة

يسرد الجدول 2.2 مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن حسابها باستخدام بيانات الدراسة الاستقصائيّة الدوليّة للأسَر المعيشيّة. ويتضمّن الملحق 1 القائمة الكاملة لمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. ويشير الجدول 2.2 إلى المجال والأهداف ورقم المؤشّر وشرحه، والمؤشّرات العالميّة مقابل المؤشّرات المواضيعيّة، وتصنيف المؤشّرات الموصى به. كما يعرض الجدول أيضًا أمثلة على الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة الرئيسيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة التي تشتمل حاليًا على الأسئلة ذات الصلة بكلّ مؤشّر.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القائمة هي قائمة توضيحيّة وليست شاملة للدراسات الاستقصائيّة المتاحة. بالإضافة إلى ذلك، في حين أنّ قائمة المؤشّرات تشكّل موضع توافُق، إلاّ أنّ بعض تعاريف المؤشّرات يتطلب مزيدًا من التطوير أو التوحيد (على سبيل المثال، المؤشّر 4.5.4). وفي بعض الحالات، كما في حالة المؤشّر 4.3.1 أو 4.4.1، حتى عندما تكون المؤشّرات مُحدَّدة بشكل كامل، لا تتوفّر البيانات ذات الصلة بسهولة في جميع الحالات.

من أجل تحديد المؤشّرات التي ينبغي تطويرها أكثر بسهولة، جرى تصنيف المؤشّرات العالميّة وفقًا لمستوى تطوّرها وتوافر البيانات بشأنها. ونظرًا لعدم وجود أيّ مستوى تصنيف في حالة المؤشّرات المواضيعيّة، يلحظ جدول المؤشّرات الحالات التي تستدعي تطوير المؤشّر بشكلٍ أكبر. وتَرد جميع المؤشّرات بأسمائها الرسميّة. وبما أنّ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة تجمع عادةً معلوماتٍ حول الالتحاق بالمدرسة بدلاً من التسجيل، فإنّ المؤشّرات الدالّة على الالتحاق تقيس في الواقع الالتحاق بالمدرسة عند حسابها استنادًا إلى بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

يعرض هذا القسم، باقتضاب، تعريف بعض المؤشّرات العالميّة والمواضيعيّة المختارة والغرض منها وطريقة حسابها. كما يمكن العثور على شروحاتٍ مماثلة لجميع مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في موجز *بيانات الهدف الرابع: كيفيّة إنتاج واستخدام مؤشّرات التعليم العالميّة والمواضيعيّة* (معهد اليونسكو للإحصاء، 2019).

3 بالإضافة إلى تقييمات الطلاب التي تمّ تطويرها على المستوى الوطني، يشكّل تجمُّع أفريقيا الجنوبيّة والشرقيّة لرصد جودة التعليم والبرنامج الدولي لتقييم الطلاب، والدراسة الدوليّة لقياس مدى تقدُّم القراءة في العالم، ودراسة الاتجاهات الدوليّة في الرياضيّات والعلوم، أمثلة على تقييمات الطلاب الدوليّة.

4 لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع الالكتروني الخاص بالتحالف العالمي لرصد التعلّم (gaml.uis.unesco.org).

في حين يشمل موجز عام 2019 جميع مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ومصادر البيانات ذات الصلة، يركّز هذا التقرير على بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. لذلك، تمّ تعديل الملخّصات ذات الصلة بالمؤشّرات، والواردة في هذا القسم، حسب المقتضى، عبر الإشارة إلى الالتحاق بدلاً من التسجيل على سبيل المثال. ويقدّم الملحق 2 أمثلة مختارة من الأسئلة المستمدَّة من الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة الرئيسيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة، والتي يمكن استخدامها لجمع البيانات بهدف حساب المؤشّرات المذكورة في هذا القسم.

> **هل تعلم؟**
>
> طوّرت اليونيسف (2019) وحدة التعلّم الأساسي، وهي أداة جديدة لجمع البيانات ذات الصلة بمهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسيّة في الصفيْن الثاني والثالث من أجل رصد التعلّم وجودة التعليم. وقد تمّ تطوير الوحدة لاستخدامها في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، وهي مناسبة تمامًا للأدوات المعياريّة مثل المسح الديموغرافي والصحي، والمسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، التي تركّز أساسًا على رفاه الأطفال.

2.4.1 التعليم الابتدائي والثانوي

الغاية 4.1

ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومُنصف وجيّد، ممّا يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليميّة ملائمة وفعّالة بحلول عام 2030

المؤشّر 4.1.1

نسبة الأطفال والشباب (أ) في الصفيْن الثاني/الثالث؛ (ب) في نهاية التعليم الإبتدائي؛ و(ج) في نهاية التعليم الثانوي الإعدادي، الذين حقّقوا مستوى أدنى على الأقل من الكفاءة في (i) القراءة و(ii) الحساب، بحسب نوع الجنس

التعريف

نسبة الأطفال والشباب في الصف الثاني أو الثالث في التعليم الإبتدائي، في نهاية مرحلة الابتدائي، وفي نهاية مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي، الذين حقّقوا مستوى أدنى على الأقل من الكفاءة في القراءة والحساب.

الغرض

يريد كلّ من الحكومات والمعلّمين وذوي الطلاب معرفة ما إذا كان أطفالهم قد حصوا على الإعداد المناسب الذي يجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع، لا سيّما في سوق العمل المعولَم اليوم. في هذا الإطار، يوفّر المؤشّر 4.1.1 طريقة لمقارنة أداء الطلاب في المواد الضروريّة للتعلّم مدى الحياة. وتلقي بيانات الكفاءة أيضًا الضوء على المجالات التي قد تؤدّي فيها سياسات التعليم أو استراتيجيّات التعلّم أو أنواع التدريس إلى تحقيق نتائج أفضل، ممّا يشكّل نقطة انطلاق لورشة الإصلاحات على مستوى السياسات.

حساب المؤشّر

يُحسب المؤشّر على أنه النسبة المئويّة للأطفال أو الشباب في المرحلة التعليميّة ذات الصلة، الذين يحقّقون أو يتجاوزون مستوى الكفاءة المحدَّد مسبقًا في مادة معيّنة.

$$MPL_{n,s} = \frac{MP_{n,s}}{P_n}$$

حيث أنّ

$MPL_{n,s}$ = نسبة الأطفال والشباب في مرحلة تعليميّة معيّنة n، الذين حقّقوا أو تجاوزوا الحدّ الأدنى من مستوى الكفاءة في المادة s

نوع المؤشّر	شرح المؤشّر	رقم المؤشّر	المجال
			التعليم الابتدائي والثانوي
الغاية 4.1: ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، ممّا يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليميّة ملائمة وفعّالة بحلول عام 2030			
عالمي	نسبة الأطفال والشباب (أ) في الصفّين الثاني/الثالث؛ (ب) في نهاية التعليم الإبتدائي؛ و(ج) في نهاية التعليم الثانوي الإعدادي، الذين حقّقوا مستوى أدنى على الأقل من الكفاءة في (i) القراءة و(ii) الحساب، حسب نوع الجنس	4.1.1	التعلّم
عالمي	نسبة إكمال مرحلة التعليم الإبتدائي والتعليم الإعدادي والثانوي	4.1.2	الإكمال
مواضيعي	نسبة الطلاب خارج المدرسة (سنة قبل مرحلة التعليم الإبتدائي والابتدائي الإعدادي والثانوي)	4.1.4	المشاركة
مواضيعي	النسبة المئوية للأطفال الذين تجاوزوا السنّ الرسمي للصف (التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي)	4.1.5	
الغاية 4.2: ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعيّة جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي، بحلول عام 2030			مرحلة الطفولة المبكرة
عالمي	نسبة الأطفال بين سنّ الـ 24-59 شهرًا الذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي، حسب نوع الجنس[i]	4.2.1	الاستعداد للمدرسة الابتدائيّة
عالمي	معدل المشاركة في التعلّم المنظَّم (قبل عام من سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي)، بحسب نوع الجنس	4.2.2	المشاركة
مواضيعي	النسبة المئوية للأطفال ما دون سنّ الخامسة الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفِّزة	4.2.3	الاستعداد للمدرسة الابتدائيّة
مواضيعي	النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في (أ) التعليم ما قبل الابتدائي و(ب) النماء التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة	4.2.4	المشاركة
الغاية 4.3: ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030			التعليم والتدريب التقني والمهني والتعليم العالي
عالمي	معدل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي في الأشهر الاثني عشر الماضية، حسب نوع الجنس	4.3.1	

الجدول 2.2. مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن استنباطها باستخدام بيانات الدارسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة

مختلف	العمر	نوع الجنس	الوسط الاقتصادي والاجتماعي	وضعية المهاجر	الأصل الإثني	الإعاقة	الموقع	الدراسات الاستقصائيّة للأسر المعيشيّة الرئيسيّة التي تجمع البيانات اللازمة	يحتاج مزيدًا من التطوير	المستوى
	●	●	●	●	●	●	●	4.1.1(a) ASER, MICS, Uwezo		المستوى الأول
	●	●	●	●	●	●	●	DHS, LSMS, MICS, PIAAC, STEP		المستوى الأول (مؤقت)
مثال: عمالة الأطفال	●	●	●	●	●	●	●	ASER, DHS, LSMS, MICS, Uwezo		
								ASER, DHS, LSMS, MICS, Uwezo		
	●	●	●	●	●	●	●			
حسب المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	●	●	●	●	●	●	●	DHS, MICS		المستوى الثاني
	●	●	●	●	●	●	●	ASER, DHS, LSMS, MICS, Uwezo, Young Lives		المستوى الأول
حسب المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة								DHS, MICS		
	●	●	●	●	●	●	●	ASER, DHS, MICS, Uwezo, Young Lives		
	●	●	●	●	●	●	●			
	●	●	●	●	●	●	●	AES, MICS, PIAAC, STEP, Young Lives		المستوى الثاني

			AES, DHS, MICS, PIAAC, STEP, Young Lives
			AES, MICS, PIAAC, STEP, Young Lives

المشاركة	4.3.2	النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم العالي حسب نوع الجنس	مواضيعي
	4.3.3	معدل المشاركة في برامج التعليم التقني والمهني (لمَن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة) حسب نوع الجنس	مواضيعي

نوع المؤشّر	شرح المؤشّر	رقم المؤشّر	المجال
			مهارات العمل
	الغاية 4:4: تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنيّة والمهنيّة، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرّة، بحلول عام 2030		
عالمي	4.4.1 نسبة الشباب والبالغين ذوي المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حسب نوع المهارة		**المهارات**
مواضيعي	4.4.3 معدلات التحصيل التعليمي للشباب والبالغين حسب الفئة العمريّة ومستويات التعليم		
	الغاية 4.5: القضاء على التفاوت بين الجنسيْن في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصليّة والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام 2030		الإنصاف
عالمي	4.5.1 مؤشّرات التكافؤ (الإناث/الذكور؛ الريف/الحضر؛ خُمس الثروة الأدنى/الأعلى وغيرها من المؤشّرات مثل حالة الإعاقة؛ الانتماء إلى الشعوب الأصليّة؛ والتأثّر بالنزاعات، عند توفُّر البيانات) لجميع مؤشّرات التعليم المدرَجة في هذه القائمة التي يمكن تصنيفها.		السياسات
مواضيعي	4.5.2 النسبة المئوية للطلاب في التعليم الابتدائي الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة هي لغة التعليم		
مواضيعي	4.5.4 نفقات التعليم لكلّ طالب حسب مستوى التعليم ومصدر التمويل		
	الغاية 4.6: ضمان أن يلمّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حدّ سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030		القراءة والكتابة والحساب
عالمي	4.6.1: النسبة المئويّة للسكان في فئة عمريّة معيّنة، الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة (أ) في مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة و (ب) مهارات الحساب الوظيفيّة، حسب نوع الجنس		المهارات
مواضيعي	4.6.2: معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب/البالغين		
مواضيعي	4.6.3: معدّل مشاركة الشباب/البالغين الأميّين في برامج محو الأميّة		المشاركة
	الغاية ٤ (أ): بناء المرافق التعليميّة التي تراعي الفروق بين الجنسيْن، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليميّة القائمة وتهيئة بيئة تعليميّة فعّالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع		البيئة المدرسيّة
مواضيعي	4.أ.2: النسبة المئويّة للطلاب الذين يعانون من التنمّر على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية		البيئة

مختلف	الدراسات الاستقصائيّة للأسر المعيشيّة الرئيسيّة التي تجمع البيانات اللازمة	يحتاج مزيدًا من التطوير	المستوى
	المسوحات الوطنية		المستوى الثاني
مستوى التعليم	DHS, Labour Force Surveys, LSMS, MICS, PIAAC, STEP, SWTS, Young Lives		
	AES, ASER, DHS, LSMS, MICS, PIAAC, STEP, SWTS, Uwezo, Young Lives		المستوى الأول/الثاني – حسب المؤشر
	MICS		
	LSMS	نعم	
نوع المهارة	PIAAC, STEP		المستوى الثاني
مجموعة من الخصائص الديموغرافية الأخرى	ASER, DHS, LSMS, MICS, STEP, Uwezo		
	STEP, Young Lives		
مستوى التعليم تحديد التصنيف حسب العمر والإعاقة.	Young Lives Children Questionnaire		

	العمر	نوع الجنس	الوضع الاقتصادي والاجتماعي	وضعيّة المهاجر	الأصل الإثني	الإعاقة	الموقع
	●	●	●	●	●	●	●
	●	●	●	●	●	●	●
	●	●	●	●	●	●	●
	●	●	●	●	●	●	●
	●	●	●			●	
	●	●	●	●		●	
	●	●	●	●	●	●	●
	●	●	●			●	
	●						

ملاحظة: (1) مستوى التصنيف اعتبارًا من أغسطس/آب 2020 .

i .تنقيح اسم المؤشّر المعتمد من قبل فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة في 13 مارس/آذار و 2 أبريل/نيسان 2020. الموافقة النهائية بانتظار انعقاد الدورة 52 للجنة الإحصائيّة في مارس/آذار 2021.

Pn = عدد الأطفال والشباب في مرحلة التعليم n في أيّ مستوى من مستويات الكفاءة في المادة s

$$CR_n = \frac{EAP_{n,AG(a+3t5)}}{P_{n,AG(a+3t5)}}$$

n = مستوى التعليم الخاضع للتقييم

s = المادة الخاضعة للتقييم (القراءة أو الرياضيّات)

CR_n =معدل إكمال المستوى التعليمي n

$EAP_{n,AG(a+3t5)}$ = السكان الذين تزيد أعمارهم 3 إلى 5 سنوات فوق سنّ الالتحاق الرسمي a في الصف الأخير من المرحلة التعليميّة n والذين أكملوا المرحلة n.

$P_{n,AG(a+3t5)}$ = السكان الذين تزيد أعمارهم 3 إلى 5 سنوات فوق سنّ الالتحاق الرسمي a في الصف الأخير من المرحلة التعليميّة n

الاعتبارات الخاصة بالبيانات

يُحسَب المؤشّر 4.1.1 باستخدام تقييمات الطلاب المستندة إلى المدارس، سواء التقييمات الحكوميّة الوطنيّة أو التقييمات الدوليّة والإقليميّة مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلاب ودراسة الاتجاهات الدوليّة في الرياضيّات والعلوم وبرنامج تحليل الأنظمة التعليمية وتجمّع أفريقيا الجنوبيّة والشرقيّة لرصد جودة التعليم. يمكن أيضًا استخدام بيانات تقييم التعلّم المستقاة من بعض الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لحساب المؤشّر إذا كانت متوافقة مع إطار الكفاءة العالمي.

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

تتضمّن جميع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها لأغراض إعداد هذا التقرير، تقريبًا، أسئلة ذات الصلة بالتحصيل العلمي (أعلى مستوى وصفّ تمّ إكماله) حسب العمر. ومن الأهميّة بمكان استخدام البيانات المستقاة من الدراسات التي تغطّي الفئة العمريّة الكاملة المشمولة بهذا المؤشّر. فإذا كان السنّ الرسمي الذي يُكمل فيه الأطفال مرحلة التعليم الابتدائي في بلدٍ ما 11 عامًا وكان السنّ الرسمي الذي يُكمل فيه الأطفال مرحلة التعليم الثانوي 19 عامًا، فينبغي جمع البيانات ذات الصلة بالتحصيل العلمي للفئة العمريّة التي تتراوح بين 14 (3 سنوات فوق سنّ إكمال المرحلة الابتدائيّة) و24 عامًا (5 سنوات فوق سنّ إكمال مرحلة التعليم الثانوي). في هذا السياق، تشكّل الدراسات الاستقصائيّة مثل المسح الديموغرافي والصحي ودراسة قياس مستويات المعيشة أمثلة جيّدة لأنها تتضمّن معلوماتٍ حول التحصيل العلمي لجميع أفراد الأسرة، وهي تغطّي الفئة العمريّة المعنيّة في كلّ مستوى من مستويات التعليم ذات الصلة.

المؤشّر 4.1.2

معدّل إكمال التعليم (التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي، التعليم الثانوي)

التعريف

معدل الأطفال أو الشباب الذين تزيد أعمارهم 3 إلى 5 سنوات فوق سنّ الالتحاق المنشود في الصف الأخير من كلّ مرحلة تعليميّة، والذين أكملوا هذا الصف.

الغرض

يشير معدل الإكمال إلى عدد الأشخاص في فئة عمريّة معيّنة، الذين أكملوا المستوى التعليمي ذي الصلة. ويقيس المؤشّر عدد الأطفال والمراهقين الذين يدخلون المدرسة بشكلٍ أو بآخر في الوقت المحدّد، ويتقدّمون عبر النظام التعليمي دون تأخير مفرط، وذلك عبر اختيار فئة عمريّة أكبر بقليل من العمر النظري لإكمال كلّ مستوى تعليمي.

حساب المؤشّر

يتمّ التعبير عن عدد الأشخاص في الفئة العمريّة ذات الصلة، الذين أكملوا الصف الأخير من مستوى تعليمي معيّن، كنسبة مئويّة من إجمالي السكان من نفس الفئة العمريّة.

على الرغم من أنّ بعض الدراسات الاستقصائيّة تعتمد فئات عمريّة محدودة - مثل البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار (من 16 إلى 65 عامًا) ومبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة (من 15 إلى 29 عامًا) ومسح الانتقال من المدرسة إلى العمل (من 15 إلى 29 عامًا) – إلاّ أنه يمكن استخدامها في حال جمع معلومات كاملة حول الفئة العمريّة ذات الصلة بمؤشّر معيّن.

المؤشّر 4.1.4

معدل غير الملتحقين بالمدرسة (سنة واحدة قبل مرحلة التعليم الابتدائي، والتعليم الابتدائي، والتعليم الإعدادي، والتعليم الثانوي)

التعريف

النسبة المئويّة للأطفال والشباب في الفئة العمريّة الرسميّة للالتحاق بمستوى تعليمي معيَّن، والذين لم يلتحقوا بمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي أو العالي.

الغرض

تحديد عدد السكان غير المسجَّلين (أو الملتحقين) بالمدرسة، من ضمن الفئة العمريّة الرسميّة للالتحاق بمستوى تعليمي معيَّن، بحيث يمكن استهدافهم بشكلٍ أفضل ووضع السياسات المناسبة لضمان وصولهم إلى التعليم.

حساب المؤشّر

يُطرَح عدد الطلاب في السنّ الرسميّة للالتحاق بمستوى تعليمي معيّن المسجَّلين (أو الملتحقين) في مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي أو الابتدائي أو الثانوي أو العالي من إجمالي عدد السكان في السنّ نفسه. من ثمّ، يُعبَّر عن النتيجة كنسبة مئويّة من إجمالي عدد السكان في الفئة العمريّة ذات الصلة.

$$OSR_n = \frac{P_n - \sum_{i=0}^{8} E_{i,AGn}}{P_n}$$

حيث أنّ:

OSR_n = معدل الأطفال والشباب في السنّ الرسمي للالتحاق بمستوى التعليم n، غير الملتحقين بالمدرسة

P_n = عدد السكان في السنّ الرسمي للالتحاق بمستوى التعليم n

$E_{i,AGn}$ = التسجيل أو الالتحاق بمستوى إسكد i للأطفال والشباب في السنّ الرسمي للالتحاق بمستوى التعليم n

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

عمليًا، تطرح جميع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها أسئلة حول المشاركة الحاليّة في المدرسة. ويُعدّ تصنيف هذا المؤشّر حسب نوع الجنس والموقع والوضع الاجتماعي والاقتصادي والخصائص الأخرى أمرًا ضروريًا لتحديد الفئات السكانيّة المستبعَدة من التعليم. وقد وافقَ فريق التعاون التقني، بعد الاجتماع الذي عُقد في أغسطس/آب 2019، على حساب المؤشّر 4.1.4 أيضًا للأطفال الذين تقلّ أعمارهم سنة واحدة عن السنّ الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المؤشّر 4.1.5

النسبة المئوية للأطفال الذين تجاوزوا السنّ الرسمي للصف (التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي)

التعريف

النسبة المئويّة للتلاميذ في كلّ مستوى تعليمي (التعليم الابتدائي والإعدادي العام) الذين تزيد أعمارهم سنتيْن على الأقلّ عن السنّ المحدَّد لصفّهم.

الغرض

يقيس هذا المؤشّر التقدّم المحرَز نحو ضمان إكمال جميع الفتيات والفتيان دورة كاملة من التعليم الابتدائي والثانوي الجيّد وضمان تحقيقهم، على الأقلّ، الحدّ الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والحساب. وقد يكون الأطفال تجاوزوا سنّ الالتحاق بالصف المحدّد لأنهم بدأوا الدراسة في وقتٍ متأخّر و/أو أعادوا صفًا أو أكثر من الصفوف السابقة.

حساب المؤشّر

يُشار إلى عدد الطلاب في كلّ الصفوف، الملتحقين بمستوى تعليمي معيّن، والذين تزيد أعمارهم سنتيْن أو أكثر عن السنّ المحدَّد لصفّهم، كنسبة مئويّة من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بمستوى تعليمي معيّن. ويكون السنّ المحدَّد للالتحاق بصف معيّن عبارة عن السنّ الذي يُفترض أن يلتحق فيه التلاميذ بالصف المعيَّن لو أنهم بدأوا الدراسة في سنّ الالتحاق الرسمي بالمرحلة الابتدائيّة، ودرسوا بدوامٍ كامل، وتقدّموا في الدراسة دون الرسوب أو تجاوُز صفّ محدّد.

$$= \frac{\sum_{g=1}^{d_n} E_{n,g,AG,2+}}{E_n} POAG_n$$

حيث أنّ:

$POAG_n$ = عدد الطلاب الملتحقين بالمستوى التعليمي n والذين تزيد أعمارهم عن السنّ المحدَّد لصفّهم

$E_{n,g,AG,2+}$ = عدد الطلاب المسجَّلين أو الملتحقين بالصف g في المستوى التعليمي n، والذين تزيد أعمارهم سنتيْن على الأقلّ عن السنّ المحدَّد لصفّهم

E_n = إجمالي عدد الطلاب المسجَّلين أو الملتحقين بالمستوى التعليمي n (جميع الصفوف)

d_n = مدة (عدد سنوات) المرحلة التعليميّة n

n = 1 (الابتدائي) أو 2 (الإعدادي)

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

تطرح جميع الدراسات الاستقصائيّة أسئلة حول عمر جميع أفراد الأسرة المشمولة بالعيّنة، لكنها لا تجمع دائمًا معلوماتٍ عن تاريخ الولادة. كما تطرح معظم الدراسات الاستقصائيّة أسئلة عن الصف الذي يلتحق به الطلاب، على الرغم من أنّ البيانات ذات الصلة بالالتحاق بالمدرسة في الوقت الحالي غالبًا ما تقتصر على فئة عمريّة معيّنة، مثل فئة 5 إلى 24 عامًا.

قد تؤدّي البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي أجريت في أواخر العام الدراسي، حيث يتمّ تسجيل الأعمار في تاريخ التعداد، إلى تقديرات مُبالغ فيها للمؤشّر إذا كان شهر الميلاد غير معروف.

2.4.2 مرحلة الطفولة المبكرة

الغاية 4.2

ضمان أن تُتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعيّة جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي، بحلول عام 2030

المؤشّر 4.2.1

نسبة الأطفال بين سنّ الـ 24-59 شهرًا الذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي، حسب نوع الجنس[7]

التعريف

نسبة الأطفال بين سنّ الـ 24-59 شهرًا الذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي

الغرض

يُمهّد النماء في مرحلة الطفولة المبكرة الطريق للازدهار مدى الحياة. ويُعتبَر الاستثمار في نماء الطفولة المبكرة أحد أكثر الاستثمارات أهميّة وفعاليّة من حيث التكلفة التي يستطيع أيّ بلد القيام بها للارتقاء بصحة البالغين وتعليمهم وإنتاجيّتهم من أجل بناء رأس المال البشري وتعزيز التنمية المستدامة. ويعكس النماء في مرحلة الطفولة المبكرة الإنصاف منذ البداية، ويوفّر مؤشرًا جيدًا للتنمية الوطنيّة.

7 وافق فريق الخبراء المشترَك بين الوكالات، المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة، على تنقيح اسم المؤشّر في 13 مارس/آذار و 2 أبريل/نيسان 2020. أمّا الموافقة النهائيّة فتنتظر انعقاد الدورة 52 للّجنة الإحصائيّة في مارس/آذار 2021.

من شأن الجهود المبذولة للارتقاء بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة أن تؤدّي إلى تحسيناتٍ بشريّة واجتماعيّة واقتصاديّة تطال الأفراد والمجتمعات على حدّ سواء. ويشكّل المؤشّر 4.2.1 مقياسًا واسع النطاق لنماء الأطفال واستعدادهم لبدء المدرسة.

حساب المؤشّر

عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و 59 شهرًا، والذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي، مقسوم على إجمالي عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 إلى 59 شهرًا ضمن الفئة المستهدَفة، مُعبَّرًا عنه بالنسبة المئويّة.

$$PCDT_{24t59} = \frac{CDT_{24t59}}{P_{24t59}}$$

حيث أنّ

$PCDT_{24t59}$ = معدل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و 59 شهرًا، والذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي

CDT_{24t59} = عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و 59 شهرًا، والذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي

P_{24t59} = فئة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و 59 شهرًا

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يشكّل مؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة 2030 (ECDI2030) المقياس الموصى به للمؤشّر 4.2.1، وهو عبارة عن أداة تضمّ 20 عنصرًا لقياس المخرَجات التنمويّة التي يحقّقها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 إلى 59 شهرًا، والتي يمكن دمجها في الدراسات الاستقصائيّة القائمة على السكان مثل المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات[8]. وقد أقرّ فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة، المنهجيّة الخاصة بمؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة 2030 في مارس/آذار 2019 بانتظار أن تصبح البيانات التي تمّ جمعها باستخدام مؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة 2030 متاحة لعدد كافٍ من البلدان كي يتسنّى لها الإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة، يُستخدم مؤشّر بديل (نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 36-59 شهرًا، الذين يسيرون على المسار الصحيح في ثلاثة مجالات على الأقلّ من المجالات الأربعة التالية: الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب؛ المهارات الجسديّة؛ المهارات الاجتماعية والعاطفيّة؛ ومهارات التعلّم) للإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة، عند الاقتضاء. وقد استُخدم هذا المؤشّر البديل، المُشار إليه باسم MICS ECDI، والمكوَّن من 10 عناصر ذات الصلة بالوضع الإنمائي الشامل للأطفال، لإعداد التقارير العالميّة الخاصة بأهداف التنمية المستدامة منذ عام 2015؛ غير أنه لا يتماشى تمامًا مع صياغة التعريف والفئة العمريّة الواردة في مؤشّر هدف التنمية المستدامة ذات الصلة.

المؤشّر 4.2.2

معدل المشاركة في التعلّم المنظَّم (قبل عام من سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي)، حسب نوع الجنس

التعريف

النسبة المئويّة للأطفال الذين تقلّ أعمارهم سنة واحدة عن سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي، والذين يشاركون في واحد أو أكثر من برامج التعلّم النظامي، بما في ذلك البرامج التي توفّر مزيجًا من التعليم والرعاية. ويشمل هذا المؤشّر المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي التعليم الابتدائي.

الغرض

يقيس هذا المؤشّر انفتاح الأطفال الذين تقلّ أعمارهم سنة واحدة عن سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي، على أنشطة التعلّم المنظَّم.

حساب المؤشّر

يُعبَّر عن عدد الأطفال في الفئة العمريّة المعنيّة، الذين يشاركون في برامج التعلّم المنظَّم، كنسبة مئويّة من إجمالي عدد السكان في نفس الفئة العمريّة.

8 للاطّلاع على الشرح الخاص بمؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة 2030، يُجرى الضغط على الرابط التالي: https://data.unicef.org/resources/ early-childhood-development-index-2030-ecdi2030/

$$PROL_{0t1,AG(a-1)} = \frac{E_{0t1,AG(a-1)}}{P_{AG(a-1)}}$$

حيث أنّ:

$PROL_{0t1,AG(a-1)}$ = معدل المشاركة في التعلّم النظامي قبل سنة من السنّ الرسمي a للالتحاق بالتعليم الابتدائي

$E_{0t1,AG(a-1)}$ = عدد الأطفال المسجَّلين أو الملتحقين بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أو التعليم الابتدائي (مستويات إسكد 0 و1) الذين تقلّ أعمارهم سنة واحدة عن سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي a

$P_{AG(a-1)}$ = السكان الذين تقلّ أعمارهم سنة واحدة عن سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي a

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

عادةً ما تطرح الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة أسئلة حول عمر الأطفال ومشاركتهم في التعليم، حيث يسأل البعض، مثل أويزو و المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، على وجه التحديد، أسئلة حول الالتحاق بمرحلة ما قبل المدرسة. وتجدر الإشارة إلى أنّ مشاركة الأطفال في برامج التعلّم في السنوات الأولى من عمرهم لا تكون بدوام كامل بالنسبة إلى العديد من الأطفال، ممّا يعني أنّ الانفتاح على بيئات التعلّم خارج المنزل يتفاوت بين طفل وآخر. ويقيس المؤشّر النسبة المئويّة للأطفال الذين ينفتحون على التعلّم المنظّم، غير أنه لا يقيس مدى الانفتاح أو جودة البرنامج.

المؤشّر 4.2.3

النسبة المئويّة للأطفال ما دون سنّ الخامسة الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفِّزة

التعريف

النسبة المئويّة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و 59 شهرًا، والذين يعيشون في أُسَر شاركهم فيها الأم أو الأب أو أفراد الأسرة البالغون الآخرون أربعة أو أكثر من أنواع الأنشطة التالية في الأيام الثلاثة الماضية: القراءة أو تصفُّح الكتب المصوَّرة؛ رواية القصص؛ الغناء؛ اصطحاب الأطفال خارج المنزل؛ اللعب؛ ذكر الأسماء والحساب و/أو الرسم.

الغرض

يهدف المؤشّر إلى قياس بيئة التعلّم ومستوى رعاية الأطفال في المنزل للتأكّد من أنها تُعزّز نمو الأطفال ولا تضرّ بهم. في هذا الإطار، يُكلَّف مقدّمو الرعاية، داخل المنزل، بتوفير بيئة آمنة ومحفّزة ومواتية، فضلاً عن التوجيه والإرشاد في الحياة اليوميّة. ويكتسي التفاعل مع مقدّمي الرعاية المسؤولين، الذين يراعون قدرات الأطفال الناشئة ويلبّون احتياجاتهم، أهميةً بالغة لضمان النماء الاجتماعي والعاطفي والمعرفي.

حساب المؤشّر

يُحسب المؤشّر على أنه النسبة المئويّة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و 59 شهرًا، الذين يشاركون في الأنشطة في المجالات الخاضعة للقياس.

$$PCPSH_{36t59} = \frac{CPSH_{36t59}}{P_{36t59}}$$

حيث أنّ:

$PCPSH_{36t59}$ = النسبة المئويّة للأطفال بين 36 و59 شهرًا، الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفِّزة

$CPSH_{36t59}$ = عدد الأطفال بين 36 و59 شهرًا، الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفِّزة

P_{36t59} = عدد السكان في الفئة العمريّة 36 – 59 شهرًا.

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

عادةً ما تَطرح الدراسات الاستقصائيّة أو وحدات الدراسات الاستقصائيّة التي تركّز على النماء في مرحلة الطفولة المبكرة الأسئلة على الآباء أو مقدّمي الرعاية حول أنواع الأنشطة الداعمة للنماء، التي ينخرطون فيها مع أطفالهم الصغار. كما تطرح بعض الدراسات الاستقصائيّة الأسئلة على مقدّمي الرعاية حول مدى توفّر المواد مثل الكتب والألعاب والأغراض الأخرى في المنزل، والتي من شأنها دعم التعلّم. كما يمكن تضمين المسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات أسئلة حول التحفيز المبكر والرعاية سريعة الاستجابة في المنزل، والتي يمكن استخدامها لتوليد البيانات حول المؤشّر 4.2.3، كجزءٍ من الوحدة المعياريّة الخاصة بالدراسة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ كما تمّ جمع بياناتٍ مماثلة من المسوحات الديموفرافيّة والصحيّة في بعض البلدان.

المؤشّر 4.2.4

النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في (أ) التعليم ما قبل الابتدائي و(ب) النماء التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة

التعريف

إجمالي التسجيل (أو الالتحاق) في (أ) التعليم ما قبل الابتدائي (مستوى إسكد 02) و (ب) النماء التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة (مستوى إسكد 01) بغضّ النظر عن العمر، والذي يعبَّر عنه كنسبة مئويّة من عدد السكان في السنّ الرسمي الخاص بمستوى التعليم ذات الصلة.

الغرض

يقيس المؤشّر المستوى العام للمشاركة في فئتيْ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: التعليم ما قبل الابتدائي والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة. وتشير القيَم إلى قدرة النظام التعليمي على تسجيل الأطفال في سنّ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

حساب المؤشّر

يُعبَّر عن عدد الطلاب المسجَّلين (أو الملتحقين) بالفئة المعيّنة من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كنسبة السكان الذين هُم في السنّ الرسمي للالتحاق بالمستوى التعليمي ذات الصلة.

$$GER_{0,c} = \frac{E_c}{P_{0,c}}$$

حيث أنّ:

$GER_{0,c}$ = النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الفئة c

E_c = التسجيل أو الالتحاق بفئة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة c

$P_{0,c}$ = السكان في السنّ الرسمي للفئة c

c = التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (مستوى إسكد 0) والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة (مستوى إسكد 01) أو التعليم ما قبل الابتدائي (مستوى إسكد 02)

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يمكن الحصول على البيانات اللازمة لحساب هذا المؤشّر من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تجمع البيانات الأساسيّة الخاصة بالأطفال. وتطرح الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة عادةً أسئلة حول الالتحاق بالمدرسة (في مقابل التسجيل). وقد يتجاوز المؤشّر 100 بالمائة بسبب إدراج التلاميذ الذين هُم فوق أو تحت السنّ المناسب بسبب التحاقهم المبكر أو المتأخّر.

2.4.3 التعليم والتدريب التقني والمهني والتعليم العالي

الغاية 4.3

ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030

المؤشّر 4.3.1

معدل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي في الأشهر الاثني عشر السابقة، حسب نوع الجنس

التعريف

نسبة الشباب والكبار من فئة عمريّة معيّنة (مثلاً: 15 إلى 24 عامًا؛ 25 إلى 64 عامًا، وغير ذلك) الذين يشاركون في التعليم أوالتدريب النظامي أو غير النظامي في فترة زمنيّة معيّنة (الأشهر الاثني عشر الماضية على سبيل المثال).

الغرض

يُظهر هذا المؤشّر مستوى مشاركة الشباب والكبار في التعليم والتدريب بجميع أنواعه.

حساب المؤشّر

عدد الأشخاص في الفئات العمريّة المختارة، الذين يشاركون في التعليم أوالتدريب النظامي أو غير النظامي، المعبَّر عنه كنسبة مئويّة من إجمالي عدد السكان في الفئة العمريّة نفسها.

$$\frac{E_{AG_i}}{P_{AG_i}} = PR_{AG_i}$$

حيث أنّ:

PR_{AG_i} = معدل مشاركة السكان الذين هُم في الفئة العمريّة i في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي

E_{AG_i} = تسجيل أو التحاق السكان الذين هُم في الفئة العمريّة i في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي

P_{AG_i} = السكان في الفئة العمريّة i

i= 15 إلى 24 عامًا؛ 15 عامًا فأكثر؛ 25 إلى 64 عامًا، وغير ذلك.

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

على الرغم من أنّ البيانات المتعلقة بالتعليم النظامي متاحة بسهولة في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها، إلّا أنّ الأسئلة ذات الصلة بالتعليم غير النظامي أو بالتدريب المهني أقلّ شيوعًا. تعَدّ مبادرة التوظيف من أجل المهارات والإنتاجيّة ومسح حياة الشباب أمثلة على المسوحات التي تسأل المجيبين عن التدريب أثناء العمل. كما توفّر الدراسات الاستقصائيّة للقوى العاملة معلوماتٍ عن المشاركة في التعليم. وتختلف الفترة المرجعيّة للمشاركة في التعليم بين الدراسات الاستقصائيّة وغالبًا ما تكون أقلّ من 12 شهرًا، ممّا يؤدي إلى سوء تقدير المؤشّر. كما تختلف أنواع التعليم غير النظامي التي تغطّيها الأسئلة المطروحة في المسح، ممّا يؤثّر على إمكانيّة مقارنة البيانات المستقاة من مصادر مختلفة. ولتحسين توافر البيانات وقابليّة مقارنتها، عمل فريق التعاون التقني على بلورة وحدة مسح يمكن استخدامها لجمع البيانات بهدف حساب المؤشّر 4.3.1 (معهد اليونسكو للإحصاء، 2019).

المؤشّر 4.3.2

النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم العالي حسب نوع الجنس

التعريف

إجمالي الالتحاق بالتعليم العالي، بصرف النظر عن العمر، معبّرًا عنه كنسبة مئويّة من السكان في الفئة العمريّة ذات الخمس سنوات التي تلي التعليم الثانوي مباشرةً.

الغرض

يقيس هذا المؤشّر مستوى المشاركة العام في التعليم العالي، ويشير إلى قدرة النظام التعليمي على إلحاق الطلاب من فئة عمريّة محدّدة في التعليم العالي.

حساب المؤشّر

عدد الطلاب المسجَّلين (أو الملتحقين) في مرحلة التعليم العالي، معبّرًا عنه كنسبة مئويّة من السكان في الفئة العمريّة ذات الخمس سنوات التي تلي التعليم الثانوي مباشرة.

$$GER_{5t8} = \frac{E_{5t8}}{P_{5t8,a}}$$

حيث أنّ:

GER_{5t8} = إجمالي نسبة الالتحاق بالتعليم العالي (مستويات إسكد 5 و6 و7 و8)

التعريف

النسبة المئويّة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا، المشاركين في التعليم التقني أو المهني سواء في التعليم النظامي أو داخل العمل أو في أماكن أخرى، في تاريخ معيّن أو خلال فترة محدّدة.

الغرض

يقيس هذا المؤشّر مستوى مشاركة الشباب في التعليم والتدريب التقني والمهني.

حساب المؤشّر

عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا، المشاركين في التعليم التقني والمهني سواء في مستويات التعليم الثانوي وما بعد الثانوي أو العالي، الذي يُعبَّر عنه كنسبة مئويّة من السكان في نفس الفئة العمريّة.

$$PR_{V,15t24} - \frac{E_{V,15t24}}{P_{15t24}}$$

حيث أنّ:

$PR_{V,15t24}$ = معدل مشاركة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا في التعليم والتدريب التقني والمهني

$E_{V,15t24}$ = تسجيل أو التحاق الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا في التعليم والتدريب التقني والمهني

P_{15t24} = السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

على الرغم من أنّ جميع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها تطرح أسئلة حول الالتحاق أو التسجيل الحالي في التعليم النظامي، إلّا أنّ التعليم التقني والمهني ليس متاحًا دائمًا كخيار للإجابة. وعليه، فإنّ إضافة خيارات الإجابة التي تميّز التعليم الثانوي العام عن التعليم التقني والمهني من شأنه معالجة هذه الثغرات في المعلومات.

E_{5t8} = التسجيل أو الالتحاق بالتعليم العالي (مستويات إسكد 5 و6 و7 و8)

$P_{5t8,a}$ = السكان في الفئة العمريّة الرسميّة a للالتحاق بالتعليم العالي (مستويات إسكد 5 و6 و7 و8)

تُقدَّر فئة السكان في السنّ الرسمي للالتحاق بالتعليم العالي بأنها توازي فئة الخمس سنوات التي تلي التعليم الثانوي مباشرةً.

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

تطرح العديد من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي جرى استعراضها، بما في ذلك دراسة قياس مستويات المعيشة، والمسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، والبرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار، ومبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة، أسئلة عن مشاركة أفراد الأسرة في برامج التعليم. من الناحية المثاليّة، تعتمد الفئة العمريّة التي سيتمّ استخدامها على السنّ الرسمي لإتمام مرحلة التعليم الثانوي في البلد المعني. على سبيل المثال، في البلدان التي يكون فيها سنّ الالتحاق الرسمي بمرحلة التعليم الثانوي 15 عامًا ومدّة المرحلة 3 سنوات، يُجمَع عدد جميع الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي وتتمّ مقارنتهم بالسكان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 22 عامًا. لكنْ، يتمّ عادةً توجيه الأسئلة المتعلقة بالالتحاق إلى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 24 عامًا؛ وبالتالي، يُستبعَد الطلاب الملتحقون في مرحلة التعليم العالي، الذين تزيد أعمارهم عن 24 عامًا. بالتالي، إذا تمّ حساب هذا المؤشّر بالاستناد إلى البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، فقد يُساء تقدير المشاركة في برامج التعليم العالي.

4.3.3 المؤشّر

معدّل المشاركة في برامج التعليم التقني والمهني (لمَن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة) حسب نوع الجنس

ويمكن توفير التعليم والتدريب التقني والمهني في مجموعة متنوعة من الأماكن، بما في ذلك المدارس والجامعات وبيئات مكان العمل وغيرها. وبهدف تحسين توافر البيانات وقابليّة مقارنتها، فقد عملَ فريق التعاون التقني على تطوير وحدة مسح يمكن استخدامها لجمع البيانات بغية حساب المؤشّر 4.3.3 (معهد اليونسكو للإحصاء، 2019).

2.4.4 مهارات العمل

الغاية 4.4

تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنيّة والمهنيّة، للعمل وشَغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرّة، بحلول عام 2030

المؤشّر 4.4.1

نسبة الشباب والبالغين ذوي المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حسب نوع المهارة

التعريف

نسبة الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا) والبالغين (البالغين من العمر 15 عامًا فأكثر) الذين انخرطوا في أنشطة معيّنة ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

الغرض

يشكّل الافتقار إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الحواجز الرئيسيّة التي تحول دون الاستفادة الكاملة من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمكن استخدام المؤشّر 4.4.1 لتوجيه السياسات الهادفة بغية الارتقاء بمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتالي المساهمة في مجتمع معلوماتٍ شامل للجميع.

حساب المؤشّر

يُحسَب المؤشّر على أنه النسبة المئويّة لفئة محدّدة من السكان، أشارت خلال مسح أجري معها، إلى استخدامها بعض وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأشهر الثلاثة الأخيرة؛ على سبيل المثال، استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مواد مختلفة أو مجالات تعلّم متنوّعة، فضلاً عن استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل أو خارج المدرسة أو مكان العمل، والحدّ الأدنى من الوقت الذي يقضونه في استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل وخارج المدرسة أو مكان العمل، وتوافر القدرة على الاتصال بشبكة الانترنت داخل أو خارج المدرسة أو مكان العمل.

$$PICT_{a,s} = \frac{ICT_{a,s}}{P_a}$$

حيث أنّ:

$PICT_{a,s}$ = معدل الأشخاص في فئة عمريّة a الذين يملكون مهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات s

$ICT_{a,s}$ =عدد الأشخاص في فئة عمريّة a الذين يملكون مهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات s

P_a = السكان في الفئة العمريّة a

a = الفئة العمريّة من 15 إلى 24 عامًا (الشباب)، والبالغين من العمر 15 عامًا فأكثر (البالغون)

s = نوع المهارة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

على الرغم من أنّ الأمر ليس شائعًا، إلاّ أنّ بعض الدراسات الاستقصائيّة أو الوحدات المصمَّمة لقياس مشاركة القوى العاملة من البالغين والشباب ومهاراتهم تطرح أسئلة على المجيبين حول مهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد اقترح الاتحاد الدولي للاتصالات (2014) طرح الأسئلة الخاصة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معرض جمع البيانات، وذلك في *الدليل الذي أعدّه لقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها من قبل الأسَر والأفراد*. وتتمثّل إحدى التحدّيات الرئيسيّة التي تعترض قياس هذا المؤشّر في كونه يعتمد على المعلومات المستقاة من المشاركين في المسح فحسب، بما في ذلك أنواع الأنشطة التي قاموا بها، ولكنْ ليس مستوى كفاءتهم.

المؤشّر 4.4.3

معدلات التحصيل التعليمي للشباب والبالغين حسب الفئة العمريّة ومستوى التعليم

التعريف

توزيع السكان حسب أعلى مستوى تعليمي تمّ بلوغه أو إكماله. وعادةً ما يتمّ استخدام هذا المؤشّر للسكان البالغين من العمر 25 عامًا أو أكثر، ولكنْ يمكن أيضًا حسابه للشباب (15 إلى 24 عامًا). ويقيس المؤشّر، لكلّ مستوى تعليمي، نسبة السكان الذين أكملوا هذا المستوى التعليمي على الأقلّ. إشارةٌ إلى أنّ مستويات التعليم تُحدَّد وفقًا للتصنيف الدولي المقنَّن للتعليم (إسكد).

الغرض

إظهار التركيبة التعليميّة للسكان. في الواقع، يعكس هذا المؤشّر هيكل النظام التعليمي وأداءه، كما يوجّه السياسات الرامية إلى زيادة فرص التعليم. كما يشكّل التحصيل التعليمي أيضًا مقياسًا لرأس المال البشري الذي يضمّ الأفراد والدول بأسرها.

حساب المؤشّر

يُعبَّر عن عدد الأشخاص الذين بلغوا مستوى معيّن من التعليم (يقاس على أساس أعلى مستوى تمّ إكماله) كنسبة مئويّة من إجمالي السكان في نفس العمر.

$$EA_{AG_{i,n}} = \frac{EAP_{AG_{i,n}}}{P_{AG_i}}$$

حيث أنّ:

$EA_{AG_{i,n}}$ = نسبة السكان في فئة عمريّة i، التي بلغت مستوى التعليم n

$EAP_{AG_{i,n}}$ = السكان في الفئة العمريّة i، الذين بلغوا مستوى التعليم n

P_{AG_i} = السكان في الفئة العمريّة i

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

كما هو الحال بالنسبة إلى الأسئلة المتعلقة بالمدرسة أو المشاركة في التعليم، يتمّ طرح الأسئلة ذات الصلة بالتحصيل الدراسي في جميع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة تقريبًا (يُرجى الاطّلاع على الجدول 2.2). وتشكّل الدراسات الاستقصائيّة للقوى العاملة المصدر الأكثر شيوعًا للبيانات المتعلقة بالتحصيل العلمي. كما تُعدّ تعدادات السكان ومسوحات العيّنات الدوليّة، مثل المسح الديموغرافي والصحي، و دراسة قياس مستويات المعيشة، أو المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، مصدرًا آخر للبيانات ذات الصلة.

2.4.5 الإنصاف

الغاية 4.5

القضاء على التفاوت بين الجنسيْن في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصليّة والأطفال الذين يعيشون في ظلّ أوضاع هشّة، بحلول عام 2030

المؤشّر 4.5.1

مؤشّرات التكافؤ (الإناث/الذكور؛ الريف/الحضَر؛ خُمس الثروة الأدنى/الأعلى وغيرها من المؤشّرات مثل حالة الإعاقة؛ الانتماء إلى الشعوب الأصليّة؛ والتأثّر بالنزاعات، عند توفُّر البيانات) لجميع مؤشّرات التعليم المدرَجة في هذه القائمة التي يمكن تصنيفها

التعريف

تحتاج مؤشّرات التكافؤ بياناتٍ لمجموعات محدّدة تُعتبَر موضع اهتمام. وهي تمثّل نسبة قيمة المؤشّر لمجموعة واحدة إلى تلك الخاصة بالمجموعة الأخرى. وعادةً ما تُشكّل المجموعة الأكثر حرمانًا البسط. وتشير القيمة 1 بالضبط إلى التكافؤ بين المجموعتيْن.

الغرض

قياس مستوى التفاوت العام بين مجموعتيْن فرعيتيْن من الفئات التي تُعدّ موضع اهتمام فيما يتعلّق بمؤشّر معيّن.

حساب المؤشّر

تُقسَم قيمة المؤشّر الخاصة بالمجموعة الأكثر حرمانًا على الأرجح على قيمة مؤشّر المجموعة السكانيّة الفرعيّة الأخرى محلّ الاهتمام.

$$DPI = \frac{[Ind_i]_d}{[Ind_i]_a}$$

حيث أنّ:

DPI = مؤشّر تكافؤ البُعد (نوع الجنس، الثروة، الموقع، وغير ذلك)

Ind_i = المؤشّر i الذي يحتاج قياس التكافؤ.

d = المجموعة الأكثر حرمانًا على الأرجح (مثلاً: النساء، والأشد فقرًا، وسكان الريف، وغير ذلك)

a = المجموعة الأكثر حظوةً على الأرجح (مثال: الرجال، والأكثر ثراءً، وسكان المناطق الحضريّة، وغير ذلك)

بالنسبة إلى جميع مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة، ينشر معهد اليونسكو للإحصاء مؤشّرات التكافؤ المعدَّلة، والتي تكون متناظرة حول قيمة 1 وتتراوح بين 0 و 2. وكلّما كان مؤشّر التكافؤ أكبر من 1، كلّما زاد التفاوت بين المجموعتيْن التي تتمّ المقارنة بينهما. ويُحتسَب مؤشّر التكافؤ المعدَّل على النحو التالي.

$$DPIA = \begin{cases} \frac{[Ind_i]_d}{[Ind_i]_a} & \text{if value for usually disadvantaged group} \leq \text{value for usually advantaged group} \\ 2 - \frac{1}{\frac{[Ind_i]_d}{[Ind_i]_a}} & \text{if value for usually disadvantaged group} > \text{value for usually advantaged group} \end{cases}$$

حيث أنّ:

$DPIA$ = مؤشّر تكافؤ البُعد (نوع الجنس، والثروة، والموقع، وغير ذلك) المعدَّل

تُحدَّد Ind_i و d و a بنفس الطريقة المعتمَدة في تحديد مؤشّر التكافؤ غير المعدَّل

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يتمّ حساب هذا المؤشّر من خلال تصنيف البيانات حسب أبعاد التكافؤ (نوع الجنس؛ الثروة؛ الموقع) ومقارنة المؤشّرات بين مجموعتيْن. وتجري هذه المقارنة عن طريق قِسمة المؤشّر الخاص بمجموعة أقلّ حظوةً تقليديًا (على سبيل المثال، الفقراء) على المجموعة الأكثر حظوةً تقليديًا (على سبيل المثال، الأغنياء). وتُحتسَب مؤشّرات التكافؤ استنادًا إلى نفس البيانات المُستخدَمة لحساب المؤشّرات الأساسيّة. ولا تدعو الحاجة إلى مزيد من البيانات. كما يجب أن يشتمل التصميم الأصلي للمسح على خطط ذات الصلة بجمع البيانات من المجموعات السكانيّة الفرعيّة للتمكّن من إجراء مقارنة بين مختلف المجموعات السكانيّة لجهة التقدّم المُحرَز نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

المؤشّر 4.5.2

النسبة المئويّة للطلاب في التعليم الابتدائي، الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة هي لغة التعليم

التعريف

النسبة المئويّة لطلاب المرحلة الابتدائيّة، الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة هي لغة التعليم.

4.5.4 المؤشّر

نفقات التعليم لكلّ طالب حسب مستوى التعليم ومصدر التمويل

التعريف

إجمالي التمويل الأولي من الحكومة والمصادر الخاصة والدوليّة، لمستوى تعليمي معيّن لكلّ طالب ملتحق بهذا المستوى في سنة معيّنة. ويُعبَّر عن النتائج (i) كنسبة مئويّة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد و (ii) بالدولار كتعادُل القوة الشرائيّة (ثابت). وعند إصدار هذا التقرير، كان هذا المؤشّر بحاجة مزيد من التطوير المنهجي.

الغرض

يعكس هذا المؤشّر حجم الموارد المستثمَرة على طالب واحد كمعدّل وسطي، والتي تتجاوز المصادر الحكوميّة بحيث يمكن حساب إجمالي الإنفاق على كلّ طالب. وتكتسي المعلومات ذات الصلة بالإنفاق أهميّة كبرى لجهة تقييم كلفة التعليم المباشرة على الأسَر. ويتيح التعبير عن المؤشّر، إمّا كنسبة مئويّة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أو بالدولار الأمريكي الثابت لتعادُل القوة الشرائية، إمكانيّة المقارنة بين البلدان؛ كما أنّ استخدام القيَم الثابتة عند النظر إلى بيانات السلاسل الزمنيّة ضروري لتقييم كيفيّة تطوُّر الموارد الحقيقيّة (مع إزالة آثار التضخّم) بمرور الوقت.

حساب المؤشّر

يُقسَم التمويل الأولي الإجمالي (بما في ذلك التحويلات المدفوعة لكنْ مع استثناء التحويلات الواردة) من الحكومة (المركزيّة والإقليميّة والمحليّة) والمصادر الخاصة (الأسَر المعيشيّة وغيرها من المصادر الخاصة) أو الدوليّة لمستوى تعليمي معيّن (ما قبل الابتدائي؛ الابتدائي؛ الإعدادي؛ الثانوي؛ ما بعد الثانوي وغير العالي؛ والعالي) على عدد الطلاب الملتحقين بهذا المستوى في سنة معيّنة. وتُقسَم النتيجة على (i) النسبة المئويّة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد و (ii) تعادُل القوة الشرائيّة بالدولار. ويمكن حساب المؤشّر لمصادر التمويل الفرديّة، كنفقات المصادر الخاصة.

الغرض

يقيس هذا المؤشّر مدى تعلّم الأطفال في التعليم الابتدائي في لغة مألوفة لهم ويتقنونها على الأرجح. في الواقع، تشكّل اللغة مفتاح التواصل والفهم في الفصول الدراسيّة؛ وقد ارتبط التعليم باستخدام اللغة الأم بتحسين نتائج التعلّم.

حساب المؤشّر

عدد الطلاب الملتحقين في التعليم الابتدائي، والذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة واحدة من لغات التعليم، والمعبَّر عنه كنسبة مئويّة من إجمالي عدد الطلاب في المرحلة الابتدائيّة.

$$PELA_1 = \frac{EF_1}{E_1}$$

حيث أنّ:

$PELA_1$ = نسبة الطلاب في التعليم الابتدائي (مستوى إسكد 1) الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة واحدة من لغات التعليم

EF_1 = عدد الطلاب في التعليم الابتدائي (مستوى إسكد 1) الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة واحدة من لغات التعليم

E_1 = عدد الطلاب في التعليم الابتدائي (مستوى إسكد 1)

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يتمثّل القيد الرئيسي في استخدام بيانات التقييم الدولي لقياس المؤشّر في كون لغة التدريس غير متاحة بسهولة. بدلاً من ذلك، يجمع التقييم معلومات حول لغة الاختبار، على الرغم من أنّ هذه الأخيرة تتطابق عمومًا مع لغة التدريس الرسميّة. وتطرح الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، التي تركّز على التعليم – مثل التقرير السنوي عن حالة التعليم، وأويزو، والمسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، ومسح حياة الشباب - أسئلة حول لغة المنزل الرئيسيّة، بالإضافة إلى لغة التدريس الأساسيّة في المدرسة.

$$XGDPpc_{n,s} = \frac{X_{n,s}}{E_n \times GDPpc}$$

$$XPPPconst_{n,s} = \frac{X_{n,s}}{E_n \times PPPconst}$$

حيث أنّ:

$XGDPpc_{n,s}$ = نفقات التعليم لكلّ طالب في مستوى التعليم n من مصدر التمويل s كنسبة مئويّة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

$XPPPconst_{n,s}$ = نفقات التعليم لكلّ طالب في مستوى التعليم n من مصدر التمويل s بالدولار الأمريكي الثابت لتعادُل القوة الشرائيّة

$X_{n,s}$ = الإنفاق على مستوى التعليم n من مصدر التمويل s

E_n = الالتحاق بمستوى التعليم n

$GDPpc$ = نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

$PPPconst$ = الدولار الأمريكي الثابت لتعادُل القوة الشرائيّة

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يتمّ جمع المعلومات ذات الصلة بإنفاق الأسرة على التعليم، لحساب المكوّن الخاص من المؤشّر، من خلال مجموعة متنوّعة من الدراسات الاستقصائيّة، بما في ذلك دراسة قياس مستوى المعيشة والدراسات الاستقصائيّة لميزانيّات الأسَر المعيشيّة. وتختلف هذه الدراسات من حيث كميّة ونوع المعلومات التي تجمعها، ولا يمكن دائمًا مقارنة البيانات ذات الصلة بالإنفاق.

لدعم عمليّة جمع البيانات عالية الجودة، نشر معهد اليونسكو للإحصاء والبنك الدولي (2018) دليلًا إرشاديًا حول تصميم وتنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، يشمل قياس الإنفاق على التعليم. كما يوفّر الدليل مجموعة موحَّدة من المبادئ التوجيهيّة من أجل (1) تعزيز توحيد بيانات الإنفاق على التعليم في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، و(2) ضمان قابليّة مقارنة البيانات التي تمّ جمعها، بسهولة أكبر، عبر الدراسات والبلدان، و(3) ضمان شموليّة البيانات بما فيه الكفاية، و (4) لحظ الاحتياجات الخاصة بكلّ بلد.

2.4.6 الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب

الغاية 4.6

ضمان أن يُلِمّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حدّ سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030

4.6.1 المؤشّر

النسبة المئويّة للسكان في فئة عمريّة معيّنة، الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة الوظيفيّة (أ) في القراءة والكتابة و (ب) الحساب، حسب نوع الجنس

التعريف

نسبة الشباب (البالغين من العمر بين 15 و24 عامًا) والبالغين (البالغين 15 عامًا فأكثر) الذين حقّقوا أو تخطّوا مستوى معيّن من الكفاءة في (أ) القراءة والكتابة و(ب) الحساب.

الغرض

يقيس المؤشّر بشكلٍ مباشر مستويات مهارات الشباب والبالغين في القراءة والكتابة والحساب.

حساب المؤشّر

يتمّ التعبير عن عدد الشباب والبالغين الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة الوظيفيّة في القراءة والكتابة والحساب، في مسح المهارات المستنِد إلى السكان، كنسبة مئويّة من إجمالي عدد الشباب والبالغين في نفس الفئة العمريّة.

$$FPL_{a,d} = \frac{FP_{a,d}}{P_{a,d}}$$

حيث أنّ:

$FPL_{a,d}$ = نسبة السكان في الفئة العمريّة a الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة في مجال d في مسح المهارات المستنِد إلى السكان

$FP_{a,d}$ = عدد الأشخاص في الفئة العمريّة a الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة في مجال d في مسح المهارات المستنِد إلى السكان

$P_{a,d}$ = إجمالي عدد الأشخاص في الفئة العمريّة a الذين شاركوا في مسح المهارات الخاص بالمجال d

a = الفئة العمريّة 15 إلى 24 عامًا (الشباب) ؛ البالغون من العمر 15 عامًا فأكثر (البالغون)

d = المجال الخاضع للتقييم (الكفاءة الوظيفيّة في القراءة والكتابة أوالحساب)

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

يتمّ جمع البيانات الخاصة بهذا المؤشّر من خلال استقصاءات تقييم المهارات الخاصة بالسكان البالغين، مثل البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار، وبرنامج المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة، والدراسات الاستقصائيّة الوطنيّة الخاصة بإلمام الكبار بمهارات القراءة والكتابة والحساب. وحده البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار يقيس كلا المهارتيْن. ويمكن وضع البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار وبرنامج المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة على مقياس مشترك حيث أنهما مترابطان من الناحية العلميّة من حيث التصميم.

4.6.2 المؤشّر

معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب/البالغين

التعريف

النسبة المئويّة للشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا) والبالغين (الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فأكثر) الذين يتمتّعون بالقدرة على القراءة والكتابة وعلى فهم بيان قصير وبسيط عن الحياة اليوميّة.

الغرض

يشير معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة إلى نسبة السكان الذين يملكون الحدّ الأدنى من مهارات القراءة والكتابة. ويبيّن الإنجاز المتحصّل للتعليم الابتدائي وبرامج محو الأميّة في نقل المهارات الأساسيّة الخاصة بمحو الأميّة إلى السكان. ويتيح محو الأميّة إمكانيّة تحقيق المزيد من النمو الفكري والمساهمة في التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة للمجتمع.

حساب المؤشّر

يُحسب معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بقِسمة عدد المتعلّمين على إجمالي عدد الأشخاص في نفس الفئة العمريّة، باستثناء الأشخاص الذين يكون وضعهم من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة غير معروف.

$$LR_{AG_i} = \frac{LP_{AG_i}}{P_{AG_i}}$$

حيث أنّ:

LR_{AG_i} = معدل إلمام السكان في الفئة العمريّة i بالقراءة والكتابة

LP_{AG_i} = السكان الملمّون بالقراءة والكتابة في الفئة العمريّة i

P_{AG_i} = السكان في الفئة العمريّة i، باستثناء الأشخاص الذين يكون وضعهم من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة غير معروف

i = الفئة العمريّة 15 إلى 24 عامًا (الشباب) ؛ البالغون من العمر 15 عامًا فأكثر (البالغون)

يرتبط تفسير المؤشّر 4.6.1 ارتباطًا وثيقًا بطريقة جمع البيانات. ففي حين أنّ المؤشّر 4.6.2 يقيس مستويات الكفاءة في القراءة والكتابة والحساب، ويحدّد في نهاية المطاف نسبة السكان الذين يحقّقون الكفاءة الوظيفيّة في القراءة والكتابة والحساب، فإنّ المؤشر 4.6.2 يحدّد الشباب والبالغين على أنهم متعلّمون أو أميّون فحسب. وغالبًا ما تكون الأسئلة المستخدَمة لجمع البيانات اللازمة لحساب المؤشّر 4.6.2 محدودة، كما في حالة دراسة قياس مستويات المعيشة، إذ تقتصر على سؤال المشاركين عمّا إذا كانوا يجيدون القراءة والكتابة. أمّا الدراسات الاستقصائيّة الأخرى، مثل المسح الديموغرافي والصحي، والاستبيانات الفرديّة للرجال والنساء، التي يتمّ إجراؤها في إطار المسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات، فتطلب من المجيبين قراءة جملة بسيطة. كما يطرح عدد أقلّ من الدراسات الاستقصائيّة أسئلة حول القدرة على حلّ المسائل الحسابيّة؛ على سبيل المثال، تسأل الدراسة الاستقصائيّة للقوى العاملة في مصر عمّا إذا كان المجيبون قادرين على حلّ مسائل حسابيّة بسيطة. وتطلب الوحدة الخامسة من دراسة قياس مستويات المعيشة من المجيبين الإشارة إلى نوع الرياضيّات التي يستخدمونها في العمل وخارجه. وفي البلدان التي يكون فيها جميع الأفراد قد أكملوا تقريبًا مرحلة التعليم الأساسي، يوفّر معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة معلوماتٍ محدودة عن تباين مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة بين السكان.

المؤشّر 4.6.3

معدّل مشاركة الشباب/البالغين الأميّين في برامج محو الأميّة

التعريف

عدد الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا) والبالغين (15 عامًا فأكثر) المشاركين في برامج محو الأميّة، معبَّرًا عنه كنسبة مئويّة من السكان الأميّين في نفس العمر.

الغرض

يُظهر هذا المؤشّر مستوى مشاركة الشباب والبالغين الأميّين في برامج محو الأميّة.

حساب المؤشّر

يُحسَب المؤشّر عن طريق قِسمة عدد الأشخاص في الفئة العمريّة المعنيّة، الذين يشاركون في برامج محو الأميّة، على عدد الأشخاص الأميّين من نفس الفئة العمريّة.

$$PRLP_a = \frac{PartLit_a}{IllitPop_a}$$

حيث أنّ:

$PRLP_a$ = معدل مشاركة السكان الأميّين في الفئة العمريّة a في برامج محو الأميّة

$PartLit_a$ = المشاركون في برامج محو الأميّة من الفئة العمريّة a

$IllitPop_a$ = السكان الأميّون من الفئة العمريّة a

a = الفئة العمريّة 15 إلى 24 عامًا (الشباب) ؛ البالغون من العمر 15 عامًا فأكثر (البالغون)

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

تختلف ممارسات تحديد الأشخاص الأميّين باختلاف مصدر البيانات. لذلك، ينبغي توخّي الحذر في تحليل المؤشّر 4.6.3، مع جعل تحليله مقرونًا بتحليل المؤشّرات الأخرى التي تعكس وضع السكان من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة. وتسأل بعض الدراسات الاستقصائيّة التي تركّز على مهارات القوى العاملة و/أو التعليم (مثل الوحدة الخامسة من مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة) المجيبين عمّا إذا كانوا قد شاركوا سابقًا في برنامج محو أميّة الكبار. وقد قام فريق التعاون التقني بتطوير وحدة مسح يمكن استخدامها لجمع البيانات لحساب المؤشّر 4.6.3، وذلك بهدف النهوض بتوافُر البيانات وقابليّة مقارنتها (معهد اليونسكو للإحصاء، 2019).

2.4.7 البيئة المدرسيّة

المؤشّر 2.أ.4

النسبة المئويّة للطلاب الذين يعانون من التنمّر على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية

التعريف

النسبة المئويّة للطلاب الذين تعرّضوا، خلال العام الدراسي، للاعتداء الجسدي، أو دخلوا في شجار جسدي، أو تعرّضوا للتنمّر، أو العقاب البدني، أو التحرّش، أو التمييز الجنسي أو الإيذاء. ويشمل التنمّر الإساءة اللفظيّة والعلائقيّة.

الغرض

يوفّر هذا المؤشّر معلوماتٍ عن درجة العنف والتنمّر في المدارس، التي يتمّ الإبلاغ عنها ذاتيًا. وقد جرى الربط بين التنمّر وتراجع المُخرجات الأكاديميّة والصحيّة لضحايا هذه الممارسات ومرتكبيها.

حساب المؤشّر

يُعبَّر عن عدد الطلاب في مستوى تعليمي معيّن، الذين أبلغوا عن تعرّضهم لأيّ من مختلف أنواع العنف أو سوء المعاملة في العام الماضي، كنسبة مئويّة من جميع الطلاب في نفس المستوى التعليمي.

$$PEB_n = \frac{EB_n}{E_n}$$

حيث أنّ:

PEB_n = معدل الطلاب في المستوى التعليمي n، الذين يتعرّضون للتنمّر في الأشهر الاثني عشر الماضية

EB_n = الطلاب في المستوى التعليمي n ، الذين يتعرّضون للتنمّر في الأشهر الاثني عشر الماضية

E_n = إجمالي التسجيل أو الالتحاق بالمستوى التعليمي n

الاعتبارات ذات الصلة بالبيانات

تُستقى بيانات المؤشّر 2.أ.4 بشكلٍ أساسي من دراستيْن استقصائيّتيْن مستندتيْن إلى المدارس، ألا وهما الدراسة الاستقصائيّة العالميّة لصحّة الطلاب في المدارس، والدراسة الاستقصائيّة للسلوك الصحي لدى الأطفال في سنّ الدراسة. ففي خلال مقابلة فرديّة وشفويّة، قد يشعر الأطفال براحة أكبر عند التحدّث عن التنمّر أو الشجار أو العقاب البدني، عندما يكونون في المنزل بدلاً من المدرسة، وربّما في وجود المتنمّر أو مرتكِب الإساءة. وقد يكون من الصعب العثور على مكان هادئ وخاص لإجراء المقابلات المدرسيّة. ويطرح مسح حياة الشباب على الأطفال أسئلة مباشرة عن العقاب البدني الذي يتعرّضون له من المعلّمين. أمّا الأسئلة ذات الصلة بالتنمّر، فتُطرَح بطريقة غير مباشرة، حيث يُطلب من الطلاب بيان أسباب عدم الحضور إلى المدرسة والتنمّر، بالإضافة إلى الإساءة التي يتعرّضون لها من المعلّمين أو من مدير المدرسة، ويتمّ إعطاؤهم خيارات للإجابة. لكنْ، من الأفضل طرح الأسئلة المباشرة، ذلك أنه لا يتمّ رصد الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة ويقعون ضحايا التنمّر من خلال طرح الأسئلة الموجَّهة إلى الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة فحسب.

هكذا نختم النقاش حول مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن رصدها باستخدام البيانات التي تمّ جمعها من خلال الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. أمّا القسم التالي فيتناول كيفيّة دمج بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مع البيانات المجمَّعة بوسائل أخرى وتكملتها، من أجل تزويد صانعي السياسات بصورة أكثر شمولاً عن حالة التعليم في بلدٍ معيّن.

2.5 كيف يمكن دمج بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في البيانات الأخرى وجعلها مكمِّلة لها؟

كما ذكرنا سابقًا، ثمّة مزايا واضحة لاستخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. فقد يتمّ جمع البيانات مثل خصائص الطالب والأسرة بشكلٍ أكثر موثوقيّة من خلال الدراسات الاستقصائيّة أو التقييمات الخاصة بالأسَر المعيشيّة منه من خلال تلك المستنِدة إلى المدرسة.

وينطبق ذلك بشكلٍ خاص على تقييم الأطفال الصغار. في الواقع، يمكن جمع المعلومات الحسّاسة حول التنمّر والعقاب البدني بشكلٍ أكثر أمانًا على مستوى الأسرة. كما يتمّ جمع المعلومات ذات الصلة بمعدّل انتشار الإعاقة على نحو أدقّ على مستوى الأسرة من خلال المقابلات مع المشرف باستخدام استبيانات مثل تلك التي أوصى بها فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة، إلاّ إذا أجري فحص محدَّد في المدرسة أو توفّرت السجلات الإداريّة ذات الصلة.

أسفرَ تزايد الاهتمام بقضايا مثل الإدماج الاجتماعي إلى نموٍ مقابل في الطلب على البيانات التي تعطي صانعي السياسات صورة دقيقة عن الوضع الحالي، فضلاً عن الاتجاهات المتغيّرة بمرور الوقت. ويريد صانعو السياسة أيضًا رؤية كيفيّة تأثُّر مجموعات سكانيّة فرعيّة معيّنة بالقرارات ذات الصلة بالسياسات (Al and Bakker، 2000). ومن أجل توفير المعلومات اللازمة لتلبية هذا الطلب، شرع الباحثون في دمج بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مع البيانات الإداريّة. ومن خلال دمج البيانات على مستوى الأسرة والمدرسة، يتسنّى للباحثين ربط خصائص الأسرة والطفل بخصائص المدرسة (مثل حجم الصف، والمَرافق، وإعداد المعلّمين، وممارسات التدريس) وأداء الطلاب. كما أنّ تكوين صورة أكثر اكتمالاً لخصائص الأسرة والطفل والمدرسة المرتبطة بالوصول إلى المدرسة والأداء من شأنه توفير معلوماتٍ قيّمة حول الإصلاحات السياساتيّة اللازمة لضمان حصول جميع الأطفال على تعليم جيّد. وتشكّل بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الخاصة بمسح حياة الشباب أحد الأمثلة على تكامُل البيانات. فمن خلال الربط بين البيانات الخاصة بحياة الشباب من إثيوبيا والهند وبيرو وفيتنام ونتائج دراسة الاتجاهات الدوليّة في الرياضيّات والعلوم الخاصة بهذه البلدان، تمكّنَ الباحثون من استكشاف كيفيّة تأثير خصائص الأسرة ومعدلات كفاءة التعليم على الثغرات التي تعتري أداء الأطفال في تقييمات التعلّم.

وقد خلصوا إلى أنّ الاختلافات في أداء الطلاب تُعزى إلى حدّ كبير إلى الاختلافات في إنتاجيّة النظام المدرسي (Singh, 2014).

كما توفّر بعض المسوحات التي تقوم بها شبكة العمل الشعبي من أجل التعلّم مثالاً آخر في هذا السياق. في الواقع، يتضمّن كلٌّ من التقرير السنوي عن حالة التعليم وأويزو، وهما عبارة عن تقييمات يقودها المواطنون، ملاحظة مدرسيّة موجزة تطال المدرسة الرئيسيّة في القرية أو البلدة الخاضعة للتقييم. وعندما يتمّ تقييم الأطفال خلال الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، يُسألون عن المدرسة التي يرتادونها. وإذا كانت هذه المدرسة تتطابق مع المدرسة المشمولة بالملاحظة، فإنّ الشخص الذي يُجري التقييم يشير إلى ذلك في النموذج الخاص بالطفل بغية ربطها مستقبليًا بالبيانات ذات الصلة بالمدرسة. كما تجمع أداة المراقبة المدرسيّة بياناتٍ حول ميزات متعدّدة، بما في ذلك المواد التعليميّة والبنى التحتيّة للمدرسة وتسجيل الطلاب وعدد المعلّمين العاملين في المدرسة ونسَب الطلاب والمعلّمين وحضور الطلاب والمعلّمين إلى المدرسة في اليوم الذي يجري فيه تمرين الملاحظة. ومن خلال الربط بين بيانات الأسَر المعيشيّة المشمولة بالتقرير السنوي عن حالة التعليم وبين بيانات المراقبة المدرسيّة، تمكّنَ الباحثون من الربط بين إلمام الطلاب بالقراءة والكتابة والحساب وبين هذه العوامل المدرسيّة وخصائص الطالب والمنزل. وقد خلصَت إحدى الدراسات الواردة في التقرير السنوي عن حالة التعليم، والتي أجريَت في عام 2010، إلى أنّ معدلات حضور الطلاب والمعلّمين، ووجود مكتبة في المدرسة، ومستويات تعليم الوالديْن، وتوافر مواد القراءة في المنزل، ترتبط بشكلٍ كبير بأداء الطلاب في المدارس في الهند. ولم تجد الدراسة أيّ رابط كبير بين البنى التحتيّة المدرسيّة الأخرى، وحتى نسَب التلاميذ إلى المعلّمين، وبين معدلات الكفاءة. (Wadhwa, 2010). يستطيع الباحثون أيضًا، عندما يسمح تصميم العيّنة بذلك، قياس الإنصاف عبر المقارنة بين البنى التحتيّة للمدارس، ونسَب الطلاب إلى المعلّمين، ومعدلات الالتحاق من جهة وخصائص (الحالة الاجتماعيّة والاقتصادية؛ اللغة المنزليّة؛ الأصل الإثني؛ أو حالة الإعاقة) مجموعة الطلاب الرئيسيّة في المدرسة أو القرية أو المنطقة، مع أنه لم يتمّ التطرّق إلى مسألة الإنصاف في الدراسة التي أجريَت عام 2010 .

بالإضافة إلى ربط بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بالبيانات الإداريّة والتكامل معها، يمكن أيضًا استخدام هذه البيانات كمكمّلٍ للبيانات الأخرى الموجودة. على سبيل المثال، إذا كان بلدُ ما يُجري بالفعل تقييماتٍ روتينيّة قائمة على المدرسة ما قبل الابتدائيّة، مثل مشروع قياس جودة ونتائج التعلّم المبكر في عيّنة تمثيليّة من المدارس على الصعيد الوطني، فيمكن استخدام الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لتقدير نسبة الأطفال الذين لا يرتادون المدرسة، وبشكلٍ أكثر تحديدًا، الفئات السكانيّة الفرعيّة المتخلّفة عن الالتحاق بالمدارس قبل مرحلة التعليم الابتدائي والسبب وراء ذلك. فمن شأن ذلك المساعدة في الإجابة عن أسئلة من قبيل: هل التكاليف المباشرة أو غير المباشرة للتعليم باهظة؟ هل تبعُد المدارس كثيرًا عن المنزل؟ هل لدى الوالديْن مخاوف أمنيّة؟ ألا يقدّر الآباء قيمة التعليم بسبب المعتقدات الثقافيّة أم أنّ هناك نقصٌ في المدارس المحليّة؟ هل إنّ الأطفال ذوي الإعاقة لا يذهبون إلى المدرسة لأنّ المدارس غير قادرة على استيعابهم أو أنّ العائلة لا تُرسلهم بسبب الأعراف الثقافيّة و/أو المخاوف بشأن التنمّر في المدرسة؟ في الواقع، من شأن هذه المعلومات مساعدة واضعي السياسات ومخطّطي البرامج في تكوين فهمٍ أفضل للعوائق التي تحدّ من التقدّم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

تسجّل الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، مثل المسح الديموغرافي والصحي، بشكلٍ روتيني، إحداثيّات نظام تحديد المواقع العالمي لكلّ أسرة تتمّ زيارتها، ممّا يتيح دمج بيانات الدراسة الاستقصائيّة مع بيانات نظُم المعلومات الجغرافيّة. يمكن بعد ذلك تحديد النتائج ودمجها مع البنى التحتيّة المحليّة والمعلومات ذات الصلة بموقع المدرسة.

يساعد هذا النوع من المعلومات المرئيّة المخطّطين على تحديد واستهداف المناطق التي تحتاج القدر الأكبر من الدعم.

من الضروري التخطيط مسبقًا لضمان التكامل بين البيانات الأسريّة والإداريّة أو المدرسيّة. على سبيل المثال، يمكن تزويد أولياء الطلاب بقائمة تضمّ المدارس المحليّة، والطلب منهم وضع إشارة بالقرب من المدرسة التي يرتادها أطفالهم. بعد ذلك، يمكن تضمين مجموعات البيانات الأسريّة رمز نظام معلومات إدارة التعليم الخاص بالمدرسة ذات الصلة، ممّا يتيح دمجه مع البيانات المستنِدة إلى المدرسة. كما يمكن الربط بين البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، مثل المسح العنقودي متعدّد المؤشرات، على المستوى الإقليمي أو على مستوى المقاطعة، وذلك بحسب تصميم العيّنة. ومن الأسهل دمج البيانات على هذا المستوى الكلي؛ ويتطلّب ذلك تخطيطًا أقلّ تقدمًا، ومن ثمّ الربط بين الأسَر الفرديّة والمدارس الفرديّة. كما ينبغي الأخذ في الاعتبار وجوب مَنح المجيبين موافقتهم على ربط إجاباتهم ببيانات أخرى في المستقبل عند إجراء الدراسة الاستقصائيّة. كما يتعيّن اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم الكشف عن هويّة المُجيب في ملفّات بيانات الدراسات الاستقصائيّة المُتاحة للاستخدام العام، كما هو موضّح في الفصل الثالث.

بعد هذه اللمحة العامة عن استخدام بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بهدف رصد أهداف التنمية المستدامة، يشرح الفصل التالي كيفيّة إجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

3. إجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

3.1 مقدمة

كما نوقش في الفصل السابق، فإنّ رصد المؤشّرات – عن طريق اتخاذ التدابير التي تُظهر حالة أو ظروف تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة - ضروري لضمان استمرار التقدّم في تحقيق التعليم الجيّد والشامل والمُنصف.

يعرض الفصل الثاني مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ومصادر البيانات ذات الصلة، بما في ذلك المعلومات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. أمّا الفصل الثالث فيُعطي لمحة عامة عن الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، ويشرح بإيجازٍ أبرز القرارات التي تؤثّر عليها وخصائصها الرئيسيّة. وهو مخصّص للمسؤولين الحكوميّين وأصحاب المصلحة وغيرهم من المهتمّين بالحصول على ملخّص موجز عن الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة ليُصار إلى التخطيط لها وتنفيذها بنجاح، وإنتاج بيانات صحيحة وموثوقة ومفيدة في نهاية المطاف[9].

تمتلك المكاتب الوطنيّة للإحصاء عادةً التفويض والخبرة اللازمَيْن لإجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. فهي على دراية بالتوصيات الواردة في هذا الفصل، ويمكنها أيضًا تطبيقها في السياق الوطني. لذلك، ينبغي دائمًا إشراك المكاتب الوطنيّة للإحصاء في التخطيط لإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة تتّخذ طابعًا تمثيليًا على المستوى الوطني.

تبحث الأقسام التالية أولاً في الموارد اللازمة لإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، ومن ثمّ في إجراءات إعداد الاستبيان والمَهام التي يتعيّن القيام بها، وكذلك التحضير لجمع البيانات.

ويُستكمَل التقرير بأقسام خاصة بجمع البيانات وتحليلها، وإعداد التقارير، ونشر النتائج. ويلخّص القسم الأخير من هذا الفصل أحدث التطوّرات في مجال جمع البيانات في معرض الاستجابة لجائحة كوفيد-19. إشارةً إلى أنّ نطاق البحث الاستقصائي واسعٌ ولا يمكن تغطيته بالتفصيل في هذا الفصل.
ويتضمّن الملحق 3 موارد إضافيّة يمكن الركون إليها للحصول على مزيد من المعلومات.

تركّز المواد المُشار إليها في هذا الفصل على تصميم الدراسة الاستقصائيّة وتنفيذها، ممّا يتيح إنتاج بيانات صحيحة وموثوقة ومناسبة لحساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة موضع الاهتمام. ويتطلّب ذلك إيلاء العناية الواجبة لهذه العمليّة بغية الحؤول دون الوقوع في نوعيْن ممّا يسمى بـ "خطأ الدراسات الاستقصائيّة"، والفرق بين المعيار "الحقيقي" الخاص بجميع السكان وذاك الذي يجري تقديره بالاستناد إلى الجزء الذي تمّ أخذ عيّنات منه.

1 يَنتج الخطأ في أخذ العيّنات عن أخذ عيّنة بدلاً من قياس المجتمع بأكمله. ونظرًا إلى التباين الطبيعي بين العيّنات وإجمالي السكان، يُتوقَّع أن تحتوي جميع الدراسات الاستقصائيّة على درجة معيّنة من الأخطاء في أخذ العيّنات. ويمكن الحدّ من حدوث الأخطاء في أخذ العيّنات عبر بلورة تصميم جيّد لأخذ العيّنات، بالاستناد إلى عيّنة احتماليّة وحجم عيّنة أكبر وتصنيف مناسب.

9 على الرغم من أنه يتمّ جمع بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وبيانات التعداد على مستوى الأسرة، إلاّ أنّ هذه الوثيقة تشير، في معرض البحث في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، إلى الدراسات الاستقصائيّة التي تنطوي على جمع البيانات من عيّنة من الأسَر. أمّا بيانات التعداد فيتمّ جمعها من *كافة* الأسَر داخل منطقة جغرافيّة معيّنة (على سبيل المثال، ولاية أو مقاطعة أو بلد).

2 الأخطاء غير المرتبطة بأخذ العيّنات هي أيّ أخطاء لا يمكن عزوها إلى التباين بين عينّة وأخرى. وقد تنشأ الأخطاء غير المتعلقة بأخذ العيّنات من مصادر عدّة، مثل صياغة الأسئلة غير الدقيقة، وإطار أخذ العيّنات منخفض الجودة، وعدم استجابة الأسَر التي ترفض المشاركة، وعدم امتثال الشخص المسؤول عن إجراء المقابلة لبروتوكولات الدراسات الاستقصائيّة، وأنماط عدم الإجابة على أسئلة معيّنة، وحدوث مشكلات أثناء تحرير البيانات ومعالجتها، وغير ذلك. ويمكن الحدّ من وقوع الأخطاء غير المرتبطة بأخذ العيّنات عبر اللجوء إلى التقنيّات والممارسات الفعّالة المستقاة من علوم البحث الاستقصائي.

3.2 الموارد: ما هو المطلوب لإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة؟

يتطلب إجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، تكتسي طابعًا تمثيليًا على المستوى الوطني، دعمًا سياسيًا وخبرة تقنيّة واستثمارًا ماليًا ومشاركة من أصحاب المصلحة. وعليه، فمن شأن إدراك التحدّيات السياسيّة والماليّة والتقنيّة واللوجستيّة المحتمَلة في وقتٍ مبكر الحدّ من تأثيرها أو تفاديها بالكامل.

ضمان الرقابة الفعّالة

يوصى بتشكيل لجنة توجيهيّة على المستوى القُطري، تُعنى بالإشراف العام والمساءلة. وتكتسي هذه المشاركة أهميّة كبرى لجهة التحقّق من صحة النهج المتّبَع والنتائج المستخلَصة. وفي ما يتعلّق بالدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تركّز على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، ينبغي أن تضمّ المجموعة ممثّلين عن وزارة التربية، والموظّفين المعنيّين من المكتب الوطني للإحصاء ومن المجلس الوطني لتقييم التعلّم، وممثّلين عن مؤسّسة (مؤسّسات) التمويل، والباحثين ذوي الصلة. وبحسب نطاق الدراسة الاستقصائيّة، قد يشكّل ممثّلون آخرون من قطاع التعليم المحلي (التعليم الخاص أو غير النظامي) مرشّحين جيّدين للانضمام إلى اللجنة التوجيهيّة.

ستتّخذ هذه اللجنة، بشكلٍ جماعي، القرارات ذات الصلة بالمسائل الرئيسيّة، مثل المؤشّرات التي ينبغي منحها الأولويّة، إلى جانب مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة العالميّة والمواضيعيّة؛ واستعراض تكييف أسئلة الدراسة الاستقصائيّة مع السياق المحلي؛ وإسداء المشورة بشأن نشر النتائج. ومن شأن وجود لجنة توجيهيّة متخصّصة، منذ البداية، ومطّلعة على التقدّم المحرَز وكذلك على النكسات، المساعدة في تيسير العمل من خلال ضمان الأخذ باهتمامات قطاعيْ التعليم والبحث.

الحصول على الدعم السياسي والمالي وضمان استدامته

قد يكون من الصعب إقناع صانعي القرار بأهميّة وقيمة الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة من حيث إنتاج مؤشّرات التعليم. وبالنسبة إلى استخدام الدراسات الاسقتصائيّة للأسَر المعيشيّة لقياس التقدّم المحرَز نحو تحقيق الهدف الرابع على وجه التحديد، قد يتساءل بعض الأفراد الرئيسيّين الذين يُعتبر دعمهم السياسي أو المالي أمرًا بالغ الأهميّة عن سبب عدم كفاية بيانات التعداد أو البيانات الإداريّة أو بيانات الدراسات الاستقصائيّة المستندة إلى المدرسة لحساب مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. وقد يشيرون إلى الاستطلاعات الحاليّة ومصادر البيانات التي ينبغي أن تكون "جيّدة بما فيه الكفاية" للوفاء بالغرض، عبر توفير كلّ أو بعض المعلومات المطلوبة. وقد يكون من الأفضل إدخال تعديلاتٍ على الدُفعات المستقبليّة من الدراسات الاستقصائيّة الحاليّة بدلاً من إجراء دراسة استقصائيّة جديدة. كما يمكن استقاء مزيد من المعلومات المتعمّقة من خلال موجز بيانات التنمية المستدامة الصادر عن معهد اليونسكو للإحصاء لعام 2016، والذي يشرح النتائج المستخلَصة من دراسة استقصائيّة عالميّة حول توافر البيانات الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (معهد اليونسكو للإحصاء، 2016). لمزيد من المعلومات الحديثة حول توافر البيانات، يُرجى الاطّلاع على الشكل 1.1 الوارد في الفصل الأول من هذا *الموجز*.

عند الاستعداد لإثارة قضيّة إجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة أو إضافة وحدات خاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، أمام أصحاب المصلحة الحكوميّين أو المموّلين أو كليهما، ينبغي أن يكون المخطّطون على دراية تامة بمجموعات البيانات المتوفّرة، والتي تحتوي على بياناتٍ قد تكون ذات صلة.

الموارد الأساسيّة الخاصة بإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة

- الشبكة الدوليّة لاستقصاءات الأسَر المعيشيّة
- الفريق العامل المشترك بين الأمانات المعني بالدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة
- الدراسات الاستقصائيّة لعيّنات الأسَر المعيشيّة في البلدان النامية والبلدان التي تمرّ بمرحلة انتقاليّة
- تصميم عيّنات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة: توجيهات عمليّة

ومن المهمّ بنفس القدر توفُّر معرفة شاملة بالمنهجيّة المستخدَمة في جمع تلك البيانات للتأكّد ممّا إذا كانت تمثيليّة وذات جودة عالية وغير متحيّزة.

في الواقع، إنّ معرفة مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي يمكن ولا يمكن حسابها بالاستناد إلى تلك البيانات، تجعل الطلب محددًا وملموسًا.

للمساعدة في تأمين الدعم للدراسة الاستقصائيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة، يتعيّن على مدير المشروع – الذي يشكّل نقطة الاتصال الأساسيّة بين فريق المشروع واللجنة التوجيهيّة (الشكل 3.1) – تكوين فهمٍ شامل للعمليّة برمّتها. كما يجب على فريق المشروع إعداد جدول زمني مفصّل بالأنشطة التي يُعتزَم إجراؤها، مع تحديد مسؤوليّات كلّ جهة، فضلاً عن المخرَج أو المنتَج المتوقَّع من كلّ مرحلة من مراحل العمليّة. علاوةً على ذلك، ينبغي على الفريق إعداد ميزانيّة مفصّلة تغطي كلّ الدعم التقني الواجب توفيره قبل العمل الميداني وأثناءه وبعده، وأنشطة تطوير الأدوات، والتدريب على العمل الميداني، والتنقّل، وعمليّة جمع البيانات، وفعاليّات النشر.

الشكل 3.1. عيّنة عن الهيكل التنظيمي الخاص بالمشروع

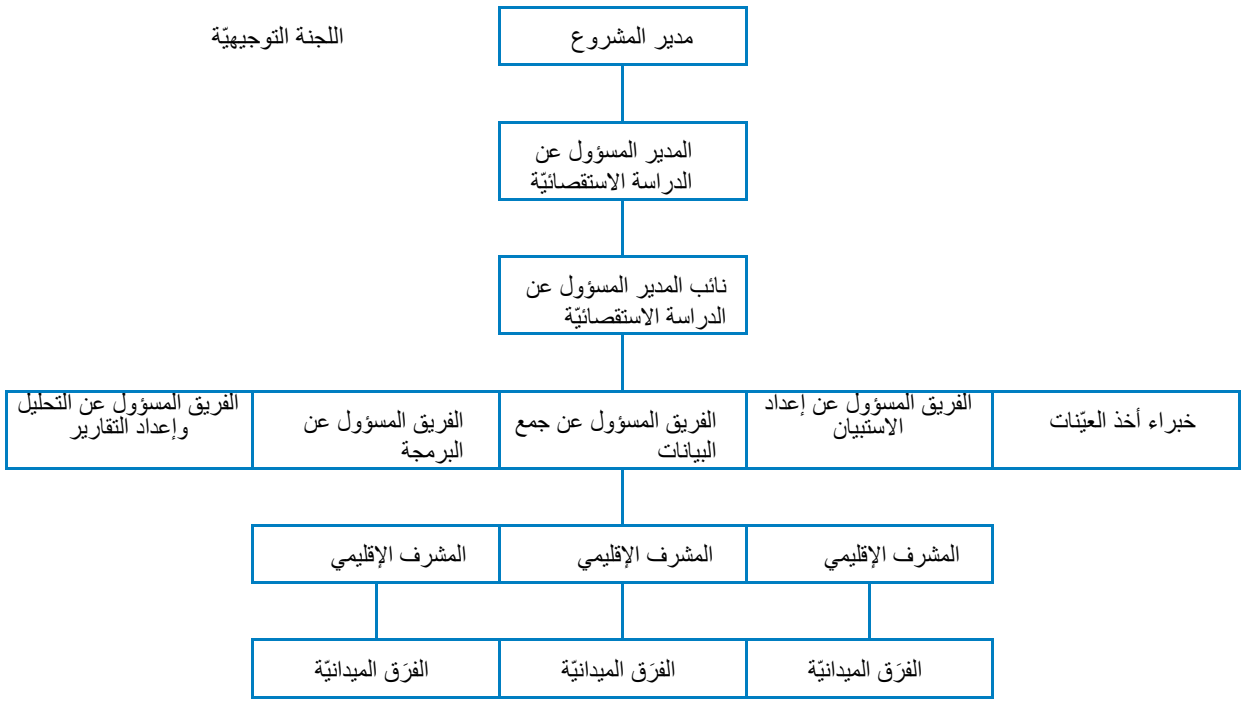

إذا تعذّرَ توفير مجموع التمويل في البداية، فمن الضروري الإشارة بوضوح إلى المراحل الرئيسيّة خلال العمليّة الشاملة حيث ينبغي تسديد دفعات لمواصلة أنشطة المسح.

قد يتراجع الدعم السياسي الذي جرى تأمينه في البداية للدراسة الاستقصائيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة إذا كشفت نتائج الدراسة عن واقعٍ مختلف عمّا كان يفترضه في السابق مَن هُم في الحكومة. وقد تشير النتائج غير المتوقَّعة إلى أنّ جزءًا من التخطيط الخاص بسياسات التعليم قد يكون استندَ إلى أدلة خاطئة، أو إلى عدم وجود أيّ دليل، وأنه لربّما جرى استثمار الموارد بطريقة غير فعّالة. في الواقع، يتمثّل أحد أغراض الدراسة الاستقصائيّة الجيّدة الخاصة بالأسَر المعيشيّة في تقديم أدلّة أفضل لتخطيط السياسات. كما أنّ من شأن الحفاظ على النزاهة والشفافيّة والدقة في جميع مراحل العمليّة المساعدة في توفير ضمانات حول جودة بيانات الدراسة وصحّتها. ومن خلال الحفاظ على التواصل المستمر مع أصحاب المصلحة الرئيسيّين، يستطيع مدير المشروع المساعدة في الحؤول دون حدوث أيّ مفاجآت غير سارّة؛ لذلك، ينبغي جدولة جلسات إحاطة مرحليّة، أو توزيع النتائج الموقّتة.

الحفاظ على المعايير التقنيّة

إذا كان الوقت أو التمويل محدودًا، فقد يكون من الصعب الحفاظ على المعايير التقنيّة العاليّة في مجال بلورة الدراسة الاستقصائيّة وتنفيذها.

يستطيع المخطّطون، من باب الحرص على الحدّ من التحديات التقنيّة، الاستفادة الكاملة من أدوات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة القائمة، مثل تلك الموضَّحة في الجدول 1.1، والاستفادة من الخبرات المتاحة. وقد عملَ بعض فرَق الاستقصاء على التخفيف من العبء الثقيل الذي ينطوي عليه التخطيط للدراسة الاستقصائيّة الخاصة بالأسَر المعيشيّة وتنفيذها؛ ويشمل ذلك، على سبيل المثال، إعداد المواد التدريبيّة، وتطوير الأدلّة الخاصة بالمسؤولين عن إجراء المقابلات، وترجمة الأسئلة وإعداد كتُب الرموز لاستخدامها أثناء تحليل البيانات. وفي حالات أخرى، قد يحتاج المخطِّطون استشارة خبراء عاملين في منظّمات أخرى (كمساهمة عينيّة ربمّا) أو الاستعانة بخبراء خارجيّين.

التعامل مع موظّفي الحكومة لإجراء الدراسة أو الاستعانة بمصادر خارجيّة؟

ينبغي اتخاذ القرار، مسبقًا، بشأن ما إذا كانت جهة حكوميّة معيّنة ستقوم بإجراء الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة أو ما إذا كان سيتمّ الاستعانة بمصادر خارجيّة بحيث يجري التعاقد مع جهة خاصة. وفي كثير من الأحيان، يُتّخَذ القرار بتوزيع المسؤوليّة على الجهتيْن. وتتمثّل إحدى الميزات المهمّة لإبقاء العمل داخليًا في توفير التكلفة؛ ذلك أنّ الموظّفين ذوي المهارات قد يقدّمون مساهمة عينيّة عن طريق تخصيص ساعات عمل للدراسة الاستقصائيّة - ولكنْ قد تتمّ خسارة هذه الميزة بالذات عندما يتعيّن على الموظّفين الوفاء بواجباتهم الوظيفيّة العاديّة، وبالتالي يفقدون القدرة على إيلاء الاهتمام الكافي للدراسة الاستقصائيّة. أمّا الاستعانة بمصادر خارجيّة فتنطوي على ميزة تتمثّل في التزام المتعاقدين بتأمين عدد كافٍ من الموظّفين للقيام بالعمل. وفي حالة الاستعانة بمصادر خارجيّة، فمن المستحسَن أن يقوم فريق الإدارة والتخطيط بإعداد طلبٍ خاص بتقديم العروض، ومن ثمّ التماس العطاءات من مورّدين متعدّدين. ويمكن تقييم عروضهم وفقًا لمعايير محدَّدة مسبقًا تعكس أولويّات المخطِّطين، مثل الخبرة، واستراتيجيّات التواصل والشراكة، وتوافر الموظّفين المؤهَّلين والمعدّات اللازمة، والنهج التقني والتكلفة. وإذا تمّت الاستعانة بمصادر خارجيّة لإجراء الدراسة الاستقصائيّة، فينبغي أن تؤدّي اللجنة التوجيهيّة، التي تضمّ ممثّلين حكوميّين، دورًا إشرافيًا طوال العمليّة، بحيث يتسنّى للحكومة المصادقة على النتائج.

شؤون الموظّفين

على الرغم من أنّ تفاصيل التوظيف تختلف بحسب النطاق والأساليب المستخدَمة في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، إلاّ أنّ أنواع الموظّفين الذين قد تدعو الحاجة إليهم مُدرَجة في الشكل 3.1 الذي ينطوي على مخطّط تنظيمي لإجراء دراسة استقصائيّة مستقلة وجهًا لوجه – وهي الطريقة الأكثر شيوعًا بين الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة الكبرى التي تُستخدم عادةً لحساب مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة.

(في حال دعت الحاجة إلى طرح بعض الأسئلة فحسب في الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بغية رصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فيُمكن على الأرجح إدراجها في الدراسات الاستقصائيّة الأخرى القائمة وخفض عدد الموظّفين). وتعتمد الدراسات الاستقصائيّة التي تجري عبر الهاتف أو الانترنت أو البريد هياكل مماثلة.

تشتمل المسؤوليّات الأساسيّة للموظَّفين على ما يلي:

- يكون مدير المشروع عادةً موظفًا رفيع المستوى في إحدى المؤسّسات، يتفاعل مع أعضاء مجموعات الحوكمة والتخطيط، ويرصد التقدّم المحرَز في إنجاز الدراسة الاستقصائيّة، ويرفع التقارير إلى أصحاب المصلحة والممؤّلين. ولا ينخرط مدير المشروع، في الغالب، في العمليّات اليوميّة، ولكنّه يخضع للمساءلة بشأن القرارات المتّخَذة والنفقات المعقودة.
- يجب أن يتمتّع المسؤول عن إجراء الدراسة الاستقصائيّة بخبرة لا تقلّ عن 3 إلى 5 سنوات في إجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، وأن يكون على دراية بالعديد من القرارات والسِمات التشغيليّة التي ينطوي عليها العمل. كما يكون مسؤولاً عن جودة العمل ونزاهته، وعن الجدول الزمني الخاص بالمَهام الرئيسيّة وأداء الأفراد لهذه المَهام. كما يشارك المسؤول عن إجراء الدراسة في جميع جوانب تصميم الدراسة، بما في ذلك القرارات المتعلقة بطريقة إجراء الدراسة، وأخذ العيّنات، وتصميم الاستبيان، والتدريب، والعمليّات الميدانيّة والحوسبة؛ ويتولّى كذلك مسؤوليّة قيادة إعداد تقارير الدراسة الاستقصائيّة ومجموعات البيانات ذات الصلة.
- يعمل نائب المدير المسؤول عن إجراء الدراسة الاستقصائيّة جنبًا إلى جنب مع المدير، وينخرط في العمل على نفس جوانب المشروع. كما يتولّى نائب المدير إدارة المشروع عندما يكون المدير مريضًا أو غير قادر على العمل.
- تتولّى عدّة فرَق مسؤوليّة إجراء عمل معيّن ذات الصلة بالدراسة الاستقصائيّة، مثل أخذ العيّنات، وتطوير الاستبيان، وجمع البيانات، وبرمجة الكمبيوتر، والتحليل وإعداد التقارير.

ويتولّى المشرفون على المَهام، من ذوي الخبرة المثبَتة في الإلمام بالمهارات المطلوبة، قيادة هذه الفرَق. وبما أنّ عمل كلّ فريق يؤثّر على عمل الفرَق الأخرى، يتعيّن على الفرَق تنسيق الأنشطة والقرارات بشكلٍ جيّد.

- لعلّ فريق جمع البيانات يضمّ العدد الأكبر من الموظّفين. ويعمل المشرفون الإقليميّون بتوجيهٍ من المُشرف على مَهمّة جمع البيانات؛ ويعتمد عددهم على النطاق الجغرافي للدراسة الاستقصائيّة.

ويدير المشرفون الإقليميّون الفرَق الميدانيّة التي تضمّ في العادة مشرفًا، و 3 إلى 5 أشخاص مسؤولين عن إجراء المقابلات (أو موظّفي التعداد)، بالإضافة إلى سائقٍ ومسؤولين لوجستيّين بالنسبة إلى الدراسات الاستقصائيّة التي تجري في المناطق الريفيّة أو النائية.

التكاليف

يعتمد التقدير الدقيق لتكاليف إجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة على عدة قرارات مترابطة، بالإضافة إلى عوامل متغيّرة.

القرارات التي تؤثّر على التكاليف

1- هل ستكون الدراسة قائمةً بذاتها أم سيتمّ إدراجها كوحداتٍ في دراسة استقصائيّة قائمة؟
في الواقع، يكون الخيار الأول مكلفًا أكثر من حيث الإعداد والتنفيذ، في حين أنّ تكلفة الخيار الثاني تكون أقلّ بكثير. ويوفّر الخيار الأول القدرة على التحكّم بالقرارات ذات الصلة بتصميم الدراسة؛ أمّا النهج الثاني، فيُتيح عمومًا سيطرة ضئيلة أو معدومة على تصميم الدراسة.

2- كيف يتمّ إجراء الاستبيان؟
شخصيًا، أو عبر الهاتف، أو عبر الانترنت، أو بالبريد؟ قد يكون إجراء الاستبيان شخصيًا الطريقة الوحيدة الممكنة، ولكنها أيضًا الأعلى تكلفة.

3- ما هو حجم اليد العاملة المهنيّة المتاحة كمساهماتٍ عينيّة من الهيئات الحكوميّة أو الجامعات؟

قد تؤدّي الأعداد الكبيرة إلى خفض التكلفة، ولكنْ يجب الحصول على تأكيداتٍ بأنه سيتّم إعفاء الموظّفين من واجباتهم العاديّة حتى يتمكّنوا من الاهتمام بالدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

4- مَن هي الجهة التي تموّل الدراسة الاستقصائيّة؟ في الواقع، قد تنطوي الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة التي ترعاها المنظمات الدوليّة الكبرى ووكالات التنمية (وكالات الأمم المتحدة؛ الوكالة الأمريكيّة للتنمية الدولية؛ وزارة التنمية الدوليّة؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ والمنظمات المماثلة) على متطلبات تصميم عالية الجودة تستلزم استثماراتٍ كبيرة. وقد توفّر المنظمات تمويلًا كبيرًا أو موارد تقنيّة للحصول على بيانات عالية الجودة. أمّا الدراسات الاستقصائيّة الوطنيّة فقد تكون أقلّ حظًا من حيث الحصول على الموارد.

العوامل المتغيّرة التي تؤثّر على التكاليف

1- حجم العيّنة: تتيح العيّنات الأكبر حجمًا إنتاج تقديراتٍ أكثر دقّة، لكنها تكون مكلفة أكثر من العيّنات الأصغر حجمًا. وقد يساعد أخذ العيّنات العنقوديّة (الاختيار وفقًا للموقع الجغرافي) في خفض التكاليف، ولكنه يحمل في طيّاته عيبًا يتمثّل في كون المجموعات العنقوديّة تتألّف من مجموعاتٍ متجانسة نسبيًا، وبالتالي فإنّها قد لا تمثّل إجمالي السكان.

2- استخدام المواد والموارد الموجودة: في حال وجود أسئلة أو استبيانات كاملة مُعدَّة مسبقًا وخاضعة للاختبار المعرفي ومُترجَمة، فقد تكون التكاليف أقلّ. وبالمثل، في حال أنجزَ الموظّفون الميدانيّون مؤخرًا دراسة استقصائيّة مشابهة، فقد تكون التكاليف أقلّ لأنه يمكن استخدام المسؤولين عن إجراء المقابلات الناجحين، كما يمكن تركيز التدريب على الاستبيان الجديد بشكلٍ أساسي وتخصيص وقت أقلّ للممارسات ذات الصلة بإجراء المقابلات العامة.

3- الأجور: قد تختلف تكاليف العمالة على نطاقٍ واسع من بلدٍ إلى آخر وأيضًا داخل البلد الواحد (على سبيل المثال، قد تكون أعلى في المناطق الحضريّة منها في المناطق الريفيّة).

4- الجغرافيا: تتكبّد البلدان الكبيرة التي تجمع البيانات من الأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية تكاليف أعلى.

5- الخبرة: قد يتمتّع الموظّفون في بعض البلدان بخبرة تقنيّة كافية لإجراء دراسة استقصائيّة متطوّرة خاصة بالأسَر المعيشيّة، في حين قد تحتاج دول أخرى إلى الاستعانة بخبراء دوليّين.

ليس من السهل الحصول على تقديرات جيّدة للتكلفة بالاستناد إلى الدراسات الاستقصائيّة السابقة للأسَر المعيشيّة؛ ذلك أنّ التفاعل بين قرارات التصميم يولّد نطاقاتٍ واسعة، كما أنّ المموّلين يميلون إلى الحفاظ على سريّة المعلومات ذات الصلة بالتكلفة. هناك مصدرٌ واحد يقوم بمقارنة تكاليف الدراسات الاستقصائيّة التي يمكن استخدام بياناتها الإجماليّة لرصد جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. ويُظهر التحليل أنّ تكلفة الدراسة الاستقصائيّة الواحدة تتراوح بين حوالي 450.000 و 1.700.000 دولار (الجدول 3.1).

تؤكّد المعلومات ذات الصلة بالتكلفة، والمستمدَّة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الوطنيّة الأخرى - بما في ذلك تلك التي ترعاها الشركات التجاريّة - المعلومات الواردة في الجدول 3.1، ممّا يشير إلى أنّ غالبية التكاليف المتكبَّدة لإجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة تُصرَف على جمع البيانات (الواردة تحت مسمّى "العمليّات" في الجدول). وغالبًا ما تكون هذه الدراسات الاستقصائيّة الأخرى أصغر حجمًا، حيث يبلغ حجم العيّنة حوالي 2000 مقابلة مُنجَزة؛ وتكون مموَّلة بشكلٍ متواضع أكثر قياسًا بالجهود العابرة للحدود الوطنيّة التي يتمّ بذلها لهذه الغاية، لكنّ تكاليفها تكون مرتفعة. وقد بلغ إجمالي تكاليف جمع البيانات الحديثة، المستقاة من هذه الدراسات الاستقصائيّة الوطنيّة الأخرى التي أجريت في أكثر من عشرة بلدان، حوالي 25-35 دولارًا لكلّ مقابلة منجَزة في البلدان منخفضة الدخل، وحوالي 60-75 دولارًا لكلّ مقابلة منجَزة في البلدان المتوسّطة الدخل. لا تشمل هذه التكاليف اليد العاملة المهنيّة التي قامت ببلورة الاستبيان، وأخذ العيّنات، والتحليل، وإعداد التقارير، والنشر.

الجدول 3.1. متوسط التكلفة لكلّ دراسة استقصائيّة بالدولار الأمريكي

فئة النفقات	المسح الديموغرافي والصحي	المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	نوع دراسة قياس مستويات المعيشة	الدراسات الاستقصائيّة للقوى العاملة	الدراسات الاستقصائيّة الزراعيّة	الدراسات الاستقصائيّة الإضافيّة
العمليّات	800,186	716,040	1,235,852	331,204	1,117,303	319,002
الدعم الميداني	805,027	340,985	495,427	133,128	431,135	125,974
المجموع	1,605,213	1,057,025	1,731,279	464,333	1,548,438	444,977

المصدر: بيانات من أجل التنمية: تقييم الاحتياجات لرصد أهداف التنمية المستدامة وتنمية القدرات الإحصائيّة. شبكة حلول التنمية المستدامة، 17 أبريل/نيسان 2015، الجدول الثالث، ص.19.
https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2017Data-for-Development-Full-Report.pdf

ملاحظات: تشتمل العمليّات على التدريب والنقل والموظّفين ومعالجة البيانات؛ أمّا الدعم الميداني فيغطّي تكاليف المساعدة التقنيّة والتكاليف الإداريّة والتكاليف الأخرى.

الدراسات الاستقصائيّة للقوى العاملة، والدراسات الاستقصائيّة الزراعيّة: يتمّ إجراؤها بهدف جمع البيانات ذات الصلة بهذه المجالات المحدّدة.

الدراسات الاستقصائيّة الإضافيّة: هي عبارة عن الدراسات الاستقصائيّة الأخرى التي قد تدعو الحاجة إليها بغية قياس التقدّم المحرَز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يمكن تحقيق انخفاض كبير في تكاليف جمع البيانات للمقابلات الشخصيّة فحسب إذا تبرّعت الجهات الحكوميّة باليد العاملة (وضمنت الالتزام بالوقت) التي تضمّ موظّفين من ذوي المهارات للقيام بالعمل. أمّا المحاولات الأخرى الرامية إلى خفض التكلفة (على سبيل المثال، قيام الموظّفين الميدانيّين باختصار الطريق وإجراء المقابلات مع المجيبين الراغبين بذلك فحسب، بدلاً من زيارة الأسَر التي تمّ أخذ عيّنات منها، وإعادة زيارتها إذا لزم الأمر ومحاولة إقناع الأفراد المتردّدين المشمولين بالعيّنة، بالمشاركة) فهي غير مناسبة لأنها تؤدّي بشكلٍ شبه مؤكّد إلى جمع بياناتٍ منخفضة الجودة أو متحيّزة.

3.3 إعداد الاستبيان

قد تختار البلدان استخدام الاستبيانات أو الوحدات الحاليّة المضمَّنة في الدراسات الاستقصائيّة المحترمَة دوليًا لرصد غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. ويورد الملحق 2 أمثلة ذات الصلة، مستقاة من الدراسات الاستقصائيّة الرئيسيّة للأسَر المعيشيّة؛ لكنْ، يتعيّن وضع أسئلة إضافيّة وربّما استبيانات كاملة لمعالجة العديد من مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

يتناول هذا القسم القرارات الرئيسيّة التي ينبغي اتخاذها، ويقدّم لمحة عامة عن الخطوات التي يتعيّن اتخاذها لإعداد الاستبيان.

الدراسة الاستقصائيّة القائمة بذاتها أو الوحدة المنفصلة

يتمثّل أحد القرارات الرئيسيّة في ما إذا كانت الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي يُسترشَد بها لرصد أهداف التنمية المستدامة ستكون عبارة عن دراسة استقصائيّة خاصة وقائمة بذاتها، أو ما إذا كانت ستُضمَّن كوحدة في دراسة استقصائيّة أخرى. وتعتمد الإجابة على الموضوعات التي ستتناولها الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وعلى مدى ملاءمة الدراسات الاستقصائيّة الأخرى لهذا الغرض.

بالنسبة إلى الموضوعات، يتعيّن على فريق صانعي السياسات ومخطّطي البرامج والمسؤولين والباحثين الآخرين تحديد المجالات التي ستتناولها الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. وقد تتوفّر لدى بعض البلدان مصادر بيانات واسعة النطاق

ينبغي أن يضع القائمون على خطة الدراسة الاستقصائيّة في اعتبارهم العبء المحتمَل الذي تفرضه المشاركة في الدراسة الاستقصائيّة على المكاتب الوطنيّة للإحصاء والهيئات الحكوميّة، وربّما على الأسَر المعيشيّة كذلك. وتشمل محاولات تخفيف عبء جمع البيانات على البلدان تجنُّب الازدواجيّة في الدراسات الاستقصائيّة والتعاون في مجال تبادُل البيانات بين وكالات الإحصاء الدوليّة التي تجمع نفس البيانات أو بيانات مماثلة من الدول المشارِكة. ومن الأمثلة على التعاون نذكر الشراكة بين اليونسكو ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبيّة بشأن جمع البيانات ذات الصلة بالتعليم.

لمعالجة العديد من المؤشّرات الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛ لذلك، قد تحتاج جمع معلومات قليلة نسبيًا من خلال الدراسة الاستقصائية للأسَر المعيشيّة، مثل رصد الشباب غير الملتحقين بالمدرسة أو قياس مستويات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة. وفي ظلّ هذه الظروف، قد يكون من المنطقي إدراج وحدة تغطّي هذه الموضوعات في دراسة استقصائيّة أخرى. وقد تكون مصادر البيانات محدودة في بلدان أخرى، فتحتاج بالتالي مزيدًا من المعلومات لتقييم مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛ وعليه، قد يتعيّن عليها تصميم وتنفيذ دراسة استقصائيّة شاملة يستحسَن إجراؤها كمشروعٍ قائمٍ بذاته.

عند النظر في إمكانيّة طرح الأسئلة ذات الصلة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة كجزءٍ من دراسة استقصائيّة أخرى خاصة بالأسَر المعيشيّة، يتعيّن على الفريق تقييم مدى ملاءمة هذه الدراسات الاستقصائيّة الأخرى بعناية. وتشتمل الأسئلة التي ينبغي النظر بها على ما يلي:

1- هل تعتمد الدراسة الاستقصائيّة الأخرى على عيّنة احتماليّة؟
2- هل تغطّي المناطق الجغرافيّة ذات الأهميّة للتحليل؟ على سبيل المثال، هل تؤدّي إلى بلورة تقديرات وطنيّة، أو تقديرات على مستوى الولاية أو المقاطعة، أو تقديرات مستنِدة إلى المناطق الحضريّة مقابل تلك المستنِدة إلى المناطق الريفيّة؟
3- هل تتيح الدراسة الاستقصائيّة جمع المعلومات على مستوى الفرد والأسرة، بما في ذلك حسب العمر أو نوع الجنس أو حالة الإعاقة أو فئات الثروة؟
4- هل تتناسب الأسئلة المتعلقة بالتعليم بشكلٍ صحيح مع الموضوعات المدرَجة في الدراسة الاستقصائيّة الأخرى؟
5- هل سيكون للفريق سيطرة كافية على اختيار المُجيب؟
6- هل تشتمل الدراسة الاستقصائيّة على إجراءات مناسبة لمراقبة الجودة؟
7- هل يتمّ إجراء الدراسة الاستقصائيّة بالوتيرة المطلوبة لإعداد التقارير ذات الصلة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟
8- هل تستوفي المعلومات التي يتمّ جمعها معايير الجودة الدوليّة الخاصة بالإبلاغ عن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؟

التأكّد من قابليّة المقارنة بين الثقافات

يهدف هذا الدليل إلى المساعدة في تصميم الدراسات الاستقصائيّة التي تولّد نتائج مناسبة لرصد أهداف التنمية المستدامة وتكون قابلة للمقارنة عبر البلدان. ويتمثّل التحدّي الرئيسي في الموازنة بين تصميم العيّنة، والأسئلة، والاستراتيجيّات المثلى لجمع البيانات بالنسبة إلى بلد معيّن مقابل نفس الميزات الضروريّة لإجراء الدراسات الاستقصائيّة متعدّدة الجنسيّات أو الثقافات أو الأقاليم (المُشار إليها باسم "3MC"). وهناك إجماع عام على أنّ اتّباع نهج واحد ليس مجديًا في الدراسات الاستقصائيّة متعدّدة الجنسيّات أو الثقافات أو الأقاليم بسبب الاختلافات في

القدرات المحليّة والتمويل والموارد البشريّة؛ وقد يؤدّي ذلك إلى جمع بياناتٍ ذات جودة رديئة. كما يقضي الإجماع العام بأنّ التخطيط للمقارنة بين الثقافات يجب أن يكون محور التركيز الرئيسي للمناقشات التي تحدّد أسئلة البحث في بداية أيّ مبادرة[10].

وضع الأسئلة

لا تكون الدراسة الاستقصائيّة من الجودة إلاّ بقدر جودة الأسئلة التي تطرحها. في الواقع، تقوم الممارسات المتّبعة في بلورة أسئلة الدراسة الاستقصائيّة على مجموعة كاملة من الأبحاث وعلى المنهجيّة الخاصة بالدراسات الاستقصائيّة. وتلخّص المناقشة أدناه الاعتبارات الرئيسيّة ذات الصلة. تجدر الإشارة بدايةً إلى أنّ تكييف الأدوات الموجودة -على سبيل المثال الدراسات الاستقصائيّة القائمة مثل المسح الديموغرافي والصحي أو دراسة قياس مستويات المعيشة، أو المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات أفضل من تصميم دراسة استقصائيّة جديدة من الصفر.

صياغة أسئلة وأجوبة جيّدة

مع بدء التخطيط لإجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، تتمثّل إحدى المَهام الذكيّة في البحث عن الأسئلة ذات الصلة في الدراسات الاستقصائيّة عالية الجودة التي تمّ إجراؤها مسبقًا والتقارير الخاصة بالمنهجيّة، التي غالبًا ما تُصاحبها. وإذا كانت الأسئلة ذات الصلة بالموضوع محلّ الاهتمام قد خضعت للاختبار المعرفي، وتبيّنَ أنها صحيحة وموثوقة، فقد تكون مناسبة للاستخدام.

إذا كانت الأسئلة مغلقة، ولكنْ غير مطابقة تمامًا لاحتياجات المعلومات، فقد يتمّ تعديلها بعناية. وفي حال تعذّرَ العثور على أسئلة مناسبة، فيتعيّن وضع الأسئلة باستخدام عدة مبادئ ذات الصلة بصياغة أسئلة وإجابات جيّدة. (ملاحظة: هذه المبادئ جيّدة أيضًا لتقييم مدى ملاءمة الأسئلة المستقاة من دراسات استقصائيّة أخرى).

المبدأ الأول: تحديد الأسئلة على أساس استخدامها لأغراض التحليل

يجب طرح الأسئلة في معرِض إجراء الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة فقط إذا كانت الردود عليها ضروريّة للإجابة على أسئلة البحث وتلبية الاحتياجات من المعلومات التي تمّ تحديدها مسبقًا.

تجدر الإشارة إلى أنّ طرح أسئلة مثيرة للاهتمام ولكنْ غير ذات صلة من شأنه أن يضع عبئًا لا داعي له على المُجيب الذي قد يتعب أو يتشتّت انتباهه أو يَغضب – وبالتالي يُعطي إجابات أقلّ دقة وربّما يُجيب بـ "لا أعرف" بهدف إنهاء المقابلة.

ثمّة طريقة واحدة للتأكّد من أنّ جميع أسئلة الدراسة الاستقصائيّة ضروريّة، ألا وهي إنشاء مصفوفة أسئلة، بحيث يُصار إلى إدخال كلّ سؤال استقصائي في الجانب الأيسر ووضع سؤال البحث - في هذه الحالة، إحدى مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة – الذي يعالجه السؤال الاستقصائي في الجانب الأيمن. وإذا لم يساعد السؤال الاستقصائي في معالجة سؤال البحث، فيجب على المخطّطين التفكير في حذفه.

المبدأ الثاني: التأكّد من صياغة الأسئلة بشكل صحيح

يجب صياغة الأسئلة بطريقة تمكّن المُجيب من فهمها والإجابة عليها بدقّة. وفي كثير من الأحيان، يطرح الباحثون سؤالاً يبدو بسيطًا لهم دون أن يُدركوا أنّ المُجيب قد يفسّر السؤال بشكلٍ مختلف عن الطريقة المقصودة. وعليه، ينبغي أن تضعوا في اعتباركم ما يلي، والذي قد يُطلب منكم في بداية الدراسة الاستقصائيّة لوضع قائمة بالأشخاص الذين يعيشون في المنزل:

كم عدد الأطفال الذين يعيشون في المنزل لديك؟

- ماذا تعني كلمة "الأطفال"؟ الأشخاص تحت سنّ معيّنة؟ جميع الأفراد - بغضّ النظر عن العمر - الذين يعتبرون المُجيب أحد الوالديْن؟
- ماذا تعني كلمة " لديك"؟ هل تعني فقط الأطفال المنحدرين من نسل المُجيب مباشرةً؟
- ماذا تعني عبارة "يعيشون في المنزل"؟ ماذا لو تمّ إدخال الطفل إلى المستشفى أو كان يعيش بعيدًا عن المنزل لبعض الوقت؟

10 تُعَدّ مناقشة الحلول وأفضل الممارسات للمقارنة بين الثقافات خارج نطاق هذا الموجز؛ لذلك، فقد تمّ تزويد القارئ بموارد إضافيّة نوردها في الملحق 3.

تبعًا للطريقة التي ستُستخدَم فيها البيانات المستقاة من السؤال، غالبًا ما يتمثّل الحل المناسب في توخّي الوضوح وإعطاء المزيد من التفاصيل. ومن المرجَّح أن يُفضي تسلسل الأسئلة أدناه إلى إجابات دقيقة:

1. *هل نامَ أيّ أطفال دون سنّ الـ 18 في هذا المنزل الليلة الماضية؟* [إذا كانت الإجابة "نعم"] *فكَم يبلغ* عددهم؟
2. *هل أنتَ أحد والديْ أيّ من هؤلاء الأطفال؟* [إذا كانت الإجابة "نعم"] *فكم يبلغ* عددهم؟
3. *أذكُر لي رجاءً اسم وتاريخ ولادة كلّ طفل. لنبدأ بالأصغر سنًّا.* [تابِع حتى بلوغ الرقم المذكور في Q2]
4. *من باب التأكيد فحسب: أنتَ أحد والديْ الأطفال* [الرقم من Q2] *الذين ناموا في هذا المنزل الليلة الماضية. هل هذا صحيح؟* [إن لم يكن كذلك، فيُرجى تكرار Q2-Q4]
5. *هل أنتَ أحد والديْ أيّ من الأطفال ما دون سنّ الـ 18 عامًا، الذين ناموا في مكان آخر الليلة الماضية؟* [إذا كانت الإجابة "نعم"] *فكم يبلغ* عددهم؟
6. *أذكُر لي من فضلك اسم وتاريخ ولادة كلّ طفل نام في مكان آخر الليلة الماضية* [تابِع حتى بلوغ الرقم المذكور في Q5]
7. *من باب التأكيد فحسب: أنتَ أحد والديْ الأطفال* [الرقم من Q5] *الذين ناموا في مكان آخر الليلة الماضية. هل هذا صحيح؟* [إن لم يكن كذلك، فيُرجى تكرار Q5-Q7]

يستغرق طرح هذا النوع من الأسئلة المتسلسلة بعض الوقت، ولكنّ الحصول على بياناتٍ أعلى جودة وأكثر موثوقيّة يقوم على طرح الأسئلة الجيّدة والواضحة الصياغة، التي يتسنّى للمُجيب فهمها.

المبدأ الثالث: صياغة الأسئلة بصورة محايدة

للتأكّد من عدم تأثير البحث على المُجيب عن غير قصد، ينبغي صياغة الأسئلة باستخدام لغة محايدة. يُرجى الوضع في الاعتبار، على سبيل المثال، ما يلي:

1. *يعتقد البعض أنّ معظم المعلّمين غير حاصلين على الإعداد الكافي لشَغل وظائفهم. ما رأيك؟ هل تُوافق بشدّة على هذا القول، أم توافق عليه، أم لا توافق عليه إلى حدّ ما، أو تُعارضه بشدة؟*
2. *هل تعتقد أنّ معظم المعلّمين قد حصلوا على الإعداد الكافي لشَغل وظائفهم؟ نعم أو لا؟*

يسمح السؤال الأول، ضمنيًا، للمُجيب بانتقاد استعداد المعلّم؛ أمّا السؤال الثاني فقد تمّت صياغته على نحوٍ مُحايد أكثر لأنه يبعث إشارة إلى المُجيب مفادها أنّ الجواب الإيجابي أو السلبي مقبولٌ على حدّ سواء.

المبدأ الرابع: طرح أسئلة قصيرة

يستطيع العقل البشري الاحتفاظ بكميّة محدودة من المعلومات فحسب أثناء أيّ تبادُل للمعلومات. ومن الأدلة الواضحة على ذلك نذكر الحالة التي نقوم فيها باستخدام التوجيهات للذهاب إلى مكانٍ لم نَزره من قبل. في الواقع، يقدّم جهاز نظام تحديد المواقع العالمي إرشاداتٍ خطوة بخطوة لأنّ معظم الناس ربّما لا يستطيعون تذكُّر قائمة طويلة إلى حدّ ما من الاتجاهات التفصيليّة؛ وفي حال عدم توافر جهاز نظام تحديد المواقع العالمي، فيمكن استخدام الخريطة ومتابعة الإرشادات بينما يتمّ عبور المسار. وينطبق الأمر نفسه على أسئلة الدراسة الاستقصائيّة: فسيتمكّن المُجيب من سماع الأسئلة وفهمها والإجابة عليها بدقّة فقط عندما تكون قصيرة بما يكفي ليُصار إلى الاحتفاظ بها في الدماغ.

من القواعد الجيّدة التي يمكن اتّباعها نذكر وجوب أن تكون الأسئلة مؤلَّفة من 15 إلى 20 كلمة كحدّ أقصى. وإذا كان السؤال طويلًا جدًا، فينبغي تجزئته إلى أسئلة أصغر.

المبدأ الخامس: تجنُّب الأسئلة المزدوجة

يتناول السؤال المزدوج مسألتيْن (أو أكثر) قد لا تكون الإجابة عليهما واحدة. على سبيل المثال، يطرح السؤال التالي:"هل يوجد في مدرسة ابنتك مرحاض للفتيات ومرَافق مناسبة لغسل اليديْن؟" سؤالاً عن عنصريْن. فقد لا تحتوي المدرسة على مرحاض للفتيات ولكنْ تتوافر فيها مَرافق لغسل اليديْن؛ وعليه، لا يستطيع المُجيب إعطاء إجابة دقيقة. ويتمثّل الحل البسيط لهذه المشكلة في تقسيم الأسئلة المزدوجة إلى سؤالَيْن منفصلَيْن (أو أكثر).

المبدأ السادس: تجنُّب النفي والأسئلة المطروحة بصيغة النفي المزدوج

غالبًا ما يجد المُجيب صعوبة في فهم صيغة النفي بدقّة؛ وثمّة دائمًا طريقة لإعادة صياغة السؤال لجعله أكثر سلاسة. فبدلاً من طرح السؤال بالصيغة التالية: "هل لا يجب على المعلّمين شراء لوازم الفصول الدراسيّة الخاصة بهم؟ "يمكن محاولة طرحه على الشكل التالي: "هل يجب على المعلّمين شراء لوازم الفصول الدراسيّة الخاصة بهم؟". وعوضًا عن طرح السؤال على النحو التالي: "تحت أيّ ظروف لا يذهب [اسم الطفل] إلى المدرسة؟" يمكن السعي إلى استخدام الصيغة التالية: "فكِّر في المرة الأخيرة التي لم يذهب فيها [اسم الطفل] إلى المدرسة. لماذا لم يذهب [اسم الطفل] في ذلك الحين؟"

المبدأ السابع: وجوب اختيار فئات الإجابات الشاملة والتي يستبعد أيّ منها الآخر

ينبغي التحقّق من الإجابات على الأسئلة للتأكّد من (1) تغطية جميع الاحتمالات و (2) عدم تداخُل الإجابات. على سبيل المثال، غالبًا ما تستخدم الأسئلة المتعلقة بأعلى مستوى تعليمي أكملَه المُجيب المدرسة الابتدائيّة والثانوية وما بعد الثانويّة كخيارات. ووفقًا للظروف المحليّة، قد تدعو الحاجة إلى إدراج فئاتٍ أكثر دقّة كتلك التي تذكر بالتحديد الإعداد للالتحاق بالتعليم الثانوي/الجامعي، أو التعليم المهني، أو برامج إعداد المعلّمين.

المبدأ الثامن: استخدام لغة بسيطة ومصطلحات يفهمها المُجيب

يجب صياغة الأسئلة بحيث يتمّ تجنُّب استخدام المصطلحات المتخصّصة وضمان سهولة فهم المُجيب العادي للسؤال. وفي حال استُخدمت مصطلحات قد يكون لها تفسيرات متعدّدة في سؤالٍ ما، مثل "التنمّر"، فينبغي الحرص على توضيح المصطلح وتحديده كي يتسنّى للمُجيب الإجابة على السؤال وفقًا للقصد منه.

إجراء الاختبار المعرفي

يُستخدم الاختبار المعرفي - المُشار إليه أحيانًا باسم "المقابلات المعرفيّة" - في أبحاث الدراسات الاستقصائيّة لتحديد ما إذا كان المجيبون قد فهموا الأسئلة ويجيبون عليها بما يتماشى مع القصد منها.

قد تشكّل بطاقات العرض أداة مفيدة لهذا الغرض. وتتمّ طباعة هذه البطاقات على ورق ثقيل الوزن، وغالبًا ما تكون مغلّفة. تُدرَج خيارات الإجابة على الورق ويَجري إطلاع المُجيب عليها كي يختار خيارًا واحدًا أو أكثر. وقد تتّخذ خيارات الإجابة شكل نص أو صورة. على سبيل المثال، إذا سئلت الطفلة عن المراحيض في مدرستها، فقد تحتوي بطاقة العرض على صور يمكنها الاختيار من بينها.

ينبغي إجراء الاختبار المعرفي بعد إعداد الأسئلة وترجمتها وتجميعها في أداة الدراسة الاستقصائيّة. وينبغي اختيار الأشخاص الذين سيخضعون للاختبار المعرفي على أساس التشابه بينهم وبين السكان الذين ستَشملهم الدراسة الاستقصائيّة. وتتمّ عادةً دعوة هؤلاء الأشخاص المختارين للحضور إلى موقع الاختبار؛ ويُستحسَن أن يكون الموقع مزوّدًا بمرآة أحاديّة الاتجاه بحيث يتسنّى للمراقبين مشاهدة العمليّة والتعلّم منها. ويقوم الباحث ذو الخبرة بتوجيه المشارِك خلال الدراسة الاستقصائيّة، طالبًا منه/منها:

- التفكير بصوت عالٍ والتحدّث عن السؤال والإجابة ذات الصلة، ممّا يساعد عمليًا فريق البحث على فهم عمليّة التفكير التي ينخرط فيها المُجيب العادي عند إجراء الدراسة الاستقصائيّة؛
- الإجابة عن الأسئلة الاستفساريّة اللفظيّة، وهي أسئلة تطلب من المشارِك تفسير كلمات أو عبارات معيّنة، وتسأله لماذا أعطى إجابة معيّنة، وعن مدى وثوقه بالإجابة التي أعطاها، وعمّا إذا كانت أيّ عناصر غير واضحة، وغيرها من الأسئلة الاستفساريّة المشابهة.

تنظيم الوحدة (الوحدات) أو الاستبيان

لقد أثبت علم البحث الاستقصائي أهميّة التدفّق المنطقي للاستبيانات. ويساعد ذلك على الارتقاء بجودة البيانات، ذلك أنّ التسلسل المنطقي يتيح للمُجيب الإجابة على الأسئلة بدرجة عالية من الفهم والدقّة. في الواقع، تبدأ معظم الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بمقدّمة موجَزة عن الغرض من الدراسة، ومن ثمّ تطرح الأسئلة التي تحدّد أهليّة الأسرة للمشاركة في الدراسة. إذا كانت الأسرة مؤهَّلة للمشاركة، يتعيّن عادةً على الشخص الذي يُجري المقابلة الحصول على موافقة الأسرة على إجراء المقابلة، ومن ثمّ إنشاء قائمة خاصة بالأسرة وتحديد المُجيب (المجيبين). بعد ذلك، يُصار إلى طرح الأسئلة والإجابة عليها، مع استخدام عبارات انتقاليّة بين الأقسام لتنبيه المُجيب إلى اقتراب تحوُّل التركيز إلى موضوع آخر.

يتمّ تضمين الاستبيان أسئلة حسّاسة بشكلٍ هادف. ونادرًا ما تُطرَح هذه الأسئلة في بداية الاستبيان، ريثما يتسنّى للشخص الذي يُجري المقابلة الوقت الكافي لإرساء علاقة تواصل قائمة على الاحترام مع المُجيب. كذلك، لا تُطرَح الأسئلة الحسّاسة، في الغالب، في نهاية الاستبيان، من باب الحرص على إنهاء المقابلة بطريقة إيجابيّة. وعلى الرغم من اختلاف تحديد الأسئلة "الحسّاسة"، إلا أنها قد تتضمّن استفساراتٍ حول مسائل الصحة الإنجابيّة، والأمراض المُعدية، والتوظيف، والعنف، والأنشطة غير المشروعة، والدخل.

في حالة إجراء الاستبيان الكترونيًا، يمكن بسهولة ترتيب الأسئلة والإجابات على الأسئلة المتعدّدة الخيارات بشكل عشوائي، ممّا يساعد على تجنُّب التحيّز. فقد ينشأ هذا النوع من التحيّز، المعروف باسم "تأثير الترتيب"، بفِعل احتمال تأثير الأسئلة السابقة (أو خيارات الإجابة) على الأسئلة اللاحقة (أو خيارات الإجابة). غير أنّ التوزيع العشوائي لا يكون منطقيًا في جميع الحالات، مثلاً في حالات فئات الدخل للأسَر المعيشيّة، والتي تستدعي عرض الأسئلة حسب الترتيب الرقمي أو في الحالات التي يتعيّن فيها عرض الأسئلة حسب تسلسُل منطقي معيّن.

الترجمة

من الناحية المثاليّة، ينبغي ترجمة الاستبيانات بشكل احترافي إلى جميع اللغات المحليّة التي يستخدمها 10 بالمائة أو أكثر من الأشخاص المشمولين بالعيّنة، وهي ممارسة أوصت بها الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة مثل المسح الديموغرافي والصحي. كما توصي دراسات استقصائيّة أخرى، مثل المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، بمراعاة الظروف الفريدة، مثل ما إذا كانت العيّنة تستهدف مجموعات لغويّة معيّنة على وجه التحديد، أو ما إذا كان عدد اللغات المحليّة قد يشكّل عبئًا من حيث الترجمة.

يجب اختبار النسَخ المترجَمة بعناية توخّيًا للدقّة وإتاحةً للفهم في أوساط العاملين على المشروع؛ كما ينبغي إخضاعها للاختبار المعرفي، واستخدامها من قِبل الأشخاص المسؤولين عن إجراء المقابلات، والذين يُجيدون تلك اللغات. لسوء الحظ، تسعى بعض الدراسات الاستقصائيّة إلى تحقيق وفورات زائفة عبر الاستغناء عن هذه الخدمة المهمّة. في الواقع، تؤدّي ممارسات الترجمة السيّئة إلى توليد بيانات مسح سيّئة، وبالتالي تُمسي المعلومات عديمة الفائدة - أو ربّما أسوأ من ذلك، تُستخدَم المعلومات التي تعتريها شوائب في بلورة السياسات أو تنفيذ البرنامج.

في حال استخدام الأجهزة اللوحيّة أو الحواسيب المحمولة لإجراء الاستبيان، فإنّ أحد الخيارات المتاحة للتعامل مع الموضوعات الحسّاسة يقضي بإجراء المقابلات الذاتيّة الصوتيّة باستخدام الحاسوب. فهي تتيح تسجيل الأسئلة مسبقًا، بحيث يستمع المُجيب إليها على انفراد مرتديًا سمّاعات الرأس، ثمّ يُدخل الإجابات بنفسه.

الجدول 3.2. القواعد الإجرائيّة الأساسيّة الخاصة بالشخص الذي يتولّى إجراء المقابلات

لا تفعل ذلك:	بدلاً من ذلك، قُم بما يلي:
السماح للأشخاص الذين يجرون المقابلات بالترجمة "بطريقة عشوائيّة"، باستخدام معرفتهم الخاصة لترجمة المواد أثناء إجراء الاستبيان.	•ترجمة الأسئلة بطريقة محترفة إلى اللغات المحليّة التي يستخدمها أكثر من 10 بالمائة من المشمولين بالعيّنة. •إذا كان لابدّ من تضمين الاستبيان مجموعة لغويّة فرعيّة ولكنْ صغيرة جدًا بحيث لا يمكن تبرير الحاجة إلى خدمات الترجمة الاحترافيّة، فينبغي تدريب الأشخاص الذين يُجرون المقابلات -ويُفضَّل أن يكونوا من المنطقة المحليّة – على ترجمة الأسئلة إلى اللغة المحليّة أثناء إجرائهم الاستبيان، ومراقبتهم أثناء إجراء المقابلات التدريبيّة، وإعطائهم ملاحظات تصحيحيّة (يجب استخدام هذه الاستراتيجيّة كملاذ أخيرٍ فحسب).
السماح للأشخاص الذين يجرون المقابلات "بتفسير" مصطلح لا يفهمه المُجيب بسبب مشاكل اللغة.	تدريب الشخص الذي يُجري المقابلة على أن يقول فقط "دعني أكرّر هذا السؤال" ومن ثمّ القيام بذلك تمامًا كما هو مكتوب، أو قول "يعود إليك تحديد دلالات هذا المصطلح".
السماح للأشخاص الذين يجرون المقابلات بإجراء الاستبيان بلهجة "قريبة بدرجة كافية" من لغة المُجيب.	استخدام نسخة مترجَمة بشكلٍ صحيح أو جعل فريق الحوكمة يقرّر، كجزءٍ من عمله التخطيطي، تحديد الأسرة غير المؤهَّلة للمشاركة.
السماح للأشخاص الذين يجرون المقابلات بأن يقوموا تعسفيًا، باختيار مُجيبٍ يُجيد لغة (لغات) الاستبيان.	الطلب من فريق الحوكمة أن يقرّر، كجزءٍ من عمله التخطيطي، ما إذا كان يجوز استبدال شخصٍ ما بالمُجيب المختار - وتدريب الأشخاص الذين يُجرون المقابلات على الإجراءات الواجب اتّباعها في هذه الحالات.
السماح للمُجيب بأن يطلب من فردٍ آخر من أفراد الأسرة تفسير سؤال أو مصطلح له.	تدريب الشخص الذي يُجري المقابلة على قول "أنا آسف، ولكنْ ينبغي على [المُجيب] فقط الإجابة على السؤال دون تدخُّل أيّ شخص آخر."

يلخّص الجدول 3.2 بعض القواعد الأساسيّة الخاصة بالأشخاص الذين يُجرون المقابلات.

إجراء اختبار تمهيدي

لا غنى عن الاختبار التمهيدي للتأكّد من أنّ جميع جوانب عمليّات جمع البيانات مطوَّرة بشكل كافٍ ومُثبَتة الفعاليّة. ويجب أن يُحاكي الاختبار التمهيدي عمليّة جمع البيانات، قدر الإمكان، التي تستهدف عيّنة صغيرة من المُجيبين. فيما يلي إرشادات خاصة بالاختبار التمهيدي:

1. ينبغي إجراء الاختبارالتمهيدي في نفس الظروف التي تنطبق على الاستبيان بنطاقه الشامل. على سبيل المثال، إذا كانت الدراسة الاستقصائيّة الكاملة ستُجرى في مناطق حضريّة وريفيّة، فينبغي إجراء الاختبار التمهيدي في كِلا الموقعيْن.
2. يجب إجراء الاختبار التمهيدي في أماكن لا تقع من ضمن المواقع المشمولة بالعيّنة الخاصة بالدراسة الرئيسيّة.
3. ينبغي الطلب إلى الموظّفين الذين سيقومون بالإشراف الميداني إجراءَ المسح. ويمكن وضع هدف جيّد يقضي بإجراء ما بين 50 إلى 100 مقابلة مُنجَزة.
4. يجب استخدام نفس الطريقة المتَّبعة في إجراء الدراسة الرئيسيّة. وفي حال إجراء الاستبيان على أجهزة لوحيّة، فيجب برمجة الاستبيان على الأجهزة اللوحيّة التي سيستخدمها المشرفون الميدانيّون. أمّا إذا تمّ استخدام الورق وأقلام الرصاص، فينبغي طباعة الاستبيان ليستخدمه المشرفون الميدانيّون، وإخضاعه للتنقيح الميداني، وإرساله إلى وحدة معالجة مركزيّة لإدخال البيانات.

5. ينبغي الحصول على بياناتٍ لتقدير التكاليف الميدانيّة ومراقبة الأداء، فضلاً عن تسجيل الوقت الذي يستغرقه إجراء كلّ مقابلة، بما في ذلك التنقّل، والزيارات المتعدّدة إلى المنزل إذا لزمَ الأمر، والمقابلة نفسها.
6. يجب الطلب إلى الموظّفين الميدانيّين عقد جلسات إحاطة لاستخلاص المعلومات يوميًا وفي ختام الاختبار التمهيدي. كما ينبغي تدوين التغييرات الموصى بها واتخاذ قرارٍ بشأن إجرائها.

3.4 الاستعداد لإجراء الدراسة الاستقصائيّة الميدانيّة

ينبغي حلّ العديد من الأمور الهامة قبل تنفيذ الدراسة. في الواقع، يجب اتخاذ قرار بشأن الكثير من المسائل أثناء عمليّة التخطيط، والتي قد تحدث، في كثير من الأحيان، في نفس الوقت الذي يجري فيه تطوير الاستبيان.

- اتخاذ قرار بشأن إمكانيّة تقديم حافز للمُجيب. تكون الممارسات مختلَطة على هذا الصعيد: فبعض الدراسات الاستقصائيّة يقدّم حوافز، أمّا البعض الآخر فلا يقدّم أيّ حوافز. في هذا السياق، ينبغي مراعاة العوامل التالية:
  - طول الاستبيان - قد يكون الحافز أكثر ملاءمة للاستبيانات التي تستغرق 90 دقيقة منه لتلك التي يتطلّب إجراؤها 10 دقائق.
  - العادات المحليّة - هل تقدّم الدراسات الاستقصائيّة المماثلة أيّ حوافز؟
  - الحاجة إلى تجنُّب أيّ شعور بالإكراه - ينبغي أن يكون الحافز عبارة عن هديّة صغيرة تُقدَّم كعربون تقدير، لا عن مغرَيات للمشاركة.

- تحديد ما يلزم من استعراض للأخلاقيّات. قد تطلب بعض المجتمعات أو وكالات التمويل أن تقوم لجنة مستقلة بتقييم البحث المخطَّط له للتأكّد من أنه يتوافق مع المبادئ الأساسيّة التي تضمن حقوق الأفراد المشمولين بالدراسة ورعايتهم ورفاههم. قد يطلب الباحثون أحيانًا إجراء استعراض للتأكّد من أنّ العمل الذي يعتزمون القيام به يحترم العادات والممارسات المحليّة. (تُستخدم أيضًا مصطلحات مثل "مجلس المراجعة المؤسسيّة" أو "حماية الأفراد").

- الحصول على الموافقات اللازمة. قد تطلب الجهات الحكوميّة الموافقة على الدراسات الاستقصائيّة وخطط التنفيذ قبل الشروع في تنفيذها. في حالات أخرى، قد لا تكون الموافقة الرسميّة ضروريّة، ولكنْ يُستحسَن الحصول عليها. يمكن المشرِف على المشروع أو أحد العاملين فيه، على سبيل المثال، إبلاغ قادة المجتمع المحلي بأنه سيتمّ إجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة في نطاق سُلطتهم، وإبراز خطابات التفويض الصادرة عن المنظمة الراعية، ومعالجة أيّ مخاوف قد تكون لديهم.

تصميم أخذ العيّنات

يشتمل تطوير تصميم أخذ العيّنات على العديد من الخطوات وعلى مستوى معيَّن من التفاصيل الواجب مراعاتها، والتي لا يسعنا التطرّق إليها في هذا *الموجز*[11]. يمكن التماس الدراية اللازمة من الإحصائيّين المختصّين بأخذ العيّنات، الذين أتموّا بنجاحٍ دورات دراسيّة متخصّصة تغطّي العديد من القرارات اللازمة لإنشاء تصميم جيّد لأخذ العيّنات.

تختلف الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة عن التعداد الذي يُعتبَر إجراءً مكلفًا للغاية لأنه يشمل جميع الأسَر في ولاية قضائيّة معيّنة. في المقابل، سيحدّد الإحصائيّون عدد الأسَر التي ينبغي أن تكون مشمولة بالعيّنة، بحيث تعطي المعلومات المستقاة منها صورة دقيقة عن السكان المستهدَفين. من ثمّ، يختار الباحثون بشكلٍ عشوائي الأسَر التي سوف تشارك في الدراسة. وجريًا على الممارسة المتَّبعة في الدراسات الاستقصائيّة عالية الجودة، الخاصة بالأسَر المعيشيّة، يُصار إلى اختيار ما يُعرَف بـ العيّنة الاحتماليّة. وعندما يتمّ تصميم عيّنة احتماليّة وأخذها بشكلٍ صحيح، يمكن تحليل النتائج وتقديمها على أنها تعكس بدقّة وضع السكان المستهدَفين.

11 يعرض الملحق الثالث بعض الموارد الخاصة بأخذ العيّنات لمَن يرغب بالتعمّق في تصميم أخذ العيّنات.

وتكون البيانات أكثر صحّة وموثوقيّة من العيّنات غير الاحتماليّة، كتلك الناتجة عن عيّنات الملاءمة (على سبيل المثال، إجراء مقابلات مع الأسَر التي يَسهل الوصول إليها أو الآباء الذين يقومون بدورٍ نشط في مدارس أطفالهم) أو الأشخاص الذين تطوَّعوا للانضمام إلى الدراسة.

تتطلب العيّنة الاحتماليّة وجود إطارٍ لأخذ العيّنات، وهو عبارة عن قائمة بالوحدات الإداريّة ذات الحدود المعروفة والإحصاءات السكانيّة المتوفّرة. وغالبًا ما تكون هذه الوحدات عبارة عن مناطق إجراء التعداد. وعادةً ما يتمّ اختيار المئات من مناطق التعداد، بشكلٍ عشوائي، من الإطار؛ ويُصار، على الأرجح، إلى اختيار المناطق الأكبر وليس الأصغر (يُشار إلى ذلك باسم "الاحتمال المتناسب مع الحجم"). وقد يشتمل الاختيار على التصنيف الطبقي بغية الحرص على إدراج المجموعات السكانيّة الفرعيّة ذات الأهميّة (مثل سكان الحضَر والريف) في العيّنة.

بعد ذلك، يتعيّن أخذ العيّنات من الأسَر. هناك ممارستان تهيمنان على الأسلوب المتّبَع حاليًا لهذه الخطوة. تلجأ الممارسة الأولى إلى التعداد، حيث يَقصد فريقٌ من شخصيْن كلّ منطقة تعداد ويدوّن المعلومات ذات الصلة بحدود منطقة التعداد، ويرسم خريطة منطقة التعداد والمساكن الموجودة فيها، كما يضع قائمةً بالأسَر التي تَقطن في المنطقة ويحدّد موقع كلّ منها (مع ذِكر اسم ربّ الأسرة) وتسجيل إحداثيّات نظام تحديد المواقع العالمي ذات الصلة. من ثمّ، يقوم موظّفو المكتب المركزي باختيار الأسَر الفرديّة التابعة لمنطقة التعداد بشكلٍ عشوائي ليُصار إلى مسحها. أمّا الممارسة الثانية فهي عبارة عن السير العشوائي، والتي يُخصَّص بموجبها فريقٌ من المسؤولين عن إجراء المقابلات لكلّ منطقة تعداد، ويجري اختيار نقطة انطلاق محدّدة للفريق (مثل ساحة السوق، أو بئر القرية، أو تقاطُع شارعيْن معيّنيْن)؛ يَقصد الفريق بعد ذلك نقطة الانطلاق ويتّبع التوجيهات للوصول إلى الأسَر التي ينبغي أخذ العيّنات منها، مثل "انعطِف يمينًا واختَر الأسرة الخامسة؛ وبعد الانتهاء من هذه الأسرة، تابِع يمينًا واختَر الأسرة الخامسة التالية ".

ثمّة اتفاقٌ شبه عالمي في أوساط مجتمع أبحاث الدراسات الاستقصائيّة على أنّ التعداد أفضل من السير العشوائي لجمع بياناتٍ عالية الجودة والتي تكتسي طابعًا تمثيليًا. فالسير العشوائي ينطوي على خطر جعل الدراسة عرضةً للتحيّز؛ ذلك أنّ نقطة الانطلاق ليست محايدة، كما أنّ المسؤولين عن إجراء المقابلات لا يتّبعون التوجيهات المعطاة لهم، بل يُجرون المقابلات مع الأشخاص الذين يَسهل تحديد مكانهم وإقناعهم؛ وقد تعتري عيوبٌ التوجيهات الخاصة بالسير العشوائي (يكون اتّباع التوجيهات معقدًا للغاية في بعض الأحيان؛ وقد لا تأخذ في الاعتبار كافة الاحتمالات التي قد يواجهها المسؤولون عن إجراء المقابلات في أوقاتٍ أخرى). وعليه، ينبغي اعتماد ممارسة التعداد لإجراء عمليّة اختيار الأسَر، كلّما كان ذلك ممكنًا، حتى لو تطلّبَ ذلك إجراء تنازلات ضروريّة على حساب خصائص التصميم الأخرى (على سبيل المثال، أخذ عيّنة أصغر، وتقليص مدة الاستبيان).

تتمثّل المرحلة الأخيرة من أخذ العيّنات في اختيار فردٍ من الأسرة لإجراء المقابلة معه. وتبعًا لأسئلة الدراسة الاستقصائيّة التي سيتمّ طرحها، قد يكون المُجيب الشخص الأكثر درايةً بخبرات الأطفال التعليميّة؛ أو الأطفال أنفسهم الذين قد يتعيّن عليهم إجراء التقييمات؛ أو الكبار الذين يعود لهم تحديد مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، والكفاءة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو المشاركة في برامج التدريب أو التعليم المهني، بالنسبة إليهم (أو إلى أطفالهم).

يسعى الإحصائيّون والخبراء في وضع منهجيّة الدراسات الاستقصائيّة إلى النهوض بطُرق أخذ العيّنات الأسريّة والتغلب على أوجُه القصور التي تعتري ممارسة السير العشوائي. وتشتمل الممارسات الواعدة على استخدام صور نظُم المعلومات الجغرافيّة لأخذ العيّنات أو التعداد القائم على التعهيد الجماعي، بحيث يُطلَب من السكان المحليّين تسجيل مقاطع فيديو لمجتمعاتهم.

قد تدعو الحاجة أيضًا إلى الحصول على معلومات حول بعض - وليس كلّ - البالغين والأطفال في الأسرة. في هذه الحالة، يتعيّن على المخطّطين اتخاذ قرار بشأن الشخص (الأشخاص) البالغ (البالغين) والطفل (الأطفال) (الأكبر سنًا؟ الأصغر سنًا؟) الذي (الذين) سيشكّل (يشكّلون) نقطة الاتصال الرئيسيّة أو بما إذا كان سيتمّ أخذ عيّنات عشوائيّة من بين أفراد الأسرة المؤهَّلين ضمن فئات عمريّة محدّدة.

اختيار طريقة إجراء الدراسة الاستقصائيّة

يمكن اختيار طرُق عدّة لإجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة:

- عبر البريد: يتمّ إرسال الدراسة الاستقصائيّة بالبريد إلى عنوان أو فرد. ويتعيّن على أحد أفراد الأسرة اتّباع التعليمات المكتوبة لتحديد المُجيب (على سبيل المثال، الأنثى الأكبر سنًا بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين 18 و 65 عامًا) الذي ينبغي عليه إكمال الاستبيان وإعادته بالبريد.
- عبر الهاتف: عادةً ما يتمّ الاتصال بأرقام الهواتف عشوائيًا، باستخدام قائمة أرقام يُستحصَل عليها من مزوّدي خدمة الهاتف أو بواسطة برنامج كمبيوتر يقوم بإنشاء أرقام هواتف. من ثمّ، يتّبع المسؤول عن إجراء المقابلة عمليّة اختيار لتحديد المُجيب، ويقوم بعد ذلك باستطلاع المُجيب عن طريق طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات.
- شخصيًا: يقوم المسؤول عن إجراء المقابلة بزيارة الأسرة، ويتّبع عمليّة اختيار لتحديد المُجيب، ومن ثمّ يَستطلع المُجيب عن طريق طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات.
- إلكترونيًا: يقوم المُجيب بتسجيل الدخول إلى موقع الكتروني خاص، عادةً باستخدام رقم تعريف المستخدِم وكلمة المرور التي سبقَ له أن تلقّاهما من فريق الدراسة الاستقصائيّة؛ ثمّ يُجيب على أسئلة الدراسة عن طريق إدخال الإجابات الكترونيًا.
- عبر خدمة الرسائل القصيرة: يتلقّى المُجيب سلسلة من الأسئلة، ويُجيب عليها باستخدام الرسائل النصيّة لنقل الإجابة.

يشكّل أسلوب إدارة الدراسة بعدًا رئيسيًا في عمليّات المسح. من الناحية الواقعيّة، غالبًا ما تَحدّ الأموال المتاحة ومستوى استخدام التكنولوجيا والقدرات التقنيّة من الخيارات لجهة الطريقة الواجب استخدامها لإجراء مسح معيّن. في الواقع، تُجري العديد من البلدان منخفضة ومتوسّطة الدخل الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة شخصيًا لأنها لا تملك ما يكفي من الأموال أو التكنولوجيا أو القدرات لاستخدام أساليب بديلة. لكنّ العديد من الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة تتطلب جمع البيانات شخصيًا، بشكلٍ مباشر أو ضمني، وذلك لعدة أسباب نذكر منها ما يلي: تتطلّب عناصر الدراسة الاستقصائيّة من المسؤول عن إجراء المقابلة التفاعل مع المُجيب (على سبيل المثال، عند جمع المؤشّرات الحيويّة مثل عيّنات الدم، أو عند اختبار المهارات الحركيّة الكبرى والدقيقة لدى الأطفال الصغار)؛ كما يُطلب من المسؤولين عن إجراء المقابلات تدوين الملاحظات التي يتعيّن عليهم رؤيتها (مثل ممتلكات الأسرة)؛ أو لأنّ الاستبيان طويل جدًا بحيث قد لا يتمكّن المجيبون من إنهائه إذا طُلب منهم الإجابة عليه بمفردهم.

تنطوي كلّ الطرُق الآنف ذكرها على مزايا وعيوب (الجدول 3.3). في ما يتعلّق بالدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تتناول الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، يُفضَّل، على الأرجح، إجراء دراسة استقصائيّة قائمة بذاتها بصورة شخصيّة. في الواقع، تُتيح هذه الطريقة للمسؤولين عن إجراء المقابلة إقامة علاقة تواصل مع أفراد العيّنة، والإجابة على الأسئلة، واعتماد نهُج مقنعة لتشجيع المشاركة، ومراقبة الأسرة بطريقة تسمح بالإحاطة بالمسائل المهمّة المحتمَلة، مثل الدلائل الملموسة على الوضع المالي للأسرة. كما أنها تمكّن القيّمين على المقابلة من إجراء تقييماتٍ موجزة ذات الصلة بمهارات القراءة والكتابة أو تقييماتٍ مماثلة للبالغين والأطفال (إذا رغبوا في ذلك). في المقابل، إذا اعتزم أحد البلدان إدراج وحدة في دراسة استقصائيّة أخرى للحصول على معلومات عن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فيجب أن يكون الأسلوب المستخدَم في إجراء الدراسة الاستقصائيّة الأخرى مناسبًا. على سبيل المثال، إذا كان استخدام الهاتف في بلدٍ يتمّ على نطاق واسع بدرجةٍ كافية، وإذا سجّلَ البلد معدلات تعاون عالية بما يكفي لإجراء دراسة استقصائيّة وطنيّة عبر الهاتف، فيمكن عندئذٍ معالجة العديد من الأسئلة المطروحة بشأن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة عبر الهاتف بصورة مُرضية.

الجدول 3.3. مزايا وعيوب طرُق إجراء الدراسات الاستقصائيّة

الطريقة	المزايا	العيوب
عبر البريد	• غير مكلفة نسبيًا • لا تتطلب من المُجيب أن يمتلك تكنولوجيا معيّنة أو أن يتمتّع بقدرات تقنيّة • تتيح جمع البيانات بسرعة نسبيّة • تسمح باجتناب التأثيرات الهادفة وغير المقصودة للشخص الذي يُجري المقابلة، والتي قد تنتقل إلى المُجيب عبر نبرة الصوت أو التركيز على مصطلحات معيّنة	• قد يتمّ استبعاد السكان ذوي الدخل المنخفض للغاية والرُحَّل من العيّنة • تنطوي على معدلات استجابة منخفضة • ينبغي مراعاة مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة • لا تتمتّع الدراسة بالقدرة على التحكّم في الشخص الذي سيُجري المسح بالفعل • لا تمنح المُجيب خيار طرح الأسئلة على الشخص الذي يُجري المقابلة • لا يمكن تعديل العيّنة بسهولة (على سبيل المثال، إذا كان معدّل إجابات شريحة معيّنة من السكان منخفضًا) • تتطلّب إدخال الإجابات في قاعدة بيانات إلكترونيّة
عبر الهاتف	• غير مكلفة بالقدر نفسه الذي يقتضيه إجراء المقابلة شخصيًا • لا تنطوي على الحاجة إلى التنقّل، ممّا يزيد من عدد المرشَّحين المؤهَّلين للقيام بهذه الوظيفة • يتمّ إدخال الإجابات تلقائيًا في قاعدة البيانات • تسمح بمراقبة الجودة بشكلٍ أفضل، حيث يمكن مراقبة الأشخاص الذين يُجرون المقابلات بشكلٍ مباشر ومستمرّ، بالإضافة إلى الإشراف على المقابلات أثناء إجرائها • تتيح تكييف العيّنة بسهولة تامة • لا تُعير أهميّة لقُدرة المُجيب على القراءة • تكون ملائمة في الحالات التي تقتضي تجنُّب الاتصال الشخصي (على سبيل المثال، في حالة حدوث جائحة)	• لا تجمع معلوماتٍ عن شريحة من السكان الذين لا يملكون هاتفًا، وبالتالي فإنها تؤدّي إلى انحياز في التغطية • تحتاج آليّة (برمجيّات في أغلب الأحيان) للاتصال العشوائي بأرقام الهواتف • لن يجيب عدد معيّن من الأشخاص على الهاتف ما لم يتعرّفوا رقم المتّصل • قد يقوم الأشخاص بإنهاء المكالمة حتى قبل توضيح الغرض منها • تتطلب وقتًا لاختيار الأشخاص الذين سيُجرون المقابلة وتدريبهم • قد يشكّ أعضاء العيّنة في صحّة الدراسة • لا تتيح للشخص الذي يُجري المقابلة ولا للمُجيب إمكانيّة رؤية لغة الجسد المعتمَدة من بعضهما البعض لالتقاط الإشارات
شخصيًا	• تُحقّق بشكلٍ عام أعلى معدلات استجابة • تتيح للشخص الذي يُجري المقابلة إمكانيّة بناء علاقة تواصل مع أحد أعضاء العيّنة (المُجيب) • تحدّ من احتمال ترك المُجيب للمقابلة • لا يقتصر الغرض من الدراسة الاستقصائيّة على طرح الأسئلة (على سبيل المثال، إجراء تقييمات تستهدف الأطفال المسجَّلين في المدرسة، والشباب غير الملتحقين بالمدرسة، والبالغين) • تتيح للشخص الذي يُجري المقابلة القدرة على التحكّم بالخصوصيّة والسريّة بشكلٍ أفضل	• مُكلفة • تتطلب وقتًا لاختيار الأشخاص الذين سيُجرون المقابلة وتدريبهم • ينبغي أن يتمتّع الأشخاص الذين سيُجرون المقابلة بالقدرة على التنقّل، وأن يكونوا جديرين بالثقة بدرجةٍ كافية (أو اجتازوا الفحوصات التي تتيح التحقّق من المعلومات الأساسيّة) للذهاب إلى منازل أفراد العيّنة • تتطلب وقتًا للسماح للفرَق الميدانيّة بالانتقال إلى المواقع التي تمّ أخذ عيّنات منها لجمع البيانات • قد يتأثّر الجدول الزمني بالطقس والكوارث الطبيعيّة والنزاعات • قد تكون مراقبة الجودة أقلّ موثوقيّة • غالبًا ما تؤدّي التكلفة إلى التقليل من حجم العيّنة • يؤثّر جمع البيانات على الورق على جودتها (أخطاء النَسخ وغير ذلك)
الكترونيًا	• منخفضة التكلفة • تتيح جمع البيانات بسرعة • تسمح باستخدام الصور أو مقاطع الفيديو ضمن الاستبيان • تتيح إدخال البيانات بشكل تلقائي • تسمح بتوجيه المُجيب من خلال طرح أسئلة مختلفة بالاستناد إلى الإجابة على الأسئلة السابقة • تسمح باجتناب التأثيرات الهادفة وغير المقصودة للشخص الذي يُجري المقابلة، والتي قد تنتقل إلى المُجيب عبر نبرة الصوت أو التركيز على مصطلحات معيّنة	• معدلات استجابة منخفضة • ينبغي مراعاة الإلمام بالقراءة والكتابة ومستويات المهارات التكنولوجيّة • ينبغي أن يتمتّع المُجيب بالقدرة على الوصول إلى الوسائط التكنولوجيّة • لا تتمتّع الدراسة بالقدرة على التحكّم في الشخص الذي سيُجري المسح بالفعل • تنطوي على خطر مشاركة "مُجيبين محترفين" (أي الأشخاص الذين يُجرون الدراسات الاستقصائيّة بشكلٍ متكرّر) يعرفون كيفيّة اختيار الإجابات "السهلة" التي تتيح لهم إكمال الاستبيان بسرعة • لا يملك المُجيب خيار طرح الأسئلة على الشخص الذي يُجري المقابلة • يشكّل الحصول على عيّنة احتمالية تحديًا وقد يؤدّي إلى زيادة التكاليف

عبر خدمة الرسائل القصيرة	• منخفضة التكلفة • تتيح جمع البيانات بسرعة • تُستخدَم على نطاق واسع بين السكان • تتطلب قليلاً من المهارات في مجال التكنولوجيا • تتيح إدخال البيانات بشكل تلقائي • قد تكون مناسبة جدًا للحصول على إجابات سريعة على أسئلة محدودة	• تتطلب قاعدة بيانات تحتوي عددًا كافيًا من أرقام الهواتف المحمولة • قد تحتوي فقط على بيانات ديموغرافيّة محدودة في الملف؛ لذا، يَلزم جمع البيانات أثناء إجراء الدراسة، ممّا يؤدّي إلى طرح المزيد من الأسئلة • قد يشكّك أعضاء العيّنة في صحّة النتائج • تتيح طرح بعض الأسئلة فحسب • تحتاج خيارات إجابة بسيطة فحسب

ظهرت أهميّة إجراء الدراسات الاستقصائيّة عبر الهاتف أو الإنترنت كبديلٍ عن التعداد القائم على المقابلات الشخصيّة بشكلٍ جليّ خلال جائحة كوفيد-19 التي بدأت في أوائل عام 2020. ويلخّص القسم 3.8 بعض الآثار المترتّبة على الجائحة بالنسبة إلى جمع البيانات.

تتمثّل إحدى القرارات المرتبطة بطريقة إجراء الدراسة في كيفيّة تقديم الدراسة وتسجيل الإجابات. هل يجب طباعة الاستبيان على الورق وتسجيل الإجابات على الورقة نفسها؟ هل ينبغي برمجة الدراسة بحيث يتمّ إجراؤها واستكمالها الكترونيًا؟ في هذا الإطار، يُجمع الباحثون في مجال الدراسات الاستقصائيّة على أنّ الوسائل الالكترونيّة - المُشار إليها باسم المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب، أو المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب، تعلو على المقابلات التي تُجرى بواسطة الورق وقلم الرصاص.

لا مفرّ من ظهور أسئلة حول جدوى استخدام طرُق جمع البيانات الالكترونيّة، لا سيّما في المناطق النائية أو التي تفتقر إلى الموارد. في الواقع، تعمل التكنولوجيا على إزالة معظم الحواجز بسرعة، خاصة بالنسبة إلى الدراسات التي تُستخدم فيها الأجهزة اللوحيّة. في الواقع، يَسهل حمل أجهزة الشحن الإضافيّة الميسورة التكلفة؛ كما يمكن استخدام أجهزة الشحن الشمسيّة للحفاظ على شحن البطاريات؛ ثمّة إمكانيّة كذلك لإنشاء نقاط ساخنة مزوّدة بخدمة الهاتف الخليوي؛ يستطيع الموظفون الميدانيّون أيضًا الطلب من أحد الأشخاص الذين يملكون مولّدًا كهربائيًا المساعدة لشحن الأجهزة بشكلٍ سريع.

يحدّ النسَق الالكتروني، بشكلٍ كبير، من مخاطر حدوث أخطاء غير مقصودة. في الواقع، يتمّ توجيه القيّمين على المقابلات، تلقائيًا، عبر المسار الصحيح لطرح الأسئلة، عبر تخطّي تلك التي لا ينبغي طرحها على المُجيب بناءً على إجاباته السابقة؛ كما يمكن برمجة الدراسات الاستقصائيّة بشكل يتيح التحقّق من الاتّساق الداخلي (على سبيل المثال، إذا كان ربّ الأسرة يبلغ من العمر 25 عامًا ولكنْ تمّ تسجيل أعمار أطفاله على أنها 17 و 3)؛ يمكن كذلك برمجة الدراسات بحيث يُصار إلى الاستفسار عن الإجابات التي تبدو خارج النطاق؛ علاوةً على ذلك، يسمح البرنامج بتجنُّب الأسئلة أو الإجابات الناقصة عن غير قصد.

يمكن برمجة المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب والمقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب بسهولة تامة وبتكلفة منخفضة نسبيًا، لا سيّما باستخدام أدوات المسح عبر الانترنت أو البرمجيّات مفتوحة المصدر. ويمكن برمجة الاستبيانات على الأجهزة اللوحيّة التي تُعَدّ خفيفة الوزن وسهلة الاستخدام. يجوز أيضًا استخدام تسجيلات الفيديو أو الصوت كجزءٍ من الاستبيان القائم على إجراء المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب. يمكن نقل البيانات بشكلٍ متكرّر، يوميًا في أغلب الأحيان؛ وعليه، تنتفي الحاجة إلى نقل النماذج الورقيّة أو شحنها وإدخال البيانات بشكلٍ منفصل.

يتيح الإرسال الالكتروني أيضًا فحص البيانات يوميًا بحثًا عن أيّ شوائب أو علامات على وجود مشاكل محتمَلة، والتي يمكن تصحيحها على الفور. كما تقلّل هذه الطريقة من احتمال إجراء مقابلات وهميّة لأنه يمكن جمع إحداثيّات نظام تحديد المواقع العالمي أو أرقام الهواتف تلقائيًا.

لكنْ، تشوب المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب والمقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب بعض العيوب. فبما أنّ هذا النوع من المقابلات يتطلّب درجة معيّنة من الكفاءة التكنولوجيّة، يميل المسؤولون عن إجراء المقابلات إلى تقاضي رواتب أعلى إلى حدّ ما. كما أنّ الأجهزة اللوحيّة قد تجذب اللصوص. علاوةً على ذلك، يجب اختبار الاستبيان المبرمَج بدقّة، أكثر من مرّة، قبل الشروع في جمع البيانات. مهما يكن، فإنّ مزايا استخدام المواد الالكترونيّة تفوق بشكلٍ كبير تلك التي توفّرها المواد الورقيّة والأقلام، وعليه، ينبغي إدراجها ضمن أولويّات المخطّطين الذين يرغبون في جمع بياناتٍ عالية الجودة.

إعداد المواد الميدانيّة

يجب تخصيص وقتٍ لإعداد جميع المواد التي سيحتاجها الموظّفون الميدانيّون لجمع البيانات. وتشمل هذه المَهام:

- برمجة الاستبيان أو طباعته، مع إجراء فحوصاتٍ متعدّدة لمراقبة الجودة بهدف التأكّد من دقّته
- إعداد وطباعة كتيّب عن الدراسة لتقديمه إلى الجهات المهتمّة وأفراد العيّنة
- الاستحصال على خطاب تفويض من هيئة محترَمة وطباعته، بحيث يتسنّى للقيّمين على المقابلة حملُه معهم كدليلٍ على صدقهم
- تعيين مشرفين على المناطق المشمولة بالعيّنة حتى يتمكّنوا من تعرُّف مواقعهم والاطّلاع على أيّ اعتباراتٍ خاصة
- تنظيم الحزَم، بما في ذلك استمارات الموافقة، لصالح الفرَق الميدانيّة وتوزيعها على المشرفين

التدريب

يُعتبر تدريب الموظّفين المولجين إجراء الدراسة الاستقصائيّة أمرًا بالغ الأهميّة لضمان نجاح عمليّة المسح وجمع بيانات عالية الجودة، بغضّ النظر عن الطريقة المستخدَمة لإجراء الدراسة.

ينبغي معالجة العديد من القضايا اللوجستيّة قبل البدء بالتدريب، مثل تأمين مكان للتدريب، ووضع جدول الأعمال، وتنظيم ترتيبات السفر والإقامة، واختيار المدرّبين، وإعداد دليل التدريب وطباعته. وقد يستغرق ترتيب هذه الأمور من أربعة إلى ستّة أسابيع.

كلّما كانت الدراسة الاستقصائيّة أكثر تعقيدًا، كلّما طالت مدّة الجلسة التدريبيّة. في ما يتعلّق بالمسح العنقودي متعدّد المؤشّرات على سبيل المثال، يوصى بوضع جدول أعمال يمتدّ على 29 يومًا؛ أمّا فترة التدريب الخاصة بالمسح الديموغرافي والصحي فتتراوح بين أربعة وخمسة أسابيع.

في الواقع، نحن أمام دراساتٍ استقصائيّة متعدّدة الجوانب، تحظى بتمويل جيّد، وتنطوي على متطلّبات فريدة لجهة جمع البيانات؛ لذلك، فمن المعقول توقُّع فترة تدريب أقصر لدراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة مُصمَّمة خصيصًا للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

على سبيل المثال، يستمرّ التدريب الخاص بالتقرير السنوي عن حالة التعليم بين خمسة وستة أيام على مستوى الدولة، وثلاثة أيام على المستوى المحلي. وفي حال تمّت الاستعانة بقيّمين على المقابلات ممَّن يملكون خبرة سابقة في مجال الدراسات الاستقصائيّة وكفاءة في مجال التكنولوجيا، فيُمكن إتمام التدريب الخاص بالدراسة الاستقصائيّة القائمة بذاتها في غضون خمسة إلى ثمانية أيام؛ في المقابل، إذا كان المسؤولون عن إجراء المقابلات يتمتّعون بمستويات أدنى من المهارات، فقد يلزَم تمديد مدة التدريب لفترة تتراوح بين خمسة وعشرة أيام إضافيّة.

يوفّر التدريب الفرصة لتوليد روحيّة العمل الجماعي والشعور بالالتزام المشترَك بتحقيق التميّز. وعليه، يجب تعريف المسؤولين عن إجراء المقابلة على المشرفين عليهم، كما ينبغي تشجيع الفرَق على تعرّف بعضهم البعض.

في معرِض بلورة جدول أعمال التدريب ومحتوياته، يتعيّن إدراج الدروس المستفادة من الاختبار التمهيدي، بخاصةٍ تلك التي تكتسي أهميّة محدّدة لجهة الحصول على بياناتٍ عالية الجودة، مثل اتّباع متطلبات أخذ العيّنات، وإشراك المجيبين، والتعامل مع الأسئلة الصعبة المحتمَلة. وتشمل الموضوعات التي يجب تغطيتها أثناء التدريب ما يلي:

- محتوى الدراسة الاستقصائيّة: الموضوعات التي تغطّيها الدراسة، وتعريف المصطلحات الأساسيّة، واستعراض جميع الأسئلة وشرحها، وما إلى ذلك.
- تحديد موقع وحدة المسح: بالنسبة إلى المسح القائم على المقابلة الشخصيّة، ينبغي الإشارة إلى كيفيّة تحديد موقع الأسَر المُراد زيارتها والتأكّد من صحة الموقع، سواء تمّ ذلك عبر ممارسة التعداد أو السير العشوائي؛ أمّا بالنسبة إلى الدراسة الاستقصائيّة التي تُجرى عبر الهاتف، فينبغي الإشارة إلى كيفيّة التأكّد من الرقم الذي يتمّ الاتصال به.
- تقديم الدراسة: نصّ حرفي يُقرأ على شخصٍ بالغ، يَشرح الغرض من الزيارة أو المكالمة.

- تقنيّات فعّالة للحصول على موافقة الشخص المعني على المشاركة: استخدام الاستماع النشِط، والإلمام بالأسئلة والإجابات المتكرّرة، وتقديم ضمانات السريّة، والاستحصال على خطاب رسمي يُثبت صحة الدراسة ويُكلّف القيّم على المقابلة بإجرائها، واستخدام شارات الهوية الرسميّة والاتّسام بمَظهر يليق بالمَهمّة.

- اختيار المُجيب (المُجيبين): ثمّة خطوات دقيقة ينبغي اتّباعها وتعريفات يجب استخدامها فيما يتعلق بتكوين الأسرة، والتي تتضمّن عادةً إنشاء قائمة خاصة بالأسرة، ومن ثمّ اختيار المُجيب (المجيبين) المناسب/ين تلقائيًا في حالة استخدام أداة إلكترونيّة أو اتّباع التعليمات في حالة استخدام الورق و القلم.

- طرح الأسئلة كما تمّت صياغتها تمامًا، بنبرةٍ محايدة: لا يجوز للقيّمين على المقابلة تفسير الأسئلة أو إعادة صياغتها، ولا يجب عليهم القيام بردّ فعل على أيّ إجابات أو إعطاء رأيهم في أيّ مسائل؛ ينبغي أن يكونوا محترفين وأن يتأكّدوا من عدم تأثير نبرة صوتهم ولغة جسدهم على ردود المُجيبين.

- الخطوات الواجب اتباعها لتدوين الإجابات بدقة: ينبغي التحقّق من إدخال البيانات بشكلٍ صحيح في الكمبيوتر المحمول أو الجهاز اللوحي، والتحقّق من كتابة الإجابات بشكلٍ صحيح على النماذج الورقيّة، بالإضافة إلى طرُق نقل البيانات أو إرسال الاستبيانات المكتملة.

- حماية الخصوصيّة: ينبغي إجراء المقابلة في مكانٍ لا يستطيع الآخرون فيه سماع إجابات المُجيب؛ كما يتعيّن على القيّمين على المقابلة الحرص على حماية أمن البيانات (على سبيل المثال، إطفاء الأجهزة اللوحيّة أو الحواسيب المحمولة، وحماية السجلات الورقيّة إلى أن يتمّ تسليمها إلى المشرِف).

- المسائل اللوجستيّة والأعمال الورقيّة: كيفيّة ملء الجدول الزمني وتقديمه، وكيفيّة التعامل مع البدَلات اليوميّة الخاصة بالطعام والسكن، وشارات الهوية المصوَّرة، وكيفيّة توزيع الحالات، وغيرها من التفاصيل.

تماشيًا مع أساليب تعلّم الكبار وفوائدها المثبَتة، يجب أن تتضمّن الدورات التدريبيّة مجموعة متنوّعة من النسُق. في هذا الإطار، لا بدّ من تضمين التدريب عددًا من المحاضرات؛ ولكنْ، يتعيّن على المخطّطين الحرص على تنظيم جلسات تفاعليّة تُعقَد من ضمن المحاضرات، حتى لا يشعر المتدرّبون بالملل أو يعزفوا عن المشاركة. كما يستطيع المشرفون شرح العمليّة عن طريق إجراء مقابلات وهميّة، حيث يلعب أحدهم دور القيّم على المقابلة في حين يؤدّي شخص آخر دور المُجيب. كما يجوز للمتدرّبين المشاركة في "جولة روبن" حيث يسأل أحدهم سؤالاً، ويجيب الشخص التالي عليه، وهكذا دواليك لضمان مشاركة جميع الحاضرين في قاعة التدريب. كما يمكن المتدرّبين تشكيل ثنائي والتدرّب على إجراء المقابلة بالتناوب، حيث يقوم أحدهما بدور القيّم على المقابلة والآخر بدور المُجيب ومن ثمّ يتبادلان الأدوار. ويمكن العاملين على المشروع ملاحظة هذه التبادلات التفاعليّة لتحديد ما إذا كان التدريب فعالاً أم لا، وتحديد المجالات الإضافيّة التي ينبغي التركيز عليها لدى جميع المتدرّبين أو عدد قليل منهم فحسب، ومدى ملاءمة المواد المعدَّة للمقابلات، مثل دليل التدريب، والأسئلة والإجابات المتكرّرة، أو طرُق التعامل مع المسائل التي قد تطرأ في الميدان.

يجب أن يتضمّن التدريب قدرًا كبيرًا من الوقت المخصَّص للتمارين التطبيقيّة. فيجب أن يُصبح القيّمون على المقابلات على دراية وإلمامٍ كافيَيْن بعمليّة اختيار المجيبين، وخيارات الأسئلة والإجابات التي تُوفّرها الأداة المستخدَمة، وطرُق تسجيل الإجابات. وبعد الانتهاء من معظم التدريب في الفصول الدراسيّة، يتعيّن على المسؤولين عن إجراء المقابلات المشاركة في تجربة أداء نهائيّة. كما يجب أن يتمّ توزيعهم على المشرفين الذين سيقودون فريقهم، وتزويدهم بالمواقع التي يتعيّن عليهم زيارتها (تحديد المناطق غير المضمَّنة في الدراسة الرئيسيّة)، والاستعداد للذهاب إلى الميدان، وإجراء المقابلات، وتقديم الاستبيانات المنجَزة.

يُجري التدريب على تقييم القراءة في الصفوف المبكرة تقييمَيْن على الأقلّ لـ "قياس دقّة المقيّم". في هذا السياق، يشاهد جميع المتدرّبين مقطع فيديو أو محاكاةً للتقييم، متبوعًا بنصٍّ محدَّد مسبقًا، يتضمّن الإجابات أو الأخطاء. من ثمّ، يُدلون بملاحظاتهم ويسجّلونها، حيث يُصار إلى تحليلها بعد ذلك لضمان مطابقتها لتوقّعات المعيار الذهبي ذات الصلة. ويتمّ إجراء هذه التقييمات قبل التمرين الميداني وبعده. ويَسعد العاملون إذ يلمسون تحسُّن نتائجهم الفرديّة والجماعيّة بعد التمرين.

يتعيّن على المسؤولين عن إجراء المقابلة عقد جلسة لاستخلاص المعلومات مع المشرِفين ومع المجموعة ككلّ. في هذا الإطار، يجب تسليط الضوء على النجاحات ومناقشة المشاكل.

في نهاية الجلسة التدريبيّة، ينبغي إجراء تقييماتٍ لتحديد مدى كفاءة المسؤول عن إجراء المقابلة للذهاب إلى الميدان. وقد يشمل التقييم مشرفًا يقوم بمراقبة إجراء المقابلة الوهميّة، وقدرة المسؤول عن إجراء المقابلة على الإجابة على الأسئلة المتداولة، أو النظر إلى الأحكام التي يُصدرها العاملون على الدراسة بشأن كفاءة القيّم على المقابلة من حيث طرح الأسئلة تمامًا كما تمّت صياغتها، واعتماد سلوك مُحايد ومهني، والمهارات اللغويّة التي يتمتّع بها، والجهود التي يبذلها لإنشاء علاقة تواصل مع المُجيب. وقد يُطلب من المسؤولين عن إجراء المقابلة الواعدين ولكنْ غير المؤهَّلين بما فيه الكفاية، حضور تدريب إضافي للنظر في مدى إمكانيّة تحسين أدائهم؛ أمّا أولئك الذين لا يُظهرون قدرةً على أداء العمل بشكلٍ جيّد فيجب تسريحهم من العمل على الدراسة.

3.5 إجراء الدراسة الاستقصائيّة ورصد التقدّم

يتحمّل المشرفون قدرًا كبيرًا من المسؤوليّة أثناء جمع البيانات، خاصة في حالة الدراسات الاستقصائيّة القائمة على المقابلات الشخصيّة. وعادةً ما يذهبون مع فرَقهم إلى المناطق التي ينبغي أخذ العيّنات منها؛ ويوزّعون الحالات على المسؤولين عن إجراء المقابلة؛ كما يتحقّقون من دقّة أخذ العيّنات من الأسَر؛ ويراقبون القيّمين على المقابلات أثناء زيارتهم للأسَر، ويتحقّقون من الأهليّة، ويحدّدون المُجيب، ويُجرون المقابلات؛ كما يتحقّقون من دقة البيانات وشموليّتها؛ ويتأكّدون من نقل البيانات أو إرسال النماذج.

يعقدون جلسات إحاطة يوميًا مع القيّمين على المقابلات لمناقشة الإنجازات والتحديات والدروس المستفادة. وفي المناطق النائية وخاصة في الأماكن التي تفتقر إلى الموارد، يحرصون على تأمين النقل والإقامة، وتزويد المسؤولين عن إجراء المقابلات بالبدَلات اليوميّة ودفع رواتبهم أحيانًا. كما يرفعون التقارير، على نحو منتظم، إلى المكتب المركزي ويناقشون الأحداث التي قد تؤثّر على خطط جمع البيانات، مثل ما يتعيّن القيام به في حال حدوث كارثة طبيعيّة (مثل الفيضانات) أو مخاطر غير متوقَّعة (مثل الصراعات السياسيّة).

وقد تشتمل أبرز المَهام التي يؤدّيها موظفو المكتب المركزي أثناء جمع البيانات على ما يلي:

(1) رصد التقدُّم المحرَز في عمليّة جمع البيانات

(2) الاستعداد لإجراء التعديلات اللازمة مع انجلاء الأمور. وبصرف النظر عن النمَط المستخَدم في إجراء الدراسة، يتعيّن مراقبة مصفوفة الأداء بشكلٍ يومي؛ كما يتوجّب على موظّفي المكتب المركزي أن يقوموا، بشكلٍ روتيني - ويُفضَّل أن يتمّ ذلك يوميًا - بتزويد المشرفين المتواجدين في الميدان بمصفوفة المقاييس التي تحتوي، على سبيل المثال، على عيّنة المؤشّرات اللازمة للدراسات الاستقصائيّة التي تجري شخصيًا أو عبر الهاتف، والموجَزة في الجدول 3.4.

الجدول 3.4. أمثلة على مصفوفة الأداء اليومي

طريقة إجراء الاستبيان	المصفوفة
شخصيًا	حسب الشخص الذي يُجري المقابلة، والفريق الميداني، والعدد الإجمالي • عدد الأسَر التي تمّت زيارتها • عدد الأسَر التي تمّت زيارتها أكثر من مرّة • عدد الأسَر التي رفضت المشاركة • عدد المقابلات المنجَزة • عدد الأسَر غير المؤهَّلة للمشاركة • متوسّط عدد الساعات لكلّ مقابلة منجَزة • نسبة الإجابة بـ "لا أعرف" أو "رفض الإجابة" • أنماط عدم الاستجابة
عبر الهاتف	حسب الشخص الذي يُجري المقابلة، والعدد الإجمالي • عدد المكالمات الصادرة • عدد المكالمات الواردة • عدد المكالمات المعطَّلة أو غير المؤهَّلة • عدد حالات انقطاع الاتصال أو قطعه • عدد المكالمات الرافضة للمشاركة • عدد المقابلات المنجَزة • متوسّط عدد الساعات لكلّ مقابلة منجَزة • نسبة الإجابة بـ "لا أعرف" أو "رفض الإجابة" • أنماط عدم الاستجابة

يمكن الاستعانة بفريق ضمان الجودة لدعم المشرفين الميدانيّين؛ ويقوم الفريق بزياراتٍ إلى الفرَق الميدانيّة لمراقبة جمع البيانات شخصيًا. ويكون موظّفو المكتب المركزي مسؤولين عن مراقبة التقدّم الشامل المحرَز على مستوى الدراسة الاستقصائيّة وعن تعديل الإجراءات حسب الضرورة. على سبيل المثال، إذا أظهرَ تحليل الاتجاهات ذات الصلة بمعدلات الإكمال أنه من غير المحتمَل بلوغ الأرقام المستهدَفة بالنسبة إلى مجموعاتٍ فرعيّة معيّنة ذات الأهميّة، فقد يقرّر الفريق تضمين الدراسة الاستقصائيّة عددًا من الأسَر الإضافيّة المشمولة بالعيّنة الأصليّة[12]. وكمثالٍ آخر، إذا أظهرتْ عمليّة الرصد أنّ أداء فريق معيّن أفضل أو أسوأ من أداء الفرَق الأخرى بشكلٍ ملحوظ، فقد يَعمد الفريق إلى التحقيق في العمليّات بغية المساعدة في تفادي وقوع أيّ مشاكل.

يتعيّن على موظّفي المكتب المركزي أيضًا قياس التواتر والحسابات الاحتماليّة على مستوى البيانات المستقاة من المقابلات المنجَزة. وفي حين أنّه من السهل القيام بذلك بالنسبة إلى البيانات التي يتمّ جمعها إلكترونيًا، إلا أنه يشكّل تحديًا أكبر على مستوى البيانات التي يتمّ جمعها بواسطة النماذج الورقيّة وأقلام الرصاص، نظرًا للوقت الذي يستغرقه إرسال النماذج وإدخال البيانات في برنامج الكمبيوتر.

12 غالبًا ما يوصي الإحصائيّون المختصّون بأخذ العيّنات بسحب عيّنة أكبر من تلك المقترَحة وفقًا للحسابات الأوليّة ووضع الأجزاء المختارة عشوائيًا جانبًا. ويُشار إلى ذلك باسم العيّنة المكرَّرة. في الواقع، يُنصح بأخذ العيّنات المكرَّرة لأنّ ظروف مختلفة (على سبيل المثال، الكوارث الطبيعيّة أو الطقس أو معدلات الرفض المرتفعة بشكلٍ غير متوقَّع) قد تؤثّر على جمع البيانات، وقد لا يَنتج عن المجموعة الأوليّة عددٌ كافٍ من المقابلات المكتملة. في مثل هذه الحالات، قد يعمد المدراء القيّمون على الدراسة إلى إصدار حالات إضافيّة من العيّنة المكرَّرة، ممّا يعني توزيع حالات جديدة على الفرَق الميّدانية. وتكون العيّنة المكرَّرة مطابقة للعيّنة الأوليّة من الناحية الإحصائيّة؛ وعليه، تبقى جميع خصائص التصميم على حالها.

في ما يخصّ الدراسات الاستقصائيّة التي تستخدم النماذج الورقيّة، من المستحسَن عدم انتظار وصول مئات النماذج لتجميعها وإدخالها في الحاسوب بصورة فعّالة. فقد تبيّنَ أنّ ذلك يحقّق وفرًا مصطنعًا في التكلفة، حيث أنه يحول دون إمكانيّة إجراء معظم التصحيحات في منتصف المسار في حالة حدوث مشاكل أو أخطاء منهجيّة. في الواقع، يتيح تحليل البيانات طوال فترة جمعها لموظّفي المكتب المركزي إمكانيّة البحث عن القيَم المتطرّفة، وأوجُه انعدام الاتّساق المحتمَلة، والأسئلة التي تكثر الإجابة عليها بـ "لا أعرف" أو "لا ينطبق" أو وتكون الإجابات ناقصة.

تشكّل المراجعات عنصرًا مهمًا في ممارسات مراقبة الجودة. بالفعل، تساعد معرفة أنه سيتمّ إجراء مراجعات في ردع احتيال القيّم على المقابلة وتسمح للمشروع بجمع المعلومات حول رضا المُجيب عن تجربة المقابلة. ولإجراء المراجعات، يقوم شخصٌ من غير القيّمين على إجراء مقابلة مع المُجيب بالاتصال بهذا الأخير، والتأكّد من مشاركته في الاستبيان؛ كما يَطرح عليه بضعة أسئلة يجري التحقّق من الإجابات عليها عبر مقارنتها مع الإجابات الأصليّة. ويمكن إجراء المراجعات شخصيًا أو عبر الهاتف أو باستخدام الرسائل النصيّة. من الناحية العمليّة، غالبًا ما يقوم المُشرف على الفريق بإجراء المراجعات؛ ولكنْ يُفضَّل بدلاً من ذلك تكليف أشخاص ليس لديهم أيّ ارتباط مع المسؤول الذي يتمّ تعيينه لإجراء المقابلة، بهذه المَهمّة.

3.6 إعداد البيانات وتحليلها[13]

يساعد تصميم الاستبيان بشكلٍ جيّد، وإجراء المقابلات المعرفيّة، وتدريب طاقم العمل بشكلٍ دقيق، ومراقبة الموظّفين الميدانيّين أثناء إجراء المقابلات، وإجراء فحوصات التحقّق من الاتساق، المضمّنة في الأسئلة الموزَّعة على الاستبيان، على تجنُّب العديد من المشكلات المحتمَلة قبل حدوثها. ولمواصلة التركيز على الحصول على معلومات صحيحة وموثوقة، ينبغي إدخال البيانات المستقاة من الاستبيانات المكتملة في قاعدة البيانات ذات الصلة والتحقّق من جودتها بانتظام طوال فترة جمع البيانات؛ ويفضَّل أن يتمّ ذلك بشكل يومي.

تحتاج بيانات المسح دائمًا إلى "التنقيح"؛ لذلك، غالبًا ما يقوم المحلّلون بإعداد مجموعتيْ بيانات بحيث تحتوي إحداهما على البيانات الأصليّة، تمامًا كما تمّ جمعها وإدخالها؛ أمّا الأخرى فتضمّ البيانات "المنقَّحة" التي سوف تُستخدَم لأغراض التحليل. والأهمّ من ذلك، يُزيل تنقيح البيانات جميع معلومات التعريف من الحالة ويخزّنها في مكانٍ آخر، في موقعٍ مقيّد للغاية وآمن، يلبّي متطلبات سريّة الدراسة وخصوصيّتها.

فهذا من شأنه تمكين العاملين على المشروع من رصد أيّ مشاكل محتمَلة وتصحيحها قبل انتشارها على نطاقٍ واسع.
وقد تنشأ المشاكل على مستوى البرمجة وخيارات الإجابة والمسارات المتّبَعة لطرح أسئلة المسح وإدخال البيانات. وفي حين يتعيّن تحديد معظم المشكلات عن طريق إجراء اختبار قبل المباشرة بالمسح الميداني، إلاّ أنّ مشكلات جديدة تطرأ لا محالة – ويكتسي فحص البيانات في هذا الإطار أهميّة بالغة للتخفيف من حدّة المشاكل.

قد تشتمل المعلومات المحدَّدة التي يتعيّن سحبها من سجلات الحالة على اسم المُجيب، أو عنوانه أو موقعه، وإحداثيّات نظام تحديد المواقع العالمي الخاصة بمكان إجراء المقابلة، ورقم الهاتف، وأرقام المستندات الواردة في السجلات مثل تلك المستخدَمة لأغراض التعليم أو الصحة، بالإضافة إلى عناصر أخرى قد تمكّن مستخدمي البيانات، عن قصد أو عن غير قصد، من تحديد الأفراد الذين شاركوا في الدراسة الاستقصائيّة.

13 ينحصر النقاش حول إعداد البيانات وتحليلها، بحُكم الضرورة، بغرض هذا *الموجز* ونطاقه. للتعمّق أكثر في الموضوع، يُرجى الاطّلاع على شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، التي تشكّل موردًا جيدًا في هذا السياق (2005).

قد ينطوي تنقيح البيانات على ترميز العناصر المفتوحة؛ وتحديد البيانات التي تعتبَر متطرّفة والمصادقة عليها أو تعديلها (أي تلك التي تكون قيمُها متطرّفة أو غير متوقَّعة)؛ وحساب أوزان المسح، التي تكيّف العيّنة لجعلها أقرب إلى الفئة المستهدَفة "الحقيقيّة"؛ وإنشاء مقاييس مركَّبة، مثل متغيّرٍ خاص بثروة الأسرة، بالاستناد إلى مؤشّرات متعدّدة.

في حين أنّ المستخدمين الأساسيّين لبيانات الأسَر المعيشيّة التي ترمي إلى رصد التقدّم المحرَز نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة يتواجدون داخل بلدٍ معيّن، إلاّ انه ينبغي إتاحة البيانات من خلال مجموعات بياناتٍ مخصَّصة للاستخدام العام، مصحوبةً بوثائق ذات الصلة بتصميم المسح وتنفيذه. وقد يؤدّي توفير هذه البيانات إلى عدم ارتياحٍ للنتائج، مثل مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى مجموعة فرعيّة أو المقارنات التي تُظهر تبايُنًا بين أنواع الولايات القضائيّة. ومع ذلك، ينبغي إتاحة البيانات توخيًا للشفافية ودليلاً على الالتزام برصد التقدّم المحرَز نحو تحقيق جميع غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك القضاء على أوجُه التفاوت بين مجموعات متنوّعة من سكان البلد. علاوةً على ذلك، تنطوي إتاحة البيانات إلى الجمهور بهدف تحليلها في وقتٍ لاحق فوائد هامة تتمثّل في ما يلي:

- يمكن الحصول على المعلومات والأفكار المتعمّقة بتكلفةٍ منخفضة، حيث أنه قد تمّ بالفعل جمع البيانات. وقد تساعد التحليلات في تخطيط البرامج وبلورة السياسات وتخصيص الموارد.
- يمكن المؤسّسات والأفراد الذين لم يشاركوا في جهود إجراء الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة استخدام بيانات الدراسة للمساهمة في الدراسة من خلال خبراتهم، وحضورهم ومكانتهم.
- يستمرّ الاستثمار في إنتاج بيانات عالية الجودة في توليد المنافع. وتتميّز مجموعات البيانات المخصَّصة للاستخدام العام عادةً بجودة عالية، وتكون مرفقة بالوثائق والترجيحات والتقارير المنهجيّة ذات الصلة. ويتحسّس كلّ من الهيئات الحكوميّة والباحثين قيمة هذه البيانات ويستخدمونها لاتخاذ القرارات ذات الصلة بالبرمجة والسياسات في وقتٍ لاحق؛

وقد يَستخدم طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات أيضًا هذه البيانات لإجراء بحثٍ يُفضي إلى إصدار منشوراتٍ خاضعة لاستعراض الأقران؛ كما يجوز للمنظمات الدوليّة استخدام البيانات لأغراض التحليل وإعداد التقارير.

- تسمح مجموعات البيانات ذات الاستخدام العام بإجراء مقارناتٍ بين الدول، الأمر الذي من شأنه، على الأرجح، رصد الأنماط والارتباطات التي يصعب ملاحظتها في التحليلات التي تَجري في بلدٍ واحد.

توفّر برامج المسح الديموغرافي والصحي، والمسح العنقودي متعدّد المؤشّرات، نماذج جيّدة حول إتاحة البيانات للجمهور، حيث تتوفّر البيانات المنقَّحة للباحثين الذين يملأون استمارةً موجزة عبر الإنترنت، يحدّدون فيها الأغراض التي يعتزمون استخدام البيانات لأجلها وتحليلها.

ينطوي تحليل بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة عادةً على إحصائيّات وصفيّة، مثل التكرارات والجداول المتقاطعة. وتقدّم هذه الإحصائيّات معلوماتٍ حول نسبة إجمالي السكان في سنّ الدراسة الذين أكملَ آباؤهم تعليمهم الثانوي على سبيل المثال. وينصبّ تركيز الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، بشكلٍ كبير، على التعليم "للجميع"؛ لذا، فإنّ قياس الإنصاف يُعَدّ أمرًا ضروريًا[14]. كما يمكن تصنيف الإحصاءات الوصفيّة وفقًا لأبعاد المساواة مثل الذكور/الإناث؛ والحضر/الريف؛ والأثرياء/الفقراء؛ والأطفال ذوي الإعاقة وغير المعوَّقين؛ والسكان الرحَّل؛ واللغة الأم؛ ووضعيّة اللاجئ. وعليه، ينبغي التخطيط مبكرًا لإجراء التحليلات على أساس هذه الأبعاد بغية تحديد حجم العيّنة المطلوب لقياس الإنصاف ورصده بمرور الوقت.

يمكن رصد جميع مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة باستخدام الإحصاءات الوصفيّة، بما في ذلك تلك التي يمكن حسابها بواسطة البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. ويتمثّل أحد الأمثلة البسيطة في تحديد معدّل الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة (مؤشّر أهداف التنمية المستدامة 4.1.4)، الذي قد يَستخدم الإجابات الواردة في الدراسة فيما يتعلّق بالالتحاق بالمدرسة، وعدد الشباب في الفئة العمريّة المحدَّدة المشمولة بالمسح.

14 للحصول على مَرجع جيّد حول قياس الإنصاف، يُرجى *الاطّلاع على دليل قياس الإنصاف في التعليم* (معهد اليونسكو للإحصاء، 2018).

تُحسَب نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة على النحو التالي، مع تطبيق أوزان المسح على البسط والمَقام:

$$\text{نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة} = \frac{\text{عدد الأطفال في سنّ الالتحاق الرسمي بمرحلة تعليميّة معيّنة، غير الملتحقين بالمدرسة}}{\text{إجمالي عدد الأطفال في سنّ الالتحاق الرسمي بمرحلة تعليميّة معيّنة}}$$

يمكن عرض الإحصائيّات الوصفيّة على شكل جداول ورسوم بيانيّة. يمكن أيضًا عرضها بشكل مرئي على الخرائط التي تشير بشكلٍ فعّال إلى أوجُه التشابه والاختلاف بين المناطق الجغرافيّة. على سبيل المثال، يقيس المؤشّر 4.1.2 النسبة المئويّة للأطفال والشباب الذين أكمَلوا تعليمهم الابتدائي أو الثانوي. وعليه، يمكن الخريطة استخدام رموز لونيّة لتحديد المناطق الجغرافيّة حسب درجة ثرائها، ومطابقة الخريطة مع رسم بياني يُظهر توزُّع معدلات الإكمال على المناطق الجغرافيّة.

يوفّر تحليل الترابط وتعدُّد المتغيّرات (مثل الانحدار المتعدّد وتحليل التباين المتعدّد) الفرصة للإجابة على أسئلة بحثيّة أكثر تعقيدًا، مثل "ما هي خصائص الأسرة التي ترتبط بشكل إيجابي بنتائج التعلّم الأقوى؟" و "ما هي العوامل التي تشكّل المؤشّرات الأقوى على معدلات التحصيل العلمي الأعلى؟"

ينظر الانحدار في العوامل المُشار إليها بالمتغيّرات المستقلة، والمرتبطة بنتيجة معيّنة تُعرَف بالمتغيّر التابع. بمعنى آخر، ترتبط القيمة العدديّة أو الفئويّة للمتغيّر التابع بقيَم المتغيّرات المستقلة.

ويمكن استخدام التحليل متعدّد المتغيّرات للأغراض التنبؤيّة. وقد يُتيح التحليل الذي يحدّد عوامل البيئة المنزليّة التي تؤثّر على الأداء المدرسي، على سبيل المثال، اختبار آثار التغييرات الإيجابيّة أو السلبيّة على تلك العوامل.

من المحاذير الهامة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار نذكر أنّ الترابط لا يعني السببيّة. بتعبير آخر، عندما تُظهر البيانات وجود رابط إحصائي (ترابط)، لا يجوز للمحلّلين أن يستنتجوا تلقائيًا أنّ مجموعة معيّنة من العوامل قد ولّدت نتيجة معيّنة. فلربّما لم يتمّ قياس الأسباب الأخرى أو أنّ الترابط قد حصل عن طريق الصدفة فحسب. وعليه، يمكن اتخاذ الإجراءات التالية بعد رصد وجود دلالة إحصائيّة أو ترابط معيّن:

(1) إجراء تحليل إحصائي إضافي

(2) دراسة الظواهر الأساسيّة لفَهم ما يحدث في العالم الحقيقي

وبالمثل، من شأن التحليل متعدّد المتغيّرات تحديد المساهمة النسبيّة لمختلف العوامل في متغيّر النتيجة (أو مؤشّر أهداف التنمية المستدامة) محلّ الاهتمام. ويمكن أيضًا دمج بيانات الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مع البيانات المستقاة من مصادر أخرى، كما هو موضّح في الفصل الثاني. ذلك أنّه يمكن الاسترشاد بهذه الأنواع من التحليلات، على الأرجح، في النقاشات الدائرة حول السياسات والتغييرات البرنامجيّة التي من شانها المساهمة في تحسين الأداء فيما يتعلق بغايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

3.7 إبلاغ النتائج

لضمان استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة إلى أقصى حدّ ممكن، ينبغي نشر النتائج المستخلَصة بطُرق مصمَّمة على قياس الجمهور المستهدَف. كما يتعيّن على فريق عمل المشروع وضع خطة نشرٍ تُحدّد النتائج الرئيسيّة الواجب نشرها، وترصد الفئات الرئيسيّة التي يتعيّن استهدافها، وتشرح نهُج أو وسائط النشر التي تتناسب مع المعلومات والجمهور المستهدَف على حدّ سواء.

الجماهير المستهدَفة

تعتمد الأساليب والوسائط المختارة لنشر النتائج على الجماهير المستهدَفة وأولويّاتهم ومستويات اهتمامهم. وتشمل الجماهير النموذجيّة ما يلي:

- المسؤولون غير التقنيّين في وزارة التربية، والجهات المانحة المحليّة، والمنظمات غير الحكوميّة العاملة في قطاع التعليم في البلد المعني. يُعَدّ أصحاب المصلحة الآنف ذكرهم أكثر المهتمّين بالحصول على النتائج الرئيسيّة والإحصاءات الموجَزة.
- المنظمات المانحة الدوليّة أو متعدّدة الأطراف. يُبدي أصحاب المصلحة هؤلاء اهتمامًا بإجراء مقارناتٍ عابرة للحدود الوطنيّة، تطال قياسات المؤشّرات، بالإضافة إلى الحصول على التقرير التقني الكامل ومجموعة البيانات ذات الصلة.
- الباحثون الأكاديميّون والوحدات التقنيّة التابعة لوزارة التربية. تطلب فئة صغيرة فحسب الحصول على التقرير التقني الكامل.
- الجمهور العام ووسائل الإعلام. ينبغي أن يتمتّع المواطنون العاديّون ووسائل الإعلام المحليّة والدوليّة على حدّ سواء، بالقدرة على الوصول بسهولةٍ إلى النتائج الرئيسيّة.

أشكال النشر والرسائل الرئيسيّة

تطلب الجماهير المستهدَفة المختلفة المُشار إليها أعلاه الحصول على المعلومات بدرجاتٍ مختلفة من التفصيل، الأمر الذي قد يَحثّ على اتخاذ قرارٍ بشأن النسَق الواجب استخدامه لنشر النتائج. ونورد في ما يلي مختلف أشكال الإبلاغ عن النتائج؛ كما يحدّد الجدول 3.5 أدناه الجمهور المستهدَف في أشكال النشر.

- صحائف الوقائع والرسوم البيانيّة. يمكن الوصول إلى هذه المواد وغيرها من المواد غير التقنيّة عبر الإنترنت أو طباعتها بهدف نشرها. وتتضمّن هذه المواد النتائج الرئيسيّة الواردة بطريقة واضحة وموجَزة، مع الحدّ الأدنى من النصوص. وتتوافر مواد نشر المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات عبر الإنترنت حسب الدولة، بلغاتٍ وأشكال متعدّدة، بما في ذلك الملصقات واللافتات وحتى التقويمات الجداريّة (اليونيسف، 2020a). ويتضمّن الشكل 3.2 رسمًا بيانيًا يحتوي على بياناتٍ مستقاة من مسح عنقودي متعدّد المؤشّرات تمّ إجراؤه في فلسطين في عام 2014.
- ملخّصات السياسات التي تربط نتائج مسحٍ محدَّد بالآثار المترتّبة على السياسات ذات الصلة. على سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات المستقاة من دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة وجود تباين في التحصيل التعليمي بين البنين والبنات، يمكن أن يعرض ملخّص السياسات نقاط البيانات ذات الصلة (مثل الحضور في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، ومعدلات إكمال المرحلة الابتدائيّة والثانويّة، والمشاركة في برامج التدريب التقني والمهني) لإبراز أهميّة التباين على مختلف المستويات. وبالتشاور مع الخبراء في الموضوع (على سبيل المثال، النوع الاجتماعي) وأصحاب المصلحة الرئيسيّين (على سبيل المثال، المسؤول عن الصفوف الابتدائيّة في وزارة التعليم) يمكن مؤلّفي الملخّص بعد ذلك ربط البيانات بالتغييرات المقترَحة على مستوى السياسات، والتي من شأنها الحدّ من نسبة التفاوت (برنامج المسح الديموغرافي والصحي، بدون تاريخ).
- لوحات البيانات عبر الإنترنت. يمكن إتاحة كلّ ما سبقَ للجمهور عبر الإنترنت، شرط أن تمنح الحكومة والجهات المموّلة جميع الأذونات اللازمة على شكل ملفّات PDF ثابتة أو على شكل لوحة بيانات تفاعليّة.

يمكن إضافة البيانات الخاصة بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة إلى مستودعات بيانات التعليم أو "لوحات البيانات عبر الإنترنت" التي تكون تفاعليّة بطبيعتها وتتيح إجراء مقارناتٍ مع البيانات المستقاة من بلدان أخرى، مثل لوحة البيانات الشبكيّة الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، الصادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء، ولوحة البيانات الالكترونيّة EduView التابعة لليونيسف، وبرنامج STATcompiler الخاص بالمسح الديموغرافي والصحي، ومنصّة تعقّب أهداف التنمية المستدامة SDG Tracker التابعة لجامعة أكسفورد. وتتيح لوحات البيانات هذه للمستخدمين غير التقنيّين الاطّلاع على البيانات بأنفسهم، إذ تحتوي على مخطّطات ورسوم بيانيّة وخرائط تَعرض البيانات العائدة إلى سنة واحدة أو عبر السنوات.

- يفضَّل أن يكون العرض التقديمي الشفوي الذي يغطّي النتائج الرئيسيّة مقرونًا بمكوّن مرئي مثل شرائح PowerPoint. وينبغي أن يقوم شخصٌ قادرٌ على التواصل شفهيًا بشكلٍ واضح وفعّال، بتقديم العرض في خلال إحدى الفعاليّات المنظَّمة لنشر نتائج الدراسة، على أن يكون هذا الشخص على درايةٍ وثيقة بنتائج الدراسة، وأن يتمتّع في الوقت عينه بالقدرة على إعطاء "صورة شاملة" عن الدراسة، وأن يكون ملمًّا بالسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي الأوسع نطاقًا على الصعيد المحلّي والعالمي.

الشكل 3.2. مثال على الرسم التوضيحي: المسوحات العنقوديّة متعدّدة المؤشّرات الخاصة بفلسطين، 2014

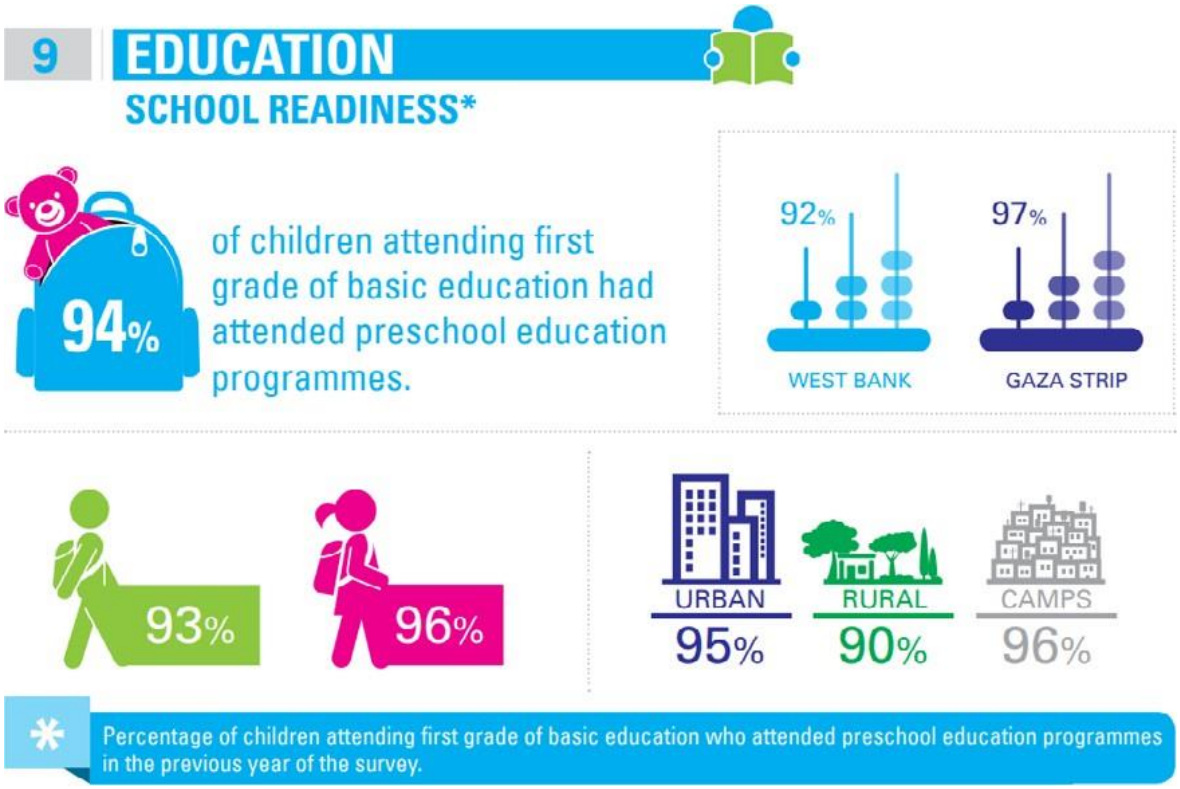

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني واليونيسف (التاريخ غير متوفّر).

- وسائل الإعلام. في العديد من الأماكن، لا تزال الإذاعة والتلفزيون وسائط جيّدة لتسليط الضوء على نتائج المسح الرئيسيّة. علاوةً على ذلك، فور إعداد مواد النشر، يمكن لفت انتباه الجمهور ووسائل الإعلام الإخباريّة إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. في هذا السياق، يمكن استخدام تويتر وفايسبوك وغيرها من المنصّات للمساعدة في نشر النتائج والمواد على نطاق أوسع. كما يمكن مشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بفعاليّات النشر والمقابلات أو التغطية الإعلاميّة، وحتى الرسوم البيانيّة المتحرّكة على منصّات مشاركة الفيديوهات عبر الإنترنت. على سبيل المثال، يشرح مقطع فيديو على يوتيوب النتائج الرئيسيّة المستخلَصة من التقرير السنوي عن حالة التعليم في الهند لعام 2018 (مركز التقرير السنوي عن حالة التعليم، 2019). وبالمثل، يقوم المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات بإعداد مقاطع فيديو قصيرة لشرح النتائج في العديد من البلدان، مثل الفيديو الخاص بالبوسنة والهرسك (اليونيسف، 2013).
- تقرير النتائج التقنيّة. ينبغي أن يتضمّن، بالحدّ الأدنى، أقسامًا فرعيّة تشرح الغرض من إجراء الدراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، والمنهجيّة المتَّبعة (أخذ العيّنات؛ بلورة الأدوات؛ العمل الميداني؛ تحليل البيانات) والنتائج المستخلَصة (التي ينبغي أن يتمّ ربطها، بوضوحٍ، بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة)، فضلاً عن أيّ قيودٍ فرضها اتّباع النهج المختار، ومناقشة الآثار المترتبّة على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ضوء النتائج.
- مجموعة البيانات. ينبغي مشاركة مجموعة البيانات الكاملة مع الوحدة ذات الصلة داخل وزارة التربية (وكذلك مع الجهة المموّلة إذا كانت مختلفة عن الحكومة). بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحويل مجموعة البيانات وكتُب الرموز التي تمّ تنقيحها وإزالة هويّة المشاركين في الدراسة منها، إلى ملفاتٍ مخصَّصة للاستخدام العام، والتي ستكون مفيدة للباحثين، على الصعيديْن الوطني والدولي، ممَّن يرغبون في إجراء تحليلاتٍ ثانويّة. كما يمكن توفير ذلك من خلال عمليّة نقل إلكترونيّة آمنة تفترض التحقّق من هويّة الشخص أو المجموعة التي تطلب الحصول على مجموعة البيانات، وكذلك وجهات الاستخدام. كما يجب أيضًا نشر النتائج المستقاة من التحليلات الثانوية باستخدام منصّاتٍ مماثلة.

الجدول 3.5. الجماهير المستهدَفة في نشر نتائج الدراسات

الجمهور المستهدَف	فعاليّات؛ عروض	إحاطات ورسوم بيانيّة	لوحة عرض البيانات المتاحة على الانترنت	التقرير التقني	مجموعة البيانات
وزارة التربية؛ المكتب الوطني للإحصاء؛ المجلس الوطني لتقييم التعلّم؛ المنظمات غير الحكوميّة المحليّة	●	●	●		
الوحدة التقنيّة في وزارة التربية؛ المكتب الوطني للإحصاء؛ المجلس الاستشاري الوطني للعمل؛ الجهات المانحة؛ الباحثون				●	●
الجمهور العام ووسائل الإعلام	●	●	●		

- أوراق العمل التي تستفيد من بيانات الدراسة. تعمل المنظمات التي ترعى الدراسات الاستقصائيّة للأسرَ المعيشيّة، أحيانًا، على تنظيم وتحفيز إعداد سلسلة من أوراق العمل بهدف التشجيع على زيادة استخدام البيانات. وقد يرغب الباحثون، قبل تقديم أوراقهم للنشر في مجلة خاضعة لاستعراض الأقران، في مشاركة مسودات الأوراق التي يعملون عليها للحصول على تعليقاتٍ غير رسميّة من باحثين أو أصحاب مصلحة آخرين على دراية بالموضوع.

ويعرض الجدول 3.5 نسُق النشر والجماهير المستهدَفة.

يشكّل مفهوم "مصادر البيانات الحكوميّة الرسميّة" أحد الاعتبارات الهامّة التي ينبغي لحظها أثناء الإبلاغ عن نتائج الدراسات الاستقصائيّة. على سبيل المثال، ليس من المستغرَب أن تفضّل الحكومات البيانات الإداريّة لحساب المؤشّرات وأن تعتبر الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مصدرًا ثانويًا للبيانات. ونظرًا لأنّ الاختلافات بين مصدريْ البيانات شائعة، فمن المهمّ توخّي الوضوح بشأن مصدر البيانات الذي يجب اعتباره مصدرًا رسميًا للمؤشّرات الرئيسيّة وذاك الذي يوفّر مزيدًا من المعلومات المتعمّقة ولكنه لا يُعَدّ رسميًا.

إذا لزمَ الأمر وتبعًا للجمهور المستهدَف، يجب أن توضح المنتجات المعدَّة للنشر أيضًا الاختلافات بين قيَم المؤشّرات التي جرى الإبلاغ عنها مسبقًا - والمستمَدّة من السجلات الإداريّة أو الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة أو من مصادر البيانات الأخرى - وقيَم المؤشّرات الجديدة بالاستناد إلى بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. فمن شأن ذلك مساعدة المستخدمين على تفسير الاتجاهات التاريخيّة والإحصاءات الحاليّة.

3.8 تنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة في خلال جائحة كوفيد-19

لا يكتمل الفصل المخصَّص لشرح كيفيّة تنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة دون مناقشة تأثير جائحة كوفيد-19 الذي بدأت في أوائل عام 2020. فقد ألقت الجائحة بظلالها على العديد من جوانب الحياة وأفرزت تحدّياتٍ غير مسبوقة على مستوى توفير التعليم و جمع البيانات والقدرات الإحصائيّة.

ففي خضمّ اختلال التعلّم المدرسي، مورس ضغطٌ شديد لتوثيق آثار الجائحة على المشاركة في التعليم ونتائج التعلّم. وعليه لا يُتوقَّع من أنظمة التعليم زيادة وتيرة جمع البيانات لرصد آثار الأزمة فحسب، بل القيام بذلك مع احترام أشكال توفير التعليم المدرسي الجديدة.

وفي مقابل ازدياد الطلب على القدرات الإحصائيّة الوطنيّة، تعيق الأزمة، في الوقت نفسه، قدرة السلطات على جمع البيانات. في الواقع، تكافح الأنظمة الإداريّة التي كانت تقوم سابقًا بجمع البيانات على مستوى المدرسة للتكيّف مع التعلّم عن بُعد. في هذا السياق، تتمتّع الدراسات الاستقصائيّة بالقدرة على توفير معلوماتٍ قيّمة وسدّ الثغرات التي خلّفها جمع البيانات الإداريّة. إلاّ أنّ المخاطر المرتبطة بمسح الأسَر شخصيًا، في وقتٍ ينبغي فيه الالتزام بالتباعد الاجتماعي، تؤكّد الحاجة إلى ابتكار طرُق جديدة وأكثر أمانًا لجمع البيانات.

يلخّص هذا القسم التحدّيات والاستجابات المحتمَلة فيما يتعلق بتأثير جائحة كوفيد-19 على جمع البيانات في مجال التعليم. كما يقدّم لمحةً عامة عن تأثير الجائحة على القدرات الإحصائيّة، ويُستكمَل بأمثلةٍ عن مبادرات الاستجابة، إلى جانب سرد الاعتبارات المهمّة التي يتعيّن أخذها بالحسبان عند استخدام طرُق المسح البديلة.

لقد أخلّت الجائحة بعمليّة جمع البيانات وزادت الضغط على القدرات الإحصائيّة

يكشف مسحٌ أجراه معهد اليونسكو للإحصاء على الحكومات حول مدى اختلال العمل في الوحدات المعنيّة بتخطيط إحصاءات التعليم. ومن بين 129 دولة شملها المسح بين يوليو/تموز وأكتوبر/تشرين الأول 2020، أفاد حوالي الثلثيْن أنّ الوحدات المولجة تخطيط إحصاءات التعليم قد توقّفت عن العمل أو قامت بتأجيل جمع البيانات في الفترة الممتدّة بين عاميْ 2020 و2021. كما ذكرت نفس النسبة أنّ جائحة كوفيد-19 قد أثّرت بصورة حادّة أو معتدلة على قدرتها على تلبية متطلبات الإبلاغ العالميّة والإقليميّة والوطنيّة عن أهداف التنمية المستدامة. وقد أفادت أربعة بلدان من أصل عشرة أنّ المكاتب الرئيسيّة الخاصة بوحدات تخطيط إحصاءات التعليم الخاصة بها كانت إمّا مغلقة أو مفتوحة فقط للموظّفين الأساسيّين (معهد اليونسكو للإحصاء، 2020).

علاوةً على ذلك، أفادت البلدان الأشدّ فقرًا عن مواجهة تحدياتٍ في جمع البيانات بشكلٍ غير متناسب. كما أعلن أكثر من ثلث البلدان منخفضة الدخل عن أنّ الجائحة قد أثّرت بشدّة على قدرتها على تلبية متطلّبات الإبلاغ الوطنيّة، مقارنة بالبلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسّط حيث بلغَ معدّل الإبلاغ 6 و 13 بالمائة على التوالي. ومع أنّ الدول إشارت إلى أنّ الصعوبات التي واجهتها في الحصول على بيانات التعداد المدرسي تفوق تلك المرتبطة ببيانات الأسرة والتعداد في غالبيّة البلدان، إلّا أنّ ثلث البلدان منخفضة الدخل فقط أفادت بأنها تعتزم إجراء دراساتٍ استقصائيّة حول تأثير جائحة كوفيد-19، في حين أنّ أيٌّ من الدول لم يُفِد عن أنّ وتيرة جمع البيانات قد فاقت المعتاد (معهد اليونسكو للإحصاء، 2020).

كشفت دراسة استقصائيّة أجرتها شعبة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي عن مستوياتٍ مماثلة من الاختلال. فمن بين 112 دولة استجابت للمسح في يوليو/تموز 2020، أفاد ثلثاها أنه قد جرى تعليق العمل، كليًا أو جزئيًا، بجمع البيانات وجهًا لوجه. علاوةً على ذلك، من بين جميع أنشطة جمع البيانات، أظهرت الدراسة أنّ الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة - أي إحصاءات قطاع الأسَر المعيشيّة وسوق العمل على وجه التحديد – كانت الأكثر تضررًا بفِعل الجائحة (شعبة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي، 2020).

في إطار الإجابة على كِلا المسحيْن، أشارت مكاتب الإحصاء الوطنيّة إلى الحاجة إلى دعمٍ إضافي لمواجهة الجائحة والتكيّف معها، حيث يُعتبَر الدعم المالي، والبنى التحتيّة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتدريب والمساعدة التقنيّة، ضمن الأولويّات المحدّدة. وكما هو متوقَّع، فقد وجدَ المسح الذي أجرته شعبة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة أنّ البلدان منخفضة الدخل عبّرت عن أعلى مستوى من الحاجة إلى الدعم، حيث أفاد نصف المكاتب الوطنيّة للإحصاء، على الأقل، عن الحاجة الماسّة إلى المساعدة في القضايا ذات الأولويّة المذكورة أعلاه. وقد ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من الثلثيْن في المكاتب الوطنيّة للإحصاء في أفريقيا جنوب الصحراء، حيث أفاد 80 بالمائة من المكاتب أنّ الحاجة ملحّة إلى المساعدة التقنيّة والتدريب.

أنماط جمع البيانات عن بُعد قادرة على التغلّب على القيود

لقد حالت تدابير التباعد الاجتماعي دون إمكانيّة جمع البيانات وجهًا لوجه في العديد من البلدان. وفي الأماكن التي لا تزال تجري فيها المقابلات الشخصيّة، قد يؤدّي كذلك السلوك الرامي إلى تجنُّب المخاطر إلى خفض معدلات الاستجابة. وبالتالي، فقد تؤدّي الطرُق البديلة التي تتيح جمع البيانات عن بُعد - مثل المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب والمقابلات عبر الإنترنت بمساعدة الحاسوب - دورًا مهمًا في هذا المجال.

على الرغم من أنّ الطرُق المستندة إلى الإنترنت والهاتف مُستحدَثة في البلدان الأكثر ثراءً، والتي تتوفّر فيها البنية التحتيّة المعلوماتيّة المتطورّة، إلا أنّ انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجعلها قابلة للتطبيق على نحو متزايد في السياقات الفقيرة. ومن بين الأساليب المُستخدَمة عن بُعد، تُعدّ المقابلات عبر الهاتف أكثر الطرُق ملاءمةً في السياقات القُطرية المختلفة. ففي إفريقيا، على سبيل المثال، تغطّي الشبكة الخلويّة نحو 90 بالمائة من السكان، ويبلغ عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول 80 اشتراكًا لكلّ 100 شخص (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2019).

وقد أتاحت نسبة انتشار الهواتف المحمولة، إلى جانب سهولة إجراء المقابلات نسبيًا، لأساليب المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب القدرة على توفير تحديثاتٍ على نحو متكرّر طيلة فترة انتشار الجائحة.

على سبيل المثال، أجرى البنك الدولي عدة مجموعات من المسوحات الاستقصائيّة الهاتفيّة عالية التواتر في العديد من البلدان، جامعًا البيانات من الأسَر حول مواضيع متعدّدة، بما في ذلك المشاركة في التعليم (Josephson et al., 2020). وقد بلغ مجموع المسوحات الهاتفيّة التي أجريت بدعمٍ من البنك الدولي لرصد تأثير جائحة كوفيد-19 على الأسَر والأفراد أكثر من 100 دراسة استقصائيّة. وفي إطار هذه المبادرة، تمّ إعداد إرشاداتٍ تغطّي تصميم العيّنة، والتدريب وتنفيذ المسح، بالإضافة إلى نماذج الاستبيانات ودليل خاص بالقيّمين على إجراء المقابلات (World Bank, 2020a, 2020b, 2020c).

وفي إطار مواجهة الجائحة، انتقلت العديد من البلدان إلى المقابلات عن بُعد لإجراء دراساتها الاستقصائيّة القائمة. في البرازيل، على سبيل المثال، اعتمدت الدراسة الاستقصائيّة الأبرز الخاصة بالأسَر المعيشيّة، ألا وهي الدراسة الاستقصائيّة الوطنيّة لعيّنات الأسَر المعيشيّة، المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب اعتبارًا من مارس/آذار 2020 ، في حين أجرت أيضًا مسحًا تجريبيًا استقصائيًا هاتفيًا عالي التواتر بهدف جمع المعلومات حول الحضور إلى المدرسة والمشاركة في أنشطة التعلّم (Silva, 2020). أمّا في الفلبين، فقد تحوّلت المقابلات الخاصة بالدراسة الاستقصائيّة للقوى العاملة من المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب إلى أنماط مختلطة تجمع ما بين المقابلات الشخصيّة بمساعدة الحاسوب، والمقابلات الهاتفيّة مساعدة الحاسوب، و المقابلات عبر الإنترنت بمساعدة الحاسوب (منظمة العمل الدوليّة، 2020a).

كما استُخدمت المسوحات عبر الهاتف لإجراء تقييمات التعلّم أثناء الجائحة، بغية جمع البيانات الضرورية لفَهم آثار اختلال التعليم على تعلّم الطفل ولرَفد استجابات السياسات بالمعلومات اللازمة. وتشير النتائج الأوليّة للمبادرة التجريبيّة التي أجريت في بوتسوانا باستخدام كلّ من الرسائل القصيرة والمكالمات الهاتفيّة المباشرة، إلى أنّ التقييمات الهاتفيّة يمكن أن توفّر معلوماتٍ صحيحة بجزءٍ بسيط من تكلفة المقابلات وجهاً لوجه (Angrist et al.، 2020).

تتطلّب أنماط إجراء المقابلات الجديدة إدخال تعديلاتٍ على مستوى تصميم المسح وتنفيذه

لا يشكّل جمع البيانات عن بُعد مجرّد بديلٍ عن المقابلات وجهًا لوجه، على الرغم من قدرته على توفير وسائل منتظمة وأقلّ تكلفة لجمع البيانات في خلال الجائحة. في الواقع، تتطلّب المسوحات عن بُعد بنية تحتيّة مختلفة؛ وقد يستلزم الأمر أيضًا تعديل محتوى المسح. كما تنطوي هذه المسوحات على تحدياتٍ مختلفة لجهة الحصول على عيّنات تمثيليّة. وعليه، تستدعي هذه الاعتبارات نهُجًا وقدراتٍ مختلفة أثناء تصميم المسح وتنفيذه.

قد يَلزم تكييف محتوى الاستبيانات والمسوحات الخاصة بالدراسات الاستقصائيّة عن بُعد لإجراء المقابلات عن بُعد. ونظرًا إلى زيادة احتمال شعور المُجيبين بالإرهاق وانخفاض مستويات مشاركتهم، يجب ألاّ تستمرّ المقابلات الهاتفيّة أكثر من نصف ساعة على العموم. لذلك، فقد تدعو الحاجة إلى النظر بعناية في الأسئلة أو الوحدات التي يتعيّن إسقاطها للحفاظ على طول المقابلة المناسب. وقد يتمّ إسقاط أو مراجعة بعض الأسئلة - مثل تلك التي تستند إلى بطاقات العرض أو تلك التي تحتوي على قوائم طويلة من خيارات الإجابة. وبالمثل، ينبغي تكييف الدراسات الاستقصائيّة التي يتمّ إجراؤها على شبكة الإنترنت بشكلٍ يتيح إنجازها ذاتيًا، جنبًا إلى جنب مع تطوير أدلّة إلكترونيّة (إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصاديّة والاجتماعيّة، 2020). وعلى الرغم من أنّ مثل هذه التعديلات قد تؤدّي إلى فقدان قابليّة المقارنة مع الدراسات الاستقصائيّة السابقة، إلا أنه يمكن معالجة ذلك جزئيًا من خلال المسوحات المستقبليّة التي تسعى إلى جمع المعلومات بأثر رجعي (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2020). كما يجب أن يُستتبَع أيّ تكييف للاستبيانات وأنماط إجراء المقابلات باختبار تجريبي شامل للتأكّد ممّا إذا كان القيّمون على المقابلة والمجيبون يفهمون الأسئلة بوضوح، ومن حُسن فهم المقدّمات المكتوبة والمواد الإرشاديّة (البنك الدولي، b2020).

كانت قد جرى استخدام أساليب المقابلات الهاتفيّة بمساعدة الحاسوب والمقابلات عبر الإنترنت بمساعدة الحاسوب على نطاقٍ واسع في الاقتصادات المتقدّمة قبل الوباء؛ فبالنسبة إلى هذه البلدان، قد تقتصر التحدّيات ذات الصلة بالقدرات، إلى حدّ كبير، على تكييف البنية التحتيّة للعمل عن بُعد.

أمّا بالنسبة إلى البلدان التي اعتمدت إلى حدّ كبير على المقابلات الشخصيّة - لا سيّما المقابلات الورقيّة – فقد تكون الثغرات التي تشوب قدراتها وبنيتها التحتيّة أكثر حدّة. وقد يحتاج القيّمون على المقابلات تدريبًا إضافيًا إلى جانب توفير الحواسيب والهواتف. وفي ما يتعلّق بالمسوحات التي لا تزال تعتمد الإدخال الورقي، فينبغي اتخاذ الإجراءات اللازمة لإتاحة إمكانيّة إعادة النماذج وإدخالها في حال كان القيّمون على إجراء المقابلات يعملون عن بُعد (منظمة العمل الدولية، 2020b).

يشكّل اختيار إطار أخذ العيّنات والتعقيدات ذات الصلة بعدم الاستجابة، تحديًا نسبيًا لكلّ من الدراسات الاستقصائيّة التي تجري عبر الهاتف وشبكة الإنترنت. وإذا لم يتمّ التعامل مع هذه التحدّيات على النحو المناسب، فقد يتعرّض الطابع التمثيلي للدراسة، وقابليّة مقارنتها مع الدراسات السابقة، للخطر إلى حدّ كبير.

في سياق الجائحة أو الأزمات المماثلة، وشرطَ توافُر تفاصيل الاتصال الخاصة بالمُجيبين، يوصى باعتماد النهج المتمثّل في استخدام إحدى الدراسات الاستقصائيّة السابقة للاستحصال على إطار أخذ العيّنات. وتشمل البدائل استخدام قائمة جهات الاتصال - مثل تلك التي تَحتفظ بها الهيئات الحكوميّة، أو شركات الاتصالات والتسويق - أو طرُق مثل الاتصال بالأرقام العشوائيّة.

مع أنّ هذه الأساليب تتمتّع بميزة استيعاب أحجام العيّنات الكبيرة، إلا أنّ ضمان التمثيل من خلال تصميم المسح والتصنيف الطبقي قد ينطوي على مشاكل بسبب عدم توفُّر البيانات المساعِدة (البنك الدولي، 2020a).

بصرف النظر عن إطار أخذ العيّنات وتصميم المسح الذيْن يقع الاختيار عليهما، تؤثّر عدم الاستجابة على الطابع التمثيلي للدراسة ما لم يتمّ تعديلهما. بالإضافة إلى ذلك، قد تقتصر ملكيّة الهاتف على مجموعات سكانيّة محدّدة في بعض البلدان، مثل الرجال الأصغر سنًا؛ كما أنّ بعض المجموعات الفرعيّة من السكان لا تُجيب، على الأرجح، على المكالمات الهاتفيّة.

يستدعي ذلك اتخاذ إجراءات تنطوي على التصنيف الطبقي اللاحق و (إعادة) الترجيح لتصحيح التحيّز، بما في ذلك التقنيّات التي تستخدمها وكالات الاستطلاع بشكلٍ شائع، مثل الانحدار متعدّد المستويات مع تصنيف العيّنة إلى طبقات مختلفة بعد الاختيار. لكنْ، في السياقات التي لا تتمتّع فيها نسَب كبيرة من السكان بإمكانيّة الوصول إلى الهواتف، تكون قدرة طرُق الترجيح على تصحيح عدم الاستجابة محدودة. في هذه السياقات، لا تزال هناك حاجة لاعتماد أساليب مختلَطة، تشتمل على إجراء المقابلات وجهًا لوجه مع مجموعات فرعيّة معيّنة (منظمة العمل الدوليّة، b2020؛ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينيّة ومنطقة البحر الكاريبي، b2020)

4. الخاتمة

يهدف هذا *الموجز* إلى تشجيع البلدان الملتزمة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة - ولا سيّما الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالتعليم – على الاستفادة من البيانات الغنيّة التي يمكن جمعها من خلال الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

إنّ مزايا الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، مقارنةً بالمصادر البديلة الخاصة ببيانات التعليم، واضحة. وبالمقارنة مع المصادر الإداريّة، تسمح الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة بتسجيل النتائج التعليميّة التي يحصّلها الأطفال داخل المدارس وخارجها، وكذلك أولئك الملتحقين بقطاع التعليم غير الحكومي. كما تستطيع الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة جمع المعلومات الحسّاسة التي لا يرغب المجيبون في الإفصاح عنها أمام السلطات المعنيّة، كتلك المتعلّقة بالتنمّر في المدرسة، أو البيانات التي يكون مقدّمو الرعاية أكثر قدرة من غيرهم على توفيرها، مثل المعلومات المتعلقة بإعاقة الطفل وأدائه. وفي معظم السياقات، وحدها الدراسات الاستقصائيّة قادرة، من الناحية العمليّة وبشكلٍ حاسم، على توفير البيانات الفرديّة و الأساسيّة الغنيّة، المطلوبة لرصد أوجُه انعدام المساواة في التعليم وفهمها.

كما ينبغي الاعتراف بأنّ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة تنطوي على بعض القيود. فتنفيذ برامج الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة بوتيرة تتراوح عادةً بين ثلاث وخمس سنوات، يعني عدم إمكانيّة استخدامها لأغراض الرصد السنوي. وبالنسبة إلى بعض المؤشّرات، كتلك التي تقيس الموارد المدرسيّة على سبيل المثال، تعتبَر السجلات الإداريّة مصدرًا أفضل للحصول على البيانات. كما يمكن أن يحصل خطأ في القياس، مرتبطٌ بأخذ العيّنات، وتصميم الاستبيان، إلى جانب الأخطاء التي قد تقع في أثناء جمع البيانات ومعالجتها. وقد يطرح حجم العيّنة إشكاليّة بالنسبة إلى بعض المؤشّرات، لا سيّما عندما يتعيّن تفصيلها. لكنْ، على الرغم من هذه القيود، تُعَدّ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة عنصرًا مهمًا من عناصر النظام الإحصائي الوطني الفعّال، ومكمّلاً لمصادر البيانات الأخرى.

يمكن حساب ما يقرب من نصف المؤشّرات العالميّة والمواضيعيّة الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بواسطة بياناتٍ مستقاة من الدراسات الاستقصائيّة الدوليّة الحاليّة للأسَر المعيشيّة. وقد زادت مشاركة البلدان في برامج المسح هذه بمرور الوقت، ممّا سمحَ برصد التقدّم المحرَز على نحو أكثر شمولاً وانتظامًا. ويوفّر هذا *الموجز* جرد حسابٍ شامل للمؤشّرات التي يمكن حسابها بواسطة مثل هذه البرامج، إلى جانب الأبعاد المحتمَلة المطلوبة لتقدير انعدام المساواة في التعليم. وتساعد طرُق الحساب الموثَّقة في توجيه عمليّة تقدير المؤشّرات بالاستناد إلى أيّ مسحٍ يؤمّن البيانات الكافية. كما يشرح *الموجز* أيضًا برامج المسح القائمة ووحدات الاستبيان التي يمكن تكييفها لجمع البيانات الوطنيّة بهدف خفض التكاليف المرتبطة بتصميم الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وتنفيذها.

على الرغم من ارتفاع نسبة المشاركة في برامج الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، إلاّ أنّ التغطية أبعد ما تكون عن الشموليّة. فلا يزال هناك مجال غير مستغَلّ يتعيّن على البلدان سبر أغواره بهدف استخدام المسوحات الوطنيّة لرصد أهداف التنمية المستدامة. على هذا الأساس، وبهدف تعزيز المشاركة في المسح وتنفيذه، يقدّم هذا *الموجز* لمحة عامة عن الاعتبارات الهامة التي يتعيّن أخذها بالحسبان في معرِض التخطيط للدراسات و إجرائها، والتي تغطّي دورة الدراسة الاستقصائيّة بكافة مراحلها، بدءًا بالتخطيط الأولي، مرورًا بجمع البيانات ومعالجتها، وصولاً إلى نشر النتائج. وتشتمل هذه الاعتبارات، على سبيل المثال لا الحصر، على ما يلي:

- أهميّة ضمان فعاليّة الرقابة، وتولّي زمام الأمور، والهيكل التنظيمي ذات الصلة.

- الحصول على الدعم السياسي والمالي لإجراء الدراسة وضمان استدامته على امتداد مراحل التخطيط .

- القرارات والعوامل التقنيّة التي تؤثّر على التكلفة، مع الاعتراف بأنّ النفقات قد تختلف بشكلٍ كبير حسب الظروف التي يتمّ فيها إجراء المسح.

- الاعتبارات التقنيّة، مثل تصميم العيّنات.

- الممارسات الجيّدة التي ينبغي مراعاتها عند صياغة الاستبيانات.

- الإرشاد والتدريب المناسبيْن لموظفي التعداد والمسؤولين عن إجراء المسح.

- الطرُق الممكنة لإجراء المسح (مثل المقابلات الشخصيّة أو عبر الهاتف)، حيثما تكون مناسبة، ومزاياها وعيوبها النسبيّة.

- مراعاة مراقبة الجودة، قبل إجراء الدراسة وبعد معالجة البيانات.

- مصفوفات الأداء لضمان إبقاء عمليّة إجراء المسح على المسار الصحيح.

- الاعتبارات الرئيسيّة ذات الصلة بمشاركة نتائج الدراسة، مثل التمييز بين الجماهير المستهدَفة واختيار أشكال النشر المناسبة.

بالإضافة إلى زيادة التغطية القُطريّة ووتيرة إجراء الدراسات بشكل دوريّ، يتعيّن بذل المزيد من الجهود لضمان قابليّة مقارنة أكبر لجميع مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

يشكّل توحيد أسئلة الدراسة الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة ذات الصلة، ومواءمة منهجيّات جمع البيانات وحساب المؤشّرات، خطوات مهمّة تساعد في معالجة مسألة قابليّة المقارنة والثغرات التي تعتري البيانات. كما أنّ هناك إمكانيّة غير مستغَلّة لدمج بيانات الدراسة مع تلك المستقاة من المصادر الإداريّة في ما يتعلّق بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وبالرصد العابر للقطاعات، والتي تمّ التطرّق إلى أمثلة عليها في سياق النص. وأخيرًا، سلّطت جائحة كوفيد-19 الضوء على ضرورة استحداث طرُق مبتكَرة ومرنة لجمع البيانات، لمواجهة القيود والاحتياجات الجديدة من البيانات، الناتجة عن هذه الجائحة.
كما يوفّر هذا *الموجز* إرشاداتٍ بشأن استكشاف هذه الوسائل، مع الاعتراف بأنّ المزيد من التطوير المنهجي على مستوى التطبيق سيبقى مدرجًا على جدول الأعمال حتى عام 2030 وما بعده.

سيواصل معهد اليونسكو للإحصاء، بصفته الوكالة الراعية الرئيسيّة لمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، دعم جهود البلدان لتحقيق أهداف التنمية العالميّة، من خلال العمل مع الدول الأعضاء والشركاء المؤسّسيين - بما في ذلك فريق التعاون التقني المعني بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة – التعليم حتى عام 2030 - على وضع المعايير، والتطوير المنهجي، وجمع البيانات ونشرها.

وباعتماد الأساليب الموضَّحة في هذا *الموجز*، من المتوقَّع أن يكسَب كلّ من الجهات الفاعلة على مستوى الدولة وعلى المستوى الدولي مجموعة جديدة ومهمّة من الأدوات التي من شأنها دعمهم في متابعة وتحقيق التعليم الجيّد والمُنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع .

المراجع

Al, Pieter G. and B.F.M. Bakker (2000). “Re-engineering Social Statistics by Micro-integration of Different Sources: An Introduction.” *Integrating Administrative Registers and Household Survey*. Vol. 15. Voorburg/Heerlen: Netherlands Official Statistics.

Angrist, N., P. Bergman, D.K. Evans, S. Hares, M.C.H. Jukes, and T. Letsomo (2020). “Practical lessons for phone-based assessments of learning”. *BMJ Global Health* 5:e003030. https://gh.bmj.com/content/5/7/e003030 (Accessed 10 November 2020).

ASER Centre (2019). *ASER 2018: National Findings*. https://youtu.be/zsmpCBRo1jc (Accessed 14 August 2020).

de la Mothe, E., J. Espey and G. Schmidt-Traub (2015). “Measuring progress on the SDGs: Multi-level reporting”. GSDR Brief. https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/6464102-Measuring_Progress_on_the SDGs Multi-level Reporting.pdf (Accessed 7 February 2019).

DHS Program (n.d.). *Publications*. https://dhsprogram.com/publications/publications-by-type.cfm (Accessed 7 February 2019).

— (n.d.). *What we do*. https://dhsprogram.com/What-We-Do/index.cfm (Accessed 7 February 2019).

Inter-agency and Expert Group on SDG Indicators (IAEG-SDGs) (2020), “Tier Classification for Global SDG Indicators”. https://unstats.un.org/sdgs/iaeg-sdgs/tier-classification/ (Accessed 14 August 2020).

International Labour Organization (ILO) (2020a). “COVID-19 impact on the collection of labour market statistics”. https://ilostat.ilo.org/topics/covid-19/covid-19-impact-on-labour-market-statistics/ (Accessed 9 November 2020).

— (2020b). “COVID-19: Guidance for labour statistics data collection”. ILO Technical Note. Geneva: ILO. https://ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---stat/documents/publication/wcms_743156.pdf (Accessed 11 November 2020).

International Telecommunication Union (ITU) (2014). *Manual for Measuring ICT Access and Use by Households and Individuals*. Geneva: ITU. https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/ind/D-IND-ITCMEAS-2014-PDF-E.pdf (Accessed 16 November 2020).

— (2019). Key ICT indicators for developed and developing countries and the world. Geneva: ITU. https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx (Accessed 11 November 2020).

Intersecretariat Working Group on Household Surveys (2020). “Terms of Reference”. https://unstats.un.org/iswghs/documents/ToR-ISWGHS-final-2020-05-14.pdf (Accessed 3 October 2020).

Josephson, A., T. Kilic and J.D. Michler (2020). “Socioeconomic Impacts of COVID-19 in Four African Countries”. Policy Research Working Paper No. 9466. Washington, DC: World Bank. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/34733 (Accessed 11 November 2020).

National Disability Authority (2014). “What is Universal Design”. http://universaldesign.ie/What-is-Universal-Design/ (Accessed 7 February 2019).

Palestinian Central Bureau of Statistics and UNICEF (n.d.). “Monitoring the Situation of Children and Women: 2014 Multiple Indicator Cluster Survey, State of Palestine, Selected Indicators”. http://54.92.12.252/files?job=W1siZiIsIjIwMTUvMDUvMDcvMTcvNDQvNDkvNDQ4L1N0YXRlX29mX1BhbGVzdGluZV8yMDE0X01JQ1NfSW5mb2dyYWdoaWNfMDIwNDIwMTVfRW5nbGlzaC5wZGYiXV0&sha=24fb85523f135ce9 (Accessed 5 September 2020).

Porta, E. et al. (2011). “Assessing sector performance and inequality in education”. Washington, DC: World Bank. https://elibrary.worldbank.org/doi/book/10.1596/978-0-8213-8458-9 (Accessed 17 December 2019).

Silva, J. M. da (2020). “Background: The COVID-19 pandemic in Brazil”. Presentation. Instituto Nacional de Estudos e Pesquisas Educacionais Anísio Teixeira (INEP). http://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2020/10/TCG-7-P-5a-dasilva-EN.pdf (Accessed 11 November 2020).

Singh, Abhijeet (2014). “Emergence and evolution of learning gaps across countries: Linked panel evidence from Ethiopia, Peru and Vietnam.” CSAE Working Paper Series (Doc. WPS/2014-28). Oxford: University of Oxford. https://www.csae.ox.ac.uk/materials/papers/csae-wps-2014-28.pdf (Accessed 3 October 2020).

Sustainable Development Solutions Network. (2015). “Data for development: A needs assessment for SDG monitoring and statistical capacity development”. https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2017Data-for-Development-Full-Report.pdf (Accessed 14 August 2020).

Technical Cooperation Group on the Indicators for SDG 4 - Education 2030 (n.d.). “Working group: Household surveys”. http://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2020/02/WG-Household_TOR.pdf (Accessed 3 October 2020).

UNESCO (2016). *Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action for the implementation of Sustainable Development Goal 4: Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning opportunities for all*. Paris: UNESCO. (Doc. ED-2016/WS/28). https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245656 (Accessed 14 September 2020).

UNESCO Institute for Statistics (UIS) (2004). *Guide to the Analysis and Use of Household Survey and Census Education Data*. http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/guide-to-the-analysis-and-use-of-household-survey-and-census-education-data-en_0.pdf (Accessed 7 February 2019).

— (2016). *Sustainable Development Data Digest: Laying the Foundation to Measure Sustainable Development Goal 4*. Montreal: UIS. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000245559 (Accessed 14 September 2020).

— (2018). *Handbook on Measuring Equity in Education*. Montreal: UIS. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000262806 (Accessed 14 August 2020).

— (2019). *SDG 4 Data Digest: How to Produce and Use the Global and Thematic Education Indicators*. Montreal: UIS. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372591 (Accessed 12 August 2020).

— (2020). “Survey of COVID-19 Impact on National Education Planning Units”. Document TCG-7/I/4. Montreal: UIS. http://tcg.uis.unesco.org/wp-content/uploads/sites/4/2020/10/TCG-7-I-4-Survey-of-COVID-19-Impact-on-National-Educ-Planning-Units.pdf (Accessed 7 November 2020).

UNESCO Institute for Statistics (UIS) and World Bank (2018). *Measuring Household Expenditure on Education: A Guidebook for Designing Household Survey Questionnaires*. Washington, DC: World Bank. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366764 (Accessed 15 February 2019).

UNICEF (2013). *Summary: Survey results on the situation of children and women in BiH.* https://youtu.be/jNTxeXCiOxw (Accessed 7 February 2019).

— (2019). *Guidelines for Adapting the Foundational Learning Module to Non-Multiple Indicator Cluster Surveys*. https://data.unicef.org/resources/guidelines-adapting-foundational-module-non-mics/ (Accessed 15 October 2020).

— (2020a). *Dissemination*. http://mics.unicef.org/dissemination (Accessed 5 September 2020).

— (2020b). *Toward Achieving Inclusive and Equitable Quality Education for All*. New York: UNICEF. https://data.unicef.org/wp-content/uploads/2020/05/MICS6-manual-for-stats-data-analysis-English_2020.pdf (Accessed 2 November 2020).

United Nations (UN) (2015). *Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York: United Nations. https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld/publication (Accessed 10 August 2020).

— (2017). "Work of the Statistical Commission Pertaining to the 2030 Agenda for Sustainable Development." General Assembly resolution A/RES/71/313 (6 July 2017). New York: United Nations. https://undocs.org/A/RES/71/313 (Accessed 8 February 2018).

— (2020). "Global Indicator Framework for the Sustainable Development Goals and Targets of the 2030 Agenda for Sustainable Development." A/RES/71/313, E/CN.3/2018/2, E/CN.3/2019/2, E/CN.3/2020/2. New York: United Nations. https://unstats.un.org/sdgs/indicators/Global%20Indicator%20Framework%20after%202020%20review_Eng.pdf (Accessed 10 August 2020).

United Nations Department of Economic and Social Affairs (2020). "Carrying out a telephone survey under the impact of COVID-19 - What to consider". https://covid-19-response.unstatshub.org/statistical-programmes/telephone-surveys-what-to-consider/ (Accessed 10 November 2020).

United Nations Development Programme (UNDP) (2019). *Sustainable Development Goals*. http://www.undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals.html (Accessed 7 February 2019).

United Nations Economic Commission for Latin America and the Caribbean (2020a). "Recommendations for the publication of official statistics from household surveys in the context of the coronavirus disease (COVID-19) pandemic". https://rtc-cea.cepal.org/sites/default/files/rtc_connected/files/COVID-19-Recommendations-statistics.pdf (Accessed 11 November 2020).

— (2020b). "Recommendations for eliminating selection bias in household surveys during the coronavirus disease (COVID-19) pandemic". https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/45553/1/S2000315_en.pdf (Accessed 11 November 2020).

United Nations Statistical Commission (2018). *Report of the Intersecretariat Working Group on Household Surveys – Note by the Secretary-General*. https://digitallibrary.un.org/record/1471410?ln=en (Accessed 17 December 2019).

United Nations Statistics Division (2005). *Household sample surveys in developing and transition countries. Section E: Analysis of survey data*. New York: United Nations. https://unstats.un.org/unsd/hhsurveys/sectione_new.htm (Accessed 7 February 2019).

United Nations Statistics Division and World Bank (2020). *Monitoring the State of Statistical Operations under the COVID-19 Pandemic*. New York: United Nations. https://unstats.un.org/unsd/covid19-response/covid19-nso-survey-report-2.pdf (Accessed 7 November 2020).

Wadhwa, Wilima (2010). *RTE Norms and Learning Outcomes*. New Delhi: ASER Centre. http://img.asercentre.org/docs/Publications/ASER%20Reports/ASER_2010/Articles/ww2010.pdf (Accessed 5 September 2020).

Washington Group on Disability Statistics (2020). WG Short Set on Functioning (WG-SS). https://www.washingtongroup-disability.com/question-sets/wg-short-set-on-functioning-wg-ss/ (Accessed 22 December 2020).

World Bank (2020a). *High Frequency Mobile Phone Surveys of Households to Assess the Impacts of COVID-19 (Vol. 3): Guidelines on CATI Implementation (English)*. Washington, DC: World Bank. http://documents.worldbank.org/curated/en/189691588696451053/Guidelines-on-CATI-Implementation (Accessed 11 November 2020).

— (2020b). *High Frequency Mobile Phone Surveys of Households to Assess the Impacts of COVID-19: Guidelines on Sampling Design*. Washington, DC: World Bank. http://documents1.worldbank.org/curated/en/742581588695955271/pdf/Guidelines-on-Sampling-Design.pdf (Accessed 11 November 2020).

— (2020c). "High-Frequency Monitoring Systems to Track the Impacts of the COVID-19 Pandemic". https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/brief/high-frequency-monitoring-surveys (Accessed 10 November 2020).

الملحق 1: مؤشّرات أهداف التنمية المستدامة العالميّة والمواضيعيّة ذات الصلة بالتعليم

المؤشّر	إسم المؤشّر
2.أ.1	نسبة إجمالي الإنفاق الحكومي على الخدمات الأساسيّة (التعليم والصحة والحماية الاجتماعيّة)
4.1.1	نسبة الأطفال والشباب (أ) في الصفيْن الثاني/الثالث؛ (ب) في نهاية التعليم الإبتدائي؛ و(ج) في نهاية التعليم الثانوي الإعدادي، الذين حقّقوا مستوى أدنى على الأقلّ من الكفاءة في (i) القراءة و(ii) الحساب، بحسب نوع الجنس
4.1.2	نسبة إكمال مرحلة التعليم الإبتدائي والتعليم الإعدادي والثانوي
4.1.3	النسبة الإجماليّة للالتحاق بالصف الأخير (التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي)
4.1.4	نسبة الطلاب خارج المدرسة (سنة واحدة قبل مرحلة الإبتدائي والابتدائي والإعدادي والثانوي)
4.1.5	النسبة المئويّة للأطفال الذين تجاوزوا السنّ الرسمي للصف (التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي)
4.1.6	إجراء تقييم تعليمي تمثيلي وطني (أ) في الصف الثاني أو الثالث؛ (ب) في نهاية التعليم الابتدائي؛ (ج) في نهاية التعليم الإعدادي
4.1.7	عدد سنوات (أ) التعليم المجاني و(ب) التعليم الابتدائي والثانوي الإلزامي المكفول في الأطُر القانونيّة
4.2.1	نسبة الأطفال بين سنّ الـ 24-59 شهرًا الذين يسيرون على المسار التنموي الصحيح في مجالات الصحة والتعلّم والرفاه النفسي والاجتماعي، حسب نوع الجنس**
4.2.2	معدّل المشاركة في التعلّم المنظَّم (قبل عام من سنّ الالتحاق الرسمي بالتعليم الابتدائي)، حسب نوع الجنس
4.2.3	النسبة المئويّة للأطفال ما دون سنّ الخامسة الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفّزة
4.2.4	النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في (أ) التعليم ما قبل الابتدائي و(ب) النماء التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة
4.2.5	عدد سنوات (أ) التعليم المجاني و(ب) التعليم الإلزامي ما قبل الابتدائي المكفول في الأطُر القانونيّة
4.3.1	معدّل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي في الأشهر الاثني عشر السابقة، حسب نوع الجنس
4.3.2	النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم العالي حسب نوع الجنس
4.3.3	معدّل المشاركة في برامج التعليم التقني والمهني (لمَن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة) حسب نوع الجنس
4.4.1	نسبة الشباب والبالغين ذوي المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حسب نوع المهارة
4.4.2	النسبة المئويّة للشباب والبالغين الذين حقّقوا الحدّ الأدنى على الأقلّ من الكفاءة في المهارات الرقميّة*
4.4.3	معدلات التحصيل التعليمي للشباب والبالغين حسب الفئة العمريّة ومستويات التعليم
4.5.1	مؤشّرات التكافؤ (الإناث/الذكور؛ الريف/الحضر؛ خُمس الثروة الأدنى/الأعلى وغيرها من المؤشّرات مثل حالة الإعاقة؛ الانتماء إلى الشعوب الأصليّة؛ والتأثّر بالنزاعات، عند توفُّر البيانات) لجميع مؤشّرات التعليم المدرَجة في هذه القائمة التي يمكن تصنيفها
4.5.2	النسبة المئويّة للطلاب في التعليم الابتدائي الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة هي لغة التعليم

المؤشّر	إسم المؤشّر
4.5.3	مدى قيام السياسات الصريحة المبنيّة على الصيَغ بإعادة تخصيص موارد التعليم للسكّان المحرومين*
4.5.4	نفقات التعليم لكلّ طالب حسب مستوى التعليم ومصدر التمويل
4.5.5	النسبة المئويّة لمجموع المساعدة الممنوحة للتعليم، المخصَّصة لأقلّ البلدان نموًا
4.6.1	النسبة المئويّة للسكان في فئة عمريّة معيّنة، الذين حقّقوا مستوى ثابت على الأقلّ من الكفاءة الوظيفيّة (أ) في مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة و (ب) مهارات الحساب، حسب نوع الجنس
4.6.2	معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب/البالغين
4.6.3	معدّل مشاركة الشباب/البالغين الأميّين في برامج محو الأميّة
4.7.1	مدى تعميم ما يلي: (i) التثقيف على المواطنة العالميّة و (ii) التعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات في: (أ) سياسات التعليم الوطنيّة، (ب) المناهج الدراسيّة، (ج) إعداد المعلّمين، (د) تقييم الطلاب*
4.7.2	النسبة المئويّة للمدارس التي توفّر التثقيف القائم على المهارات الحياتيّة بشأن فيروس نقص المناعة البشريّة والحياة الجنسيّة
4.7.3	مدى تنفيذ إطار البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان على الصعيد الوطني (وفقًا لقرار الجمعيّة العامة 59/ 113)*
4.7.4	النسبة المئويّة للطلاب حسب الفئة العمريّة (أو مستوى التعليم) الذين يُبدون فهمًا كافيًا للقضايا المتعلقة بالمواطنة العالميّة والاستدامة
4.7.5	النسبة المئويّة للطلاب في الصف الأخير من التعليم الإعدادي، الذين يظهرون كفاءةً في معرفة العلوم البيئيّة وعلوم الأرض
4.7.6	مدى إدراك سياسات التعليم الوطنيّة وخطط قطاع التعليم لاتّساع نطاق المهارات التي ينبغي تعزيزها في أنظمة التعليم الوطنيّة*
4.أ.1	نسبة المدارس التي توفّر الخدمات الأساسيّة، حسب نوع الخدمة
4.أ.2	النسبة المئويّة للطلاب الذين يعانون من التنمّر على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية
4.أ.3	عدد الاعتداءات على الطلاب والموظّفين والمؤسّسات
4.ب.1	حجم تدفّقات المساعدة الإنمائيّة الرسميّة للمنَح الدراسيّة حسب القطاع ونوع الدراسة
4.ج.1	نسبة المعلّمين بالحدّ الأدنى من المؤهّلات، حسب المستوى التعليمي**
4.ج.2	نسبة المعلّمين المدرَّبين إلى التلاميذ حسب المستوى التعليمي
4.ج.3	نسبة المعلّمين المؤهَّلين وفقًا للمعايير الوطنيّة حسب مستوى التعليم ونوع المؤسّسة
4.ج.4	نسبة المعلّمين المؤهَّلين إلى التلاميذ حسب المستوى التعليمي
4.ج.5	متوسّط راتب المعلّم مقارنةً بالمهَن الأخرى التي تتطلب مستوى مؤهّلات مماثلاً*
4.ج.6	معدّل تناقُص أعداد المعلّمين حسب المستوى التعليمي
4.ج.7	النسبة المئويّة للمعلّمين الذين تلقّوا تدريبًا خلال الخدمة في الأشهر الاثني عشر الأخيرة حسب نوع التدريب*

ملاحظات: (1) تشير الصفوف المظلّلة باللون الرمادي إلى المؤشّرات العالميّة. (2) يجمع معهد اليونسكو للإحصاء المعلومات حول مكوّن التعليم فحسب في مؤشّر أهداف التنمية المستدامة 1.أ.2.
*المؤشّر غير مدرَج في إصدار بيانات شهر سبتمبر/أيلول 2020 لعدم توافر البيانات ذات الصلة حاليًا لدى معهد اليونسكو للإحصاء.
**وافقَ فريق الخبراء المشترَك بين الوكالات، المعني بمؤشّرات أهداف التنمية المستدامة، على تنقيح اسم المؤشّر في 13 مارس/آذار و 2 أبريل/نيسان 2020. أمّا الموافقة النهائيّة فتنتظر انعقاد الدورة 52 للّجنة الإحصائيّة في مارس/آذار 2021.

الملحق 2: الأسئلة المطروحة في الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لجمع البيانات الخاصة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

يعرض هذا الملحق الأسئلة ذات الصلة بمؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة الحاليّة للأسَر المعيشيّة. لا تشكّل الأمثلة المقدَّمة قائمة شاملة بالأسئلة. في الواقع، تهدف الأسئلة إلى إعطاء القارئ فكرة عمّا يمكن جمعه من أسئلة باستخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة. تجدر الإشارة إلى وجوب اختبار كلّ سؤال مدرَج أدناه قبل استخدامه في بلدٍ جديد.

غالبًا ما تكون الأسئلة النموذجيّة متشابهة تمامًا بالنسبة إلى كلّ مؤشّر من مؤشّرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. ومن شأن الجهود المبذولة لتوحيد الأسئلة المساعدة في ضمان قدرٍ أكبر من قابليّة المقارنة بين البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة.

تشير الأرقام أو الأحرف الواردة في بداية الأسئلة أدناه إلى موضع العنصر في أداة الدراسة الاستقصائيّة الأصليّة.

التعليم الابتدائي والثانوي الغاية 4.1: ضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.1.2 (معدل الإكمال) **أسئلة نموذجيّة**	
الدُفعة	السؤال
استبيان الأسَر المعيشيّة الوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED5 ما هو أعلى مستوى وصفّ أو سنة دراسيّة [الاسم] التحقتَ به على الإطلاق؟ المستوى الأول - الابتدائي الثاني - الإعدادي الثالث - الثانوي الرابع - العالي EK8
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة الثانية: (8 أ) ما هي أعلى درجة/سنة أكملتَها في التعليم النظامي؟

المؤشّر 4.1.4 (معدل الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة) أسئلة نموذجيّة	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
التقرير السنوي عن حالة التعليم	بالنسبة إلى الأطفال خارج المدرسة (غير المسجَّلين حاليًا في المدرسة) (من سنّ 5 إلى 16 عامًا) [يُرجى الاختيار وإدراج المعلومات المناسبة]: • لم يلتحقوا قَطّ • تسرّبوا · في أيّ مستوى كنتَ عندما تركتَ المدرسة؟ · في أيّ سنة تسرّبتَ من المدرسة؟ (على سبيل المثال، 2012)
المسح الديموغرافي والصحي	هل التحقَ [الاسم] بالمدرسة في أيّ وقت خلال العام الدراسي [الحالي]؟
حياة الشباب	الجولة الثانية – 1.2 هل أنتَ مسجَّلٌ حاليًا في المدرسة؟

المؤشّر 4.1.5 (النسبة المئويّة للأطفال الذين تجاوزوا السنّ الرسمي للصف) أسئلة نموذجيّة	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
التقرير السنوي عن حالة التعليم	بالنسبة إلى الأطفال في المدرسة (المسجَّلين حاليًا في المدرسة) (من سنّ 5 إلى 16 عامًا): يُرجى الإشارة إلى ما يلي: • أيّ مستوى؟ • نوع المدرسة؟ · حكوميّة · خاصة · مدرسة · خطة ضمان التعليم/التعليم المبتكَر البديل/نوع آخر
الاستبيان الخاص بالطفل، الوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	CB3. كم يبلغ [الاسم] من العمر؟ CB8. خلال السنة الدراسيّة الحاليّة، بأيّ مستوى وصفٍ أو سنة يلتحق [الاسم]؟
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة الثانية: (20) ما هي الدرجة/السنة التي تلتحق فيها حاليًا؟

مرحلة الطفولة المبكرة الغاية 4.2: ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعيّة جيّدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم ما قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.2.2 (معدل المشاركة في التعلّم) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات - مؤشّر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة	UB6. هل سبقَ أن التحقَ [الاسم] بأيّ برنامج تعليمي خاص بمرحلة الطفولة المبكرة، مثل [أدخل أسماء البرامج الخاصة بالبلد]؟ UB7. في أيّ فترة منذ بداية العام الدراسي التحقَ (هو/هي) [البرامج المذكورة فيUB6 ؟] UB8A. هل يلتحق (هو/هي) حاليًا [البرامج المذكورة في UB6]؟
أويزو	H600. حالة ما قبل الالتحاق بالمدرسة [يذهب/لا يذهب] 67 أ. هل ذهبَ/يذهب هذا الطفل إلى روضة الأطفال/مركز خاص بالأطفال؟

المؤشّر 4.2.3 (النسبة المئويّة للأطفال ما دون سنّ الخامسة الذين يتمتّعون ببيئات تعلّم منزليّة إيجابيّة ومحفِّزة) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
مؤشّرات الرعاية العائليّة الواردة في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	في الأيام الثلاثة الماضية، هل شاركتَ أنت أو أيّ من أفراد أسرتك البالغ من العمر 15 عامًا أو أكثر في أيّ من الأنشطة التالية مع [الاسم]: إذا كانت الإجابة "نعم"، إسأل: مَن شارك في هذا النشاط مع [الاسم]؟ يُرجى تدوين كلّ المعلومات ذات الصلة. لا يمكن كتابة عبارة "لا أحد" إذا كان أيّ فرد من أفراد الأسرة البالغ من العمر 15 عامًا أو أكثر قد شاركَ في نشاطٍ مع الطفل. [أ] قراءة الكتب أو تصفُّح الكتب المصوَّرة مع [الاسم]؟ [ب] رواية القصص لـ [الاسم]؟ [ج] الغناء لـ أو مع [الاسم]، بما في ذلك التهويدات؟ [د] اصطحاب [الاسم] خارج المنزل؟ [ه] اللعب مع [الاسم]؟ [و] تسمية الأشياء أو العدّ أو الرسم لـ [الاسم] أو معه؟

المؤشّر 4.2.4 (النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في (أ) التعليم ما قبل الابتدائي و(ب) النماء التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الاستبيان الخاص بالأسَر المعيشيّة، الوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED9. في أيّ فترة من العام الدراسي الحالي التحقَ [الاسم] بالمدرسة أو بأيّ برنامج تعليمي خاص بالطفولة المبكرة؟
أويزو	H600. حالة ما قبل المدرسة [يذهب/لا يذهب] 67 أ. هل ذهبَ/يذهب هذا الطفل إلى روضة الأطفال/مركز خاص بالأطفال؟

يغطّي المؤشّر 4.3.1 مجموعة واسعة من أنواع التعليم. فيما يلي أمثلة على الأسئلة المصمَّمة لتغطية الأنواع المختلفة من التعليم المحتمَل أن يواجهها الشباب (البالغين من العمر بين 15 و24 عامًا) والبالغون في سنّ العمل (بين 25 و64 عامًا). تجدر الإشارة إلى أنّ مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة، والبرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار يوفّران قائمة الأسئلة الأكثر شمولاً فيما يتعلق بالتدريب النظامي وغير النظامي. نورد في ما يلي بعض الأمثلة فحسب.

التدريب والتعليم التقني والمهني والتعليم العالي الغاية 4.3: ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.3.1 (معدّل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم والتدريب النظامي وغير النظامي) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الأسئلة ذات الصلة بالتعليم النظامي	
وحدة من إعداد فريق التعاون التقني	خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذكر: الشهر، السنة] F1. هل كنتَ طالبًا أو متدربًا في التعليم أو التدريب النظامي؟ [نعم/لا]
البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار	B_Q02a هل تدرس حاليًا للحصول على أيّ نوع من المؤهّلات الرسميّة؟
الاستبيان الخاص بالأسَر المعيشيّة، والوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED10. خلال السنة الدراسيّة الحاليّة، بأيّ مستوى وصفَ أو سنة تلتحق [الاسم]؟
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	(19) هل أنت ملتحق حاليًا ببرنامج تعليم نظامي (تعليم رسمي)؟ (20) بأي صفّ/سنة أنت ملتحق حاليًا؟ (21) ما هو مجال الدراسة؟
أويزو	H700- حالة المدرسة بأيّ مستوى/نوع يلتحق [الاسم] ؟
الدفعة الأقدم من الجولة الرابعة من مسح حياة الشباب	3.2 Q2. هل أنت ملتحق حاليًا بالتعليم بدوام كامل؟
الأسئلة ذات الصلة بالتدريب غير النظامي	
وحدة من إعداد فريق التعاون التقني	خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذكر: الشهر، السنة] NF1. هل شاركتَ في أيّ من الأنشطة التالية بقصد الارتقاء بمعارفك أو مهاراتك في أيّ مجال (بما في ذلك الهوايات) سواء في أوقات الفراغ أو في وقت العمل؟ •دورة؟ [نعم/ لا] •ورشة عمل أم ندوة؟ [نعم/لا] •تدريب موجّه أثناء العمل؟ [نعم/لا] • درس خاص؟ [نعم/لا]
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة 2: (37) خلال الاثني عشر شهرًا الماضية (أي منذ [شهر])، هل شاركتَ في أيّ دورات تدريبيّة، مثل التدريب المرتبط بالعمل أو التدريب على المهارات الخاصة، والتي استمرّت على الأقل 5 أيام/30 ساعة (والتي ليست جزءًا من نظام التعليم الرسمي)؟ (38) في أيّ حقول/مجالات قمتَ بهذا التدريب على المهارات؟ يُرجى ذكر الدورات التدريبيّة التي التحقتَ بها في مجالَيْن كحدّ أقصى.

البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار	B_R12- نودّ الآن الانتقال إلى أنشطة التعلّم النظامي الأخرى التي ربما تكون قد شاركتَ فيها خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالعمل وغير المتعلقة بالعمل. خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، هل حضرتَ أيّ جلسات منظَّمة للتدريب أثناء العمل أو التدريب من قبل المشرفين أو زملاء العمل؟ خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، هل شاركتَ في دوراتٍ تمّ عقدها عن طريق التعليم المفتوح أو التعليم عن بُعد؟ خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، هل شاركتَ في ندوات أو ورش عمل؟
الدفعة الأقدم من الجولة الرابعة من مسح حياة الشباب	Q1.4.4. منذ عام 2002 (التقويم الاثيوبي) أي ما يعادل 2009 (التقويم الميلادي)، هل تلقّيتَ أيّ تدريب استمرَّ لمدة أسبوع واحد على الأقل وكان/لم يكن جزءًا من التعليم النظامي؟ Q2. نوع التدريب؟ Q5. مدة التدريب الكاملة؟

يجب أن تشتمل خيارات الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمؤشّر 4.3.2، من الناحية المثاليّة، على التعليم الجامعي.

المؤشّر 4.3.2 (النسبة الإجماليّة للالتحاق بالتعليم العالي) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار	PIAAC: B_Q02a هل تدرس حاليًا للحصول على أيّ نوع من المؤهّلات الرسميّة؟
الاستبيان الخاص بالأسر المعيشيّة، والوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED10. خلال السنة الدراسيّة الحاليّة، بأيّ مستوى وصفّ أو سنة أنت ملتحق [الاسم]؟
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	(19) هل أنت ملتحق حاليًا ببرنامج تعليم نظامي (تعليم رسمي)؟ (20) بأيّ صفّ/سنة أنت ملتحق حاليًا؟
أويزو	Uwezo - H700 - حالة المدرسة. بأيّ مستوى/نوع يلتحق [الاسم] ؟
الدفعة الأقدم من الجولة الرابعة من مسح حياة الشباب	Q2 3.2. هل أنت ملتحق حاليًا بالتعليم بدوام كامل؟

المؤشّر 4.3.3 (معدل المشاركة في برامج التعليم التقني والمهني) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الاستبيان الخاص بالأسر المعيشيّة، والوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED10. خلال السنة الدراسيّة الحاليّة، بأيّ مستوى وصفّ أو سنة أنت ملتحق [الاسم]؟
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	(19) هل أنت ملتحق حاليًا ببرنامج تعليم نظامي (تعليم رسمي)؟ (20) بأيّ صفّ/سنة أنت ملتحق حاليًا؟ (37) خلال الاثني عشر شهرًا الماضية (أي منذ [شهر])، هل شاركتَ في أيّ دورات تدريبيّة، مثل التدريب المرتبط بالعمل أو التدريب على المهارات الخاصة، والتي استمرّت على الأقل 5 أيام/30 ساعة (والتي ليست جزءًا من نظام التعليم الرسمي)؟

الدفعة الأقدم من الجولة الرابعة من مسح حياة الشباب	3.2 Q2. هل أنت ملتحق حاليًا بالتعليم بدوام كامل؟ Q.2 في أيّ صفّ/نوع برنامج أنت ملتحق حاليًا/كنتَ ملتحقًا؟ · 00 = لم ألتحق/لستُ ملتحقًا بأيّ برنامج · 20 = شكل من أشكال برامج ما قبل المدرسة النظاميّة أو غير النظاميّة · الصف = 11-01 · 13 = الالتحاق بمعهد تقني أو تربوي دون إكمال البرنامج · 14 = الالتحاق بمعهد تقني أو تربوي مع إكمال البرنامج · 15 = الالتحاق بالجامعة دون إكمال البرنامج · 16 = الالتحاق بالجامعة مع إكمال البرنامج · 17 = برنامج محو أميّة الكبار · 18 = برنامج آخر (يُرجى تحديد البرنامج) · 19 = برنامج ماجستير أو دكتوراه في الجامعة · 21 = الالتحاق بمعهد تعليم تقني مُنتج/معهد تربوي مهني دون إكمال البرنامج · 22 = الالتحاق بمعهد تعليم تقني مُنتج/معهد تربوي مهني مع إكمال البرنامج Q1.4.4منذ عام 2002 (التقويم الاثيوبي) أي ما يعادل 2009 (التقويم الميلادي)، هل تلقّيتَ أيّ تدريب استمرَّ لمدة أسبوع واحد على الأقل وكان/لم يكن جزءًا من التعليم النظامي؟ Q2. نوع التدريب؟ Q5. مدة التدريب الكاملة؟
وحدة من إعداد فريق التعاون التقني	التعليم النظامي: خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذكر: الشهر، السنة] F1. هل شاركتَ كطالب أو متدرّب في برنامج تعليم أو تدريب نظامي؟ [نعم/ لا] إذا أجبتَ بـ"نعم": F2. ما هو مستوى أحدث نشاط تعليمي أو تدريبي نظامي قمتَ به؟ [إسكد 1-8] F3. هل كان النشاط التعليمي أو التدريب النظامي الذي التحقتَ به خلال الاثني عشر شهرًا الماضية عبارة عن برنامج تقني أو مهني؟ [نعم/لا] التعليم غير النظامي: خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذكر: الشهر، السنة] NF1 . هل شاركتَ في أيّ من الأنشطة التالية بقصد الارتقاء بمعارفك أو مهاراتك في أيّ مجال (بما في ذلك الهوايات) سواء في أوقات الفراغ أو في وقت العمل؟ •دورة؟ [نعم/ لا] •ورشة عمل أم ندوة؟ [نعم/لا] •تدريب موجَّه أثناء العمل؟ [نعم/لا] • درس خاص؟ [نعم/لا] · إذا أجبتَ بـ "نعم" على أيّ من الأسئلة: NF2. هل كان أيّ من أنشطة التعليم أو التدريب هذه عبارة عن برنامج تقني أو مهني؟ [نعم/لا]

مهارات العمل الغاية 4.4: تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنيّة والمهنيّة، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرّة، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.4.1 (نسبة الشباب والبالغين ذوي المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الاستبيان النموذجي الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات لقياس القدرة على الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها	19. أيّ من الأنشطة التالية المتعلقة بالكمبيوتر قمتَ بتنفيذها في الأشهر الثلاثة الماضية؟ يُرجى وضع علامة على كلّ ما ينطبق من إجابات. • نسخ أو نقل ملف أو مجلد • استخدام أدوات النسخ واللصق لنسخ المعلومات أو نقلها داخل المستند • بعث رسائل عن طريق البريد الالكتروني مع الملفات المرفقة (على سبيل المثال، مستند؛ صورة؛ فيديو) • استخدام الصيَغ الحسابيّة الأساسيّة في جدول بيانات • توصيل وتثبيت أجهزة جديدة (على سبيل المثال، مودم؛ كاميرا؛ طابعة) • البحث عن البرمجيّات وتنزيلها وتثبيتها وتكوينها • إنشاء عروض تقديميّة الكترونيّة باستخدام برامج العروض التقديميّة (بما في ذلك النصوص أو الصور أو الصوت أو الفيديو أو الرسوم البيانيّة) • نقل الملفات بين الحاسوب والأجهزة الأخرى • كتابة برنامج كمبيوتر باستخدام لغة برمجة متخصّصة

المؤشّر 4.4.3 (معدلات التحصيل التعليمي للشباب والبالغين) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الاستبيان الخاص بالأسَر المعيشيّة، والوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	ED5. ما هو أعلى مستوى وصف أو سنة دراسيّة [الاسم] التحقتَ به على الإطلاق؟ · التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ..... 00 · التعليم الابتدائي.....1 · التعليم الإعدادي.....2 · التعليم الثانوي.....3 · التعليم العالي.....4
مسح الانتقال من المدرسة إلى العمل	C3. ما هو أعلى مستوى تعليم أكملتَه؟ · المستوى الأولي (الابتدائي).....1 · التعليم المهني.....2 · التعليم الثانوي.....3 · التعليم العالي.....4 · مستوى الدراسات العليا، ما بعد الدكتوراه....5
الدفعة الأقدم من الجولة الرابعة من مسح حياة الشباب	الجولة الرابعة. ما هي أعلى درجة أكملَها [الطالب الذي يسجّل معدل انتقال مرتفع] (باستثناء التعليم ما قبل الابتدائي)؟ الجولة الرابعة. ما هو أعلى مؤهّل/شهادة كاملة حصلتَ عليها (بما في ذلك شهادات التخرّج من المدرسة/العلامات/التقارير)؟ · 00 = لا شهادة · 01 = إكمال الصف الثامن/نسخة عن تقرير الامتحان الوطني · 02 = التعليم الثانوي العام · 03 = شهادة دخول التعليم العالي · 04 = شهادة التدريس لمرحلة ما قبل المدرسة · 05 = الدورة الأولى لشهادة تدريب المعلّمين في مرحلة التعليم الابتدائي · 06 = إتمام شهادة التعليم والتدريب التقني والمهني · 07 = شهادة جامعيّة

الإنصاف الغاية 4.5: القضاء على التفاوت بين الجنسيْن في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصليّة والأطفال الذين يعيشون في ظلّ أوضاع هشّة، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.5.2 (النسبة المئوية للطلاب في التعليم الابتدائي الذين تكون لغتهم الأولى أو لغتهم المنزليّة هي لغة التعليم) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
التقرير السنوي عن حالة التعليم	ما هي لغة التدريس المستخدَمة لتعليم الطفل في المدرسة؟ (لغة التدريس)
أويزو	H108. اللغة الرئيسيّة المحكيّة في المنزل
الاستبيان الخاص بالأطفال بين 5 و17 عامًا، الوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات	FL7. ما هي اللغة التي تتحدّث بها معظم الوقت في المنزل؟ FL9. ما هي اللغة التي يستخدمها معلّموك معظم الوقت عند تعليمك في الصف؟
مسح حياة الشباب الجولة الثالثة الاستبيان الخاص بالأطفال البالغين من العمر 15 عامًا	3.30 في الفصول الدراسيّة، ما هي اللغة التي يتحدّث بها المعلّمون عادةً عند إعطاء التعليمات أو شرح شيء ما للصفّ؟ • 01 = يتحدّثون دائمًا (اللغة الوطنيّة الرئيسيّة) • 02= يتحدّثون بلغتي الأم فحسب دائمًا • 03= يتحدّثون باللغة الوطنيّة الرئيسيّة أحيانًا وباللغة الأم أحيانًا أخرى • 04 = يستخدمون لغة أخرى (مثلاً: الإنجليزيّة) • 88 = لا ينطبق

المؤشّر 4.5.4 (نفقات التعليم لكلّ طالب حسب مستوى التعليم ومصدر التمويل) أسئلة نموذجيّة	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
وحدة المسح التابعة لمجموعة البنك الدولي – معهد اليونسكو للإحصاء (2018)	النفقات الشهريّة 19a. كم أنفقَ[الاسم] شهريًا على التعليم خلال [آخر سنة دراسيّة مكتملة] على كلّ من الأمور التالية؟ • الرسوم الإضافيّة (المَبيت؛ المقصف؛ النقل؛ الخدمات الصحيّة) · أ. رسوم مقصف المدرسة · ب. رسوم المواصلات التي تنظّمها المدرسة • الكتب المدرسيّة والمواد التعليميّة الأخرى · ج. المشتريات الأخرى المطلوبة (مثل الحاسوب، والكتب الإضافيّة، والمعدّات الرياضيّة، والمواد الخاصة بدروس الفنون، والنفقات الأخرى المتعلقة بالمدرسة والخاصة بالبلد) • الوجبات المدرسيّة والمواصلات المؤمّنة من خارج المؤسّسات التعليميّة · د. النقل من وإلى المدرسة، غير المؤمّن من قبل المدرسة · ه. الوجبات المدرسيّة التي يتمّ شراؤها من خارج المدرسة • الفئات الأخرى (دروس الموسيقى والفنون؛ الهدايا؛ الأنشطة اللاصفيّة؛ وغير ذلك) · و. الهدايا النفقات السنويّة b19. كم بلغَ مجموع إنفاق [الاسم] على التعليم خلال [آخر سنة دراسيّة مكتملة]؟ *إذا لم يكن هناك نفقات، اكتُب "0".* *في حال تعذّرَ على المُجيب تقسيم نفقات المدرسة إلى فئات مختلفة، فينبغي تسجيل إجمالي نفقات التعليم للفرد في العمود الخاص بالنفقات غير القابلة للتخصيص.* • الرسوم الدراسيّة والرسوم الأخرى · ز. الرسوم الدراسيّة · ح. رسوم الامتحان والتسجيل والرسوم الرسميّة الأخرى • مساهمات أخرى في المدرسة (رابطة الآباء والمعلّمين؛ لجان إدارة المدارس؛ صندوق المدرسة؛ المساهمات العينيّة) · ط. المساهمة في رابطة الآباء والمعلّمين و/أو لجان إدارة المدارس · ي. المساهمة في البناء أو الصيانة أو صناديق المدرسة الأخرى · ك. التقديرات النقديّة للمساهمات العينيّة • الرسوم الإضافيّة (المبيت؛ المقصف؛ النقل؛ الخدمات الصحيّة) · ل. رسوم المبيت في المدرسة · م .رسوم الخدمات الصحيّة • الزي الرسمي والملابس المدرسيّة الأخرى · ن. الزي الرسمي والملابس المدرسيّة الأخرى • الكتب المدرسيّة والمواد التعليميّة الأخرى · س. الكتب المدرسيّة ومواد التدريس الأخرى (القرطاسيّة، وما إلى ذلك) • الدروس الخصوصيّة · ع. الدروس الخصوصيّة • الكتب أو الحواسيب أو البرمجيّات التعليميّة الإضافيّة التي يتمّ استخدامها في المنزل لدعم التعليم النظامي · ف. الكتب أو الحواسيب أو البرمجيّات التعليميّة الإضافيّة التي يتمّ استخدامها في المنزل لدعم التعليم النظامي • الفئات الأخرى (دروس الموسيقى والفنون؛ الهدايا؛ الأنشطة اللاصفيّة؛ وغير ذلك.) · ص. دروس الموسيقى والفنون · ق. الأنشطة اللاصفيّة • النفقات غير القابلة للتخصيص · ر. النفقات غير القابلة للتخصيص

القراءة والكتابة والحساب الغاية 4.6: ضمان أن يُلمّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حدّ سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030	
المؤشّر 4.6.1 (معدل الكفاءة في (أ) مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة و (ب) الحساب الوظيفيّة) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
مسح مهارات الكبار، الوارد في البرنامج الدولي لتقييم كفاءات الكبار	إجراء تقييم لمهارات القراءة والكتابة والحساب لدى البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و65 عامًا

المؤشّر 4.6.2 (معدّل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الشباب/البالغين) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
أويزو/التقرير السنوي عن حالة التعليم	إجراء تقييم الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب للأطفال بين 5 و 16 عامًا
الاستبيان الفردي الذي أعدَّه فريق الخبراء حول سوق العمل في مصر (2012)	هل يمكنك قراءة صحيفة أو رسالة؟ هل يمكنك كتابة رسالة؟ هل يمكنك حلّ مسألة حسابيّة بسيطة (جمع أو طرح)؟
الدراسة الاستقصائيّة الوطنيّة التي أعدَّها فريق الخبراء لقياس مستويات المعيشة في أوغندا	هل يُجيد [الاسم] القراءة والكتابة بأيّ لغة ويقدر على فهمها؟ 1 = لا يُجيد القراءة أو الكتابة 2= يُجيد القراءة فحسب 4= يُجيد القراءة والكتابة 5= يستخدم البرايل
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة الأولى: (10) هل يستطيع [الاسم] قراءة بيان قصير وبسيط؟ 1. نعم، بدون صعوبة 2. نعم، ولكنْ بصعوبة 3. لا الوحدة الأولى: (11) هل يستطيع [الاسم] كتابة بيان قصير وبسيط؟ 1. نعم، بدون صعوبة 2.نعم، ولكنْ بصعوبة 3. لا
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة الخامسة: (19) في إطار حياتك خارج العمل في مجال [المهنة]، هل قمتَ بأيّ من العمليّات التالية في الاثني عشر شهرًا الماضية؟ 1. قياس أو تقدير الأحجام والأوزان والمسافات وما إلى ذلك. 2. حساب الأسعار أو التكاليف 3. إجراء أيّ عمليّة ضرب أو قِسمة أخرى 4. استخدام أو حساب الكسور أو الكسور العشريّة أو النسب المئويّة 5. استخدام الرياضيّات الأكثر تقدمًا، مثل الجبر والهندسة وعلم المثلثات، وغير ذلك. 6. ضروب الرياضيّات الأخرى – يُرجى التحديد
الاستبيان الخاص بالرجال والنساء، الوارد في المسح الديموغرافي والصحي (117) والاستبيان الفردي الخاص بالنساء/الرجال، الوارد في المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات (البنك الدولي 14)	أودّ منك الآن قراءة هذه الجملة. [أرِ المُجيب الجملة المدوَّنة على البطاقة. في حال لم يستطع المُجيب قراءة الجملة كاملة، حاول أن تقول له: هل يمكنك قراءة جزءٍ من الجملة؟] 1. لا يستطيع القراءة على الإطلاق 2. يستطيع قراءة أجزاء من الجملة فحسب 3. يستطيع قراءة الجملة كاملة 4. لا توجد جملة في اللغة المطلوبة/برايل

المؤشّر 4.6.3 (معدّل مشاركة الشباب/البالغين الأميين في برامج محو الأميّة) أسئلة نموذجيّة	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
الاستبيان الفردي الذي أعدَّه فريق الخبراء حول سوق العمل في مصر (2012)	هل سبقَ لك أن التحقتَ بفصل/دورة من برنامج "محو أميّة الكبار"؟ هل حصلتَ على شهادة من برنامج "محو أميّة الكبار"؟
مبادرة المهارات من أجل التوظيف والإنتاجيّة	الوحدة الثانية: (10) هل سبقَ لك المشاركة في أحد برامج محو الأميّة أو في أيّ برنامج يشتمل على تعلُّم القراءة أو الكتابة، باستثناء المدرسة الابتدائيّة؟
وحدة من إعداد فريق التعاون التقني	التعليم النظامي: خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذِكر: الشهر، السنة] F1. هل كنت طالبًا أو متدربًا في التعليم أو التدريب النظامي؟ [نعم/لا] إذا كانت الإجابة "نعم": F4. هل ركّزَ أيّ نشاط تعليمي أو تدريب نظامي خلال الأشهر الـ 12 الماضية على الارتقاء بمهارات القراءة والكتابة لديك؟ [نعم/لا] التعليم غير النظامي: خلال الاثني عشر شهرًا الماضية، أي منذ [يُرجى ذِكر الشهر، السنة] NF1. هل شاركتَ في أيّ من الأنشطة التالية بقصد تحسين معارفك أو مهاراتك في مجال معيّن (بما في ذلك الهوايات) سواء في أوقات الفراغ أو في وقت العمل؟ · دورة؟ [نعم/لا] · ورشة عمل أم ندوة؟ [نعم/لا] · تدريب موجَّه أثناء العمل؟ [نعم/لا] · دروس خصوصيّة؟ [نعم/لا] إذا كان الجواب "نعم" على أيّ ممّا سبق: NF3. هل ركّز أيّ من هذه الأنشطة التعليميّة أو التدريبيّة على تحسين مهارات القراءة والكتابة لديك؟ [نعم/لا]

البيئة المدرسيّة الغاية 4 (أ). بناء المَرافق التعليميّة التي تراعي الفروق بين الجنسَين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المَرافق التعليميّة القائمة وتهيئة بيئة تعليميّة فعّالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع	
المؤشّر 4.أ.2 (الطلاب الذين يعانون من التنمّر) **أسئلة نموذجيّة**	
الدراسة الاستقصائيّة	السؤال
مسح حياة الشباب (الجولة الثالثة – البالغون من العمر 15 عامًا)	يُرجى التفكير بالأسبوع الماضي في المدرسة أو الأسبوع الأخير الذي التحقتَ فيه بالمدرسة 3.25 في ذلك الأسبوع، هل رأيتَ معلّمًا يستخدم العقاب البدني مع الطلاب الآخرين؟ (يشمل العقاب البدني الصفْع والضرب واللّكم ولوي أذنيْ الطفل أو أيّ شكل آخر من أشكال الضرب باستخدام اليد أو اداة أخرى) 3.26 في ذلك الأسبوع، هل استخدمَ المعلّم العقاب البدني؟ 3.23 ما هي الأسباب الرئيسيّة لعدم ذهابك إلى المدرسة؟ 11 = التنمّر/الإساءة من الزملاء 12 = سوء المعاملة/ الإساءة من المعلّمين/المدير

تطرح الأسئلة الواردة في مسح حياة الشباب أعلاه أسئلة حول التنمّر خلال الأسبوع الماضي فحسب، في حين أنّ المؤشّر 4.أ.2 يُعنى بالتنمّر الذي يتعرّض له الطالب في الأشهر الـ 12 الماضية. وعليه، ينبغي مراجعة الأسئلة المطروحة في مسح حياة الشباب وفقًا لذلك.

الملحق 3: المصادر والقراءات الموصى بها لتنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة

في ما يتعلّق بصياغة الأسئلة:

Sudman, S. and N. M. Bradburn (1982). *Asking questions*. San Francisco: Jossey-Bass.

While dated, this is the classic introduction to formulating survey questions and is still widely used today.

في ما يتعلّق بإعداد الاستبيانات لإجرائها في المناطق محدودة الموارد:

Grosh, M. and P. Glewwe (eds.). (May 2000). *Designing household questionnaires for developing countries*, Volume One. Washington, DC: World Bank.
http://documents.worldbank.org/curated/en/452741468778781879/Volume-One

This is the first of three volumes that, despite their age, are excellent, highly detailed reference books.

في ما يتعلّق بالاختبار المعرفي:

Willis, G.B. (2005). *Cognitive interviewing: A tool for improving questionnaire design*. Thousand Oaks: Sage Publications.

This is the standard textbook for teaching researchers about the practice and value of cognitive testing.

في ما يتعلّق بترجمة الأسئلة والاستبيانات:

Behr, D., and K. Shishido (2016). "The translation of measurement instruments for cross-cultural surveys", *The Sage handbook of survey methodology*. Thousand Oaks: Sage Publications.

This chapter thoughtfully sets forth considerations and recommendations to achieve high-quality translations in survey research.

في ما يتعلّق بتدريب المسؤولين عن إجراء المقابلات مع الأسَر:

Training field staff for DHS surveys: Demographic and health surveys methodology. (October 2009). Calverton, Maryland: ICF Macro. https://dhsprogram.com/pubs/pdf/DHSM3/Training_Field_Staff_for_DHS_Surveys_Oct2009.pdf

MICS main fieldwork training manual. (20 September 2017). http://mics.unicef.org/tools

Two well-funded, sophisticated international surveys, the DHS and MICS, have drawn on years of experience that are summarized in these comprehensive, detailed training manuals.

في ما يتعلّق بأخذ العيّنات:

ICF International (2012). *Sampling and household listing manual: Demographic and Health Surveys methodology*. Calverton, Maryland: ICF International. https://dhsprogram.com/pubs/pdf/DHSM4/DHS6_Sampling_Manual_Sept2012_DHSM4.pdf

The manual provides clear, comprehensive information about drawing the sample for the DHS; it is considered among the highest quality international surveys.

Kalton, G. (1983). *Introduction to survey sampling*. Newbury Park: Sage Publications.

The book is a helpful resource, especially for those with statistical knowledge or those who want to refresh their understanding of sampling.

Kish, L. (1965). *Survey sampling*. New York: John Wiley & Sons.

This is the foundational textbook for survey researchers, with lots of examples to demonstrate the lessons taught.

في ما يتعلّق بقابليّة المقارنة عبر الثقافات:

Survey Research Center (2016). *Guidelines for best practice in cross-cultural surveys*. Ann Arbor: Survey Research Center, Institute for Social Research, University of Michigan. http://www.ccsg.isr.umich.edu.

This comprehensive guide describes best practices for conducting multinational, multicultural, or multiregional surveys (known as "3MC" surveys). Its chapters present useful information for researchers and survey planners regarding research methods across cultures or countries.

في ما يتعلّق بالتخطيط للدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة وإجرائها:

International Telecommunication Union (ITU) (2014). *Manual for measuring ICT access and use by households and individuals*. Geneva: ITU. https://www.itu.int/dms_pub/itu-d/opb/ind/D-IND-ITCMEAS-2014-PDF-E.pdf

The International Telecommunication Union summarizes methods for countries "to collect and disseminate information and communication technology (ICT) statistics, based on internationally agreed definitions and standards," using strategies and techniques similar to those recommended for SDG 4.

موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

استخدام بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

تركّز نسخة عام 2020 من *موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة*، الصادر عن معهد اليونسكو للإحصاء، على الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة باعتبارها أداةً مهمّة وغير مستغَلّة بالقدر الكافي، لجمع البيانات اللازمة لرصد التقدّم المحرَز في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والحرص على عدم ترك أيّ أحد متخلفًا عن الركب. ويشرح *الموجز* برامج الدراسات الاستقصائيّة الموجودة حاليًا ويقدّم المشورة بشأن تصميم دراسات جديدة وتنفيذها.

يحدّد *الموجز* عددًا من المزايا التي ينطوي عليها استخدام الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة، كما يستعرض فئات المؤشّرات الأكثر ملاءمة للرصد بواسطة البيانات المنبثقة عن الدراسات الاستقصائيّة. وتُكمّل البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة البيانات الإداريّة التي يتمّ جمعها في المدارس؛ وتكون البيانات قابلة للتفصيل إلى حدّ أكبر من البيانات الإداريّة، بغية تسهيل رصد الإقصاء في التعليم. كما يفنّد الموجز التعاريف الخاصة بالمؤشّرات المختارة وطرُق حسابها، ويشرح كيفيّة دمج بيانات الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة مع البيانات المستقاة من مصادر أخرى.

إن هذا العدد من *الموجز* مخصَّص للمسؤولين الحكوميّين والمخطّطين الوطنيّين والجهات المانحة وغيرهم من صانعي القرار في مجال تنفيذ الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة التي تكتسي طابعًا تمثيليًا على المستوى الوطني.
ويشرح *الموجز* متطلبات إجراء دراسة استقصائيّة للأسَر المعيشيّة، والخطوات الواجب اتباعها لهذه الغاية، بدءًا بتصميم الاستبيان، وصولاً إلى جمع البيانات وتحليلها؛ كما يقدّم المشورة حول كيفيّة عرض النتائج. ويلخّص القسم المخصَّص لجائحة كوفيد-19 أثر الجائحة على جمع البيانات. كما يضمّ الموجز موارد إضافيّة، مع أسئلة يُقترَح إدراجها في الدراسة بهدف جمع البيانات التعليميّة عن طريق إجراء الدراسات الاستقصائيّة للأسَر المعيشيّة.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
UNESCO INSTITUTE FOR STATISTICS
SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS